

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 30/06/2017 - الموافق لـ 6 شوال 1438

السنة 40 العدد 10677

Friday 30/06/2017

40th Year, Issue 10677



6 291100 752812

40 عاماً  
1977-2017العرب  
alarab.co.uk

أردوغان ممنوع من التحدث إلى الأتراك في ألمانيا

5 ص

الآنسة سلون تهد المعبد  
على المؤسسة الأميركية

16 ص



الجزائر

رئيس الحكومة يقود  
انقلاباً على لوبيات  
المال السياسي

4 ص

## الرئيس اليمني يؤزم وضعه بإقالة ثلاثة محافظين

□ صنعاء - وصف محللون سياسيون لـ "العرب" قرارات الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي الأخيرة بأنها تأتي في سياق عملية العبث السياسي التي يمارسها تحت ضغط دوائر الإخوان المحيطة به والتي تسعى لتقويض جهود التحالف في إعادة الأمن والاستقرار وتطبيع الحياة السياسية في المناطق المحررة.

وأشار المحللون إلى سوء النية الظاهر في توقيت إصدار مثل هذه القرارات التي جاءت في الوقت الذي تخوض فيه قوات التحالف إلى جانب الجيش الوطني معركة تحرير آخر المواقع التي يسيطر عليها الانقلابيون في منطقة صروح بمحافظة مارب.

وتعيد هذه الخطوة إلى الأذهان القرارات المشابهة التي أصدرها هادي في خضم معركة المخا والاقتراب من مشارف محافظة الحديدة وتسببت في عودة التوتر السياسي إلى جنوب اليمن وإعلان المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأصدر هادي فجر الخميس عددا من القرارات قضت بإقالة محافظي ثلاث محافظات أعلنوا انضمامهم للمجلس الانتقالي الجنوبي وفي مقدمتهم اللواء أحمد بن بريك محافظ حضرموت الذي عين خلفا له اللواء فرج سالمين البجسني قائد المنطقة العسكرية الثانية.

وشملت القرارات كذلك تعيين علي بن راشد الحارثي محافظا لشبوة وأحمد عبدالله السقطري محافظا لسقطري.

وحول خلفيات هذه القرارات رجحت مصادر سياسية مطلعة لـ "العرب" أن تكون على صلة بالزيارة المفاجئة التي قام بها نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء السابق خالد بحاح لحضرموت في ظل أبناء تتحدث عن دور سيسند له في إطار أي تسوية سياسية قادمة.

وكشفت المصادر عن حالة قلق مستمرة ترافق الرئيس هادي تجاه أي تحركات يقوم بها بحاح وخصوصا زيارته لحضرموت التي قوبلت بارتياح شعبي في المحافظة.

وأشار المحلل السياسي اليمني منصور صالح إلى أن هذه القرارات استهدفت المحافظين الذين أعلنوا انضمامهم للمجلس الانتقالي الجنوبي بهدف إضعاف قدرته على تمثيل الجنوب.

وأضاف صالح في تصريح لـ "العرب" أن "هذه القرارات سيكون لها أثرها السلبي وستترك إلى حد ما مسيرة المجلس الذي لم يتمكن حتى اللحظة من عقد اجتماعه الأول وتشكيل هيئاته، لكنها بالطبع لن توقف عجلته لا سيما إذا ما حصل المجلس على إشارات إيجابية من التحالف في ممارسة مهامه.

واعتبر الصحافي اليمني محمد سعيد الشرعي في تصريح لـ "العرب" أن قرارات الرئيس هادي بإقالة محافظي سقطري وحضرموت وشبوة تزيد في تآزيم الواقع الجنوبي كونها انتقافية، وتبند الوجود الرمزي للشرعية في جنوب اليمن.

## حان وقت مراجعة الاستثمارات القطرية في الغرب

● عمر سيف غباش: لو لجأنا إلى التصعيد سنضع دولا غربية على مقعد المحاسبة أمام شعوبها



### مصرف قطر الإسلامي: غطاء لرؤوس التشدد

الناس لا يدرون أنهم خلال بعض إنفاقهم اليومي يدعمون ماليا عمليات إرهابية في بريطانيا.

وفرض المزيد من العقوبات على قطر عبر منح شركائها التجاريين الخيار سيزيد من قلق الغرب على إمداداته خصوصا من الطاقة، إذ يعول على السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، على الحفاظ على التوازن في سوق النفط العالمية، كما تتطلع دول عدة إلى المزيد من مشاريع صندوق أبوظبي للاستثمار الذي يملك أصولا تقدر بقرابة 800 مليار دولار.

ولم تكن قطر تتوقع هذه الخطوة على ما يبدو، وستكون الخطوة المقبلة الكشف عن أدلة علاقة الحكومة القطرية بجماعات إرهابية صوتا وصورة.

وقال غباش "أعتقد أن القطريين يجب أن يكونوا حذرين تماما من أي تصعيد قد تقدم عليه، قد تصعد إلى النقطة التي تخرج الأزمة من سيطرة كل أطرافها، لكن بمجرد أن تصعد وتنتشر كل الأدلة في العلن، ستتغير المعطيات ولن يصبح الأمر قاصرا على توصيل دول الخليج إلى تفاهات مع قطر".

وأضاف "لن يكون الموضوع حينها مجرد أزمة يمكن التوسط لحلها دبلوماسيا. ستصبح هناك آليات قانونية دولية، سيكون لها تأثير على حكومات غربية أيضا".

وأعرب غباش عن استغرابه من "الإيرانيين وأصدقائنا الأتراك الذين يدعمون جماعات متطرفة، من بينها تنظيم القاعدة، الذي عبر بدوره عن تأييد الحكومة القطرية في هذه الأزمة".

وتحولت الاستثمارات القطرية إلى طريق ذي اتجاهين: تحقيق أرباح في دول أوروبية، ثم استخدام هذه الأرباح، عبر شبكة قطرية واسعة تربطها بتنظيمات جهادية، لتنفيذ عمليات إرهابية في البلدان التي تحتضن هذه الاستثمارات.

ويقول محللون اقتصاديون إن السعودية والإمارات تملكان القدرة على تعويض جزء كبير من الاستثمارات القطرية في الولايات المتحدة وبريطانيا "ما بعد بريكست" ودول أوروبية أخرى. وفي هذه الحالة ستخسر قطر كل أدوات النفوذ في الغرب، كما ستتراجع قدرتها على دعم التنظيمات المتشددة في منطقة الشرق الأوسط.

وقال مارك لويس، المحامي البريطاني المتخصص في النزاعات التجارية، "يمكننا التفاوضي عن الاستثمارات القطرية، لكن لو فعلنا ذلك وتابعنا إنفاق أموالنا في المتاجر والعقارات الملوكة لقطر، فسنكون كمن يستثمر في الإرهاب". وأضاف "لدى قطر حجم استثمارات ضخ، إلى درجة أن أغلب

السيارات في ألمانيا، بالإضافة إلى القطاع المصرفي.

وتمثل هذه الاستثمارات عاملا ابتزازا للطبقة السياسية في أوروبا، إذ تحولت تدريجيا إلى ورقة سياسية يمكن من خلالها لقطر الضغط لتحقيق أهداف تصب في أغلبها لصالح جماعات الإسلام السياسي.

ووظفت قطر استثماراتها لوضع الحكومة البريطانية في الزاوية عام 2014، إبان تحقيق أجرته الحكومة، بقيادة السفير البريطاني السابق في السعودية سير جون جينكينز حول أنشطة جماعة الإخوان المسلمين. واستخدمت قطر علاقاتها الاقتصادية لتجنب تصنيف الجماعة في بريطانيا كتفظيم إرهابي.

وقال غباش إنه "ليس من الواضح ماهية جماعة الإخوان المسلمين كحركة أو حزب سياسي. هي أشبه بالطائفة الدينية، التي مازالت تعظم من شأن سيد قطب، الذي هو أبو العنف في منطقتنا".

ورغم معاناتها الاقتصادية، تحاول قطر كسب الوقت اعتمادا على عوائد استثماراتها في الخارج، وعلى طرق تجارية أكثر كلفة مع إيران وتركيا، التي تقيم قاعدة عسكرية على الأراضي القطرية، كان تفكيكها أحد المطالب الـ13 التي قدمتها دول المقاطعة إلى قطر.

□ لندن - دخلت قطر منعطفا اقتصاديا في الأزمة الشاملة مع دول خليجية ومصر، إذ تم تسليط الضوء على استثماراتها بعشرات المليارات من الدولارات في دول غربية وجدت نفسها فجأة أمام خيارين: إما الاستثمار في تقديم تسهيلات لاستثمارات قطرية تدعم عوائدها بتنظيمات إرهابية وخسارة الروابط الاقتصادية مع السعودية والإمارات خصوصا، وإما قطع شريان تمويل الإرهاب من المنبع.

وتملك قطر بيئة استثمارية ضخمة في دول أوروبية والولايات المتحدة. ومع الوقت تحولت بريطانيا إلى قاعدة لهذه الاستثمارات، التي قال عنها السفير الإماراتي في موسكو عمر سيف غباش إنها "أموال ملطخة بالدماء".

وأظهرت مسودة جدول أعمال أن قطر تنوي إثارة قضية مقاطعتها من قبل السعودية ومصر والإمارات والبحرين في منظمة التجارة العالمية.

ووصل حجم الاستثمارات القطرية في بريطانيا وحدها إلى 40 مليار جنيه إسترليني. وتحولت هذه الاستثمارات تباعا إلى مظلة أمان للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، كما مثلت عوائدها مصدرا رئيسيا لدعم جبهة النصر "نزع تنظيم القاعدة في سوريا، التي تغير اسمها إلى هيئة تحرير الشام".

وباتت هذه الاستثمارات تشكل عائقا أمام اقتناع دول غربية بروابط قطر بالإرهاب. وتملك دول المقاطعة أدلة موثقة تثبت توظيف قطر لاستثماراتها في بريطانيا ودول غربية أخرى لدعم جماعات متشددة في سوريا وليبيا ومصر واليمن.

وقال غباش، في حوار مع صحيفة "التابسمز" البريطانية، "تخيل لو كشفنا عن كل الأدلة التي تربط (س) بـ(ص) ماذا سيحدث لكل هذه الاستثمارات؟ ماذا سيفعل ذلك لاستثمارات دولة تدعم الإرهاب؟ في الغرب هناك أنظمة محاسبية تسمح للشعوب بالتساؤل: لماذا نتعامل مع دولة إرهابية؟".

وتملك قطر قرابة 6 بالمئة من أسهم بنك باركليز، و22 بالمئة من أسهم البورصة البريطانية، كما تملك أسهما في متاجر التجزئة "سانسبري"، و"برج ذا شارد"، ومتاجر "هارودز"، بالإضافة إلى عدد من الفنادق والعقارات الفخمة في لندن.

وفي فرنسا اشترت قطر نادي باريس سان جرمان، وضخت مليارات في قطاع الفنادق. وكررت قطر نفس الشيء في قطاع صناعة

مارك لويس

لو أنفقنا أموالنا في متاجر

وعقارات قطر، فسنكون

كمن يستثمر في الإرهاب



## القوات العراقية تؤول إعلان النصر في الموصل للتفرغ لمتابعة الفلول

● معركة الموصل لم تصل إلى نهايتها بعد ثمانية أشهر من القتال ● عناصر داعش الهاربة تتخذ من الحويجة في كركوك مركزا لتجمعها

ووفقا لقيادات عسكرية بارزة، فإن معظم عناصر داعش المتبقين في مركز الموصل، مكشوفون للسكان، ما يعقد عملية اخفائهم. ويقول محللون أمنيون إن عناصر داعش الذين نجحوا في الإفلات من الموت أو الاعتقال خلال عمليات تحرير المدينة القديمة، ربما يحاولون تنفيذ عمليات انتحارية، بسبب اندعام فرص الهرب إلى خارج الموصل.

ويعزز هذه الفرضية الإغلاق المحكم لحدود مركز الموصل من جميع الجهات، إذ تنتشر في محيط المدينة تشكيلات عسكرية كبيرة، تنتمي إلى جهات مختلفة، بينها الجيش العراقي وقوات البيشمركة الكردية وقوات الحشد الشعبي.

حاجة للتريث في إعلان النصر في كامل الساحل الأيمن".

واعتبر أن "من بقي من داعش مجرد فلول مختبئة خطورتها نسبيا مسيطر عليها، والمطلوب استغلال الوقت في اتخاذ الإجراءات الضرورية لإعلان النصر الذي من شأنه أن يشل ما بقي من معنويات قادة داعش".

ويحاول تنظيم داعش أن يحافظ على حضوره الإعلامي في المناطق المحررة من الموصل، انتحارية في المناطق المحررة من الموصل، في إشارة واضحة إلى الاستراتيجية التي سبقتها من بقي من عناصر على قيد الحياة خلال المرحلة المقبلة.

تخضع لسيطرة التنظيم، وهي المكان المرشح لعملية التحرير التالية.

لكن قيادة العمليات العسكرية المركزية ترفض الحديث عن "إعلان النصر"، مؤكدة أن هذا الأمر لن يحدث قبل الانتهاء من تطهير مناطق عديدة لا تزال تحت سيطرة داعش في مركز مدينة الموصل.

ويقول المحلل السياسي هشام الهاشمي، إن معركة المدينة القديمة في الموصل "انتهت، وأصبحت فلول داعش عاجزة عن القتال بطريقة الصد والعرقلة"، مشيرا إلى أن "إعلان النصر بات قريبا". ويضيف أن "المشهد واضح والاتجاه النهائي لهزيمة داعش محتم، وليست هناك

□ بغداد - مع انهيار البنية الدفاعية لداعش في المدينة القديمة غرب الموصل، يتداول مراقبون سيناريوهات عديدة لمستقبل التنظيم في محافظة نينوى، والعراق بشكل عام، أرجحها، تحول إلى استراتيجية إيقاع أكبر الخسائر الممكنة في صفوف العسكريين والمدنيين، من خلال عمليات انتحارية متفرقة.

ومنذ فجر الخميس، تحقق القوات العراقية تقدما في قلب آخر المناطق التي يسيطر عليها داعش في المدينة القديمة من الموصل، لتتمكن في وقت لاحق من دخول منطقة جامع النوري، ولتصل المعركة التي استمرت ثمانية أشهر إلى محطاتها الأخيرة.



«بشار الأسد يترأس نظام حكم له القدرة على جلب آلاف الأشخاص إلى غرف التعذيب، وأعتقد ببساطة أن خطوة استخدام أسلحة كيميائية ضد مناوئيه ليست خطوة كبيرة بالنسبة إليه».

زيغمار غابرييل  
وزير الخارجية الألماني

«ما لوح به نصرالله وبعده النائب نواف الموسوي، باستقدام مئات الآلاف من المقاتلين ليحاربوا على الأراضي اللبنانية ضد إسرائيل، مؤشر بالغ الخطورة يفتح أبواب جهنم على لبنان».

فارس سعيد  
منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار اللبنانية



## مواجهة مفتوحة تلوح بين تركيا والأكراد في سوريا

● أنقرة تعمل على تقييد روسيا الغاضبة من الوحدات ● سوريا الديمقراطية تحذر من تجاوز القوات التركية الخطوط المعروفة



المبعوث الأميركي بيتر ماكفورك يتجول في الطبقة

وجدد معارضة تركيا لتسليح الولايات المتحدة الوحدات الكردية وقال إن المسؤولين الأميركيين سيفهمون أن هذا كان "الطريق الخاطيء".

وأمام التصعيد الجاري الذي يتجه نحو مواجهة مفتوحة، يتساءل البعض كيف سيكون الموقف الأميركي؟ هل ستقدم واشنطن على الدخول في حرب مع الأتراك الذين لا يبدو أنهم سيركنون إلى السلم في ظل مساعيهم فرض الأمر الواقع؟ وماذا بشأن الضوء الأخضر الروسي (في حال تأكد) هل سيكون بمثابة صك على بياض لتركيا أم مجرد رسالة على الوحدات التقاطها؟

وأوضح أن القوات اتخذت قرارا بمواجهة القوات التركية "إذا هي حاولت تجاوز الخطوط المعروفة".

وقال الجيش التركي الأربعاء إنه أطلق قذائف مدفعية على مواقع للوحدات جنوبية أعزاز وذلك ردا على استهداف لقوات معارضة تدعمها تركيا. لكن منصور نفى ذلك مؤكدا أن ما قاموا به كان مجرد رد على القصف التركي، وهو ما تحدثت عنه جهات محايدة أيضا. والخميس صرح نعمان قورتولموش نائب رئيس الوزراء التركي بأن تركيا سترد على أي إطلاق للنار عبر الحدود من وحدات حماية الشعب الكردية.

على تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة، وتحقق قوات سوريا الديمقراطية، تقدمها متهما في الرقة حيث نجحت الخميس، في إغلاق آخر منفذ لداعش في الجنوب، وبالتالي بات الأخير محاصرا من كافة الجهات في المدينة التي اتخذها منذ العام 2014 عاصمة لخلافته المزعومة.

وشدد ناصر حاج منصور مستشار قوات سوريا الديمقراطية على أن أي هجوم على المناطق الخاضعة لسيطرتهم ق "يضر كثيرا" بالهجوم الذي تدعمه الولايات المتحدة على الرقة لأنه سيبعد بعض مقاتلي التحالف عن الخطوط الأمامية بالمدينة.

نذر مواجهة مفتوحة بين الوحدات الكردية وتركيا تخيم في الأفق، في ظل إصرار تركي على عدم قبول وجود نفوذ لوحدات حماية الشعب على حدودها، ويقول مراقبون إن أنقرة ترى أن الظروف الحالية تخدمها في هذه المواجهة التي لا يمكن التنبؤ بمآلاتها.

على أكثر من جبهة في حلب، ومن المتوقع أن تحاول إنقاذ موسكو بأن هذا المسار سيتعزز بعد ضمان إخراج الوحدات من المناطق التي يسيطرون عليها في المحافظة. وذكرت صحيفة "ملييت" التركية أن أنقرة أجرت خلال الأيام الماضية تسع جولات من المفاوضات مع موسكو لبحث العملية العسكرية المخطط لها. وادعت الصحيفة التركية أن روسيا بدأت بسحب العسكريين الذين سبق لها أن نشرتهم في إطار نظام الرقابة على وقف إطلاق النار، في غياب تأكيدات من أطراف محايدة.

وتعتبر غفرين أحد الكنتونات التي تريد الوحدات إقامة حكم ذاتي فيها، ولولا اضطرابها لتولي زمام معركة الرقة كانت بالتأكيد ستتجه إلى تعزيز نفوذها في ريف حلب ووصل هذا الكنتون بباقي الكنتونات وهي منبج وعين العرب (كوباني) وصولا إلى الحسكة (أقصى شمال سوريا).

ويقول محللون إن الظروف تبدو في صالح تركيا، فإلى جانب الموقف الروسي، يسجل انخراط كردي بالكامل في الأجنحة الأميركية في سوريا حيث يرجح أن تتجه الوحدات بعد انتهاء معركة الرقة صوب دير الزور شرقا حيث تعتبر إحدى أهم المعارك التي ستحدد مصير سوريا، باعتبار موقعها الاستراتيجي المجاور للعراق واحتوائها لأهم احتياطي سوري من الموارد الطاقية (الغاز والنفط).

ومعلوم أن دير الزور أو الرقة لا تقع ضمن المجال الحيوي للأكراد، بيد أنهم مضطرون لمجاراة واشنطن الداعم لهم في سوريا. هذا الانشغال بالتاكيد يشكل فرصة مواتية لتركيا لنسف الحلم الكردي بإقامة منطقة حكم ذاتي ابتداء من ريف حلب وصولا إلى الحسكة.

وهناك اليوم تخوف كردي واضح من النوايا التركية عبر عنه مسؤول كبير في قوات سوريا الديمقراطية، الخميس حين قال إن القوات ترى "وجود احتمال كبير لظهور مواجهات مفتوحة وقوية" مع القوات التركية في منطقة غفرين وهو ما قد يقوض الهجوم

دمشق - تواجه وحدات حماية الشعب الكردي المنغسة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة تحديا كبيرا مصدره أنقرة، في ظل تواتر الأنباء عن استعدادات تركية لشن عملية عسكرية موسعة ضدها في منطقة غفرين شمال غرب سوريا.

وترجح مصادر مطلعة أن العملية التي بدأ هذا الأسبوع قرع طولها بالتحريشات العسكرية التركية ووصول تعزيزات ضخمة تمثلت في دبابات ومركبات وجرافات بالقرب من أعزاز، ستنتقل قريبا، وسط معطيات عن ضوء أخضر روسي.

وتبدي روسيا تمللا تجاه الأكراد الذين على ما يبدو حسمو أمرهم بوضع جميع بيضهم في سلة الولايات المتحدة.

وظهر هذا التملل جليا حينما سمحت روسيا للجيش السوري باستهداف مواقع لقوات سوريا الديمقراطية التي تقودها الوحدات بالقرب من الطبقة غرب مدينة الرقة، في منتصف الشهر الجاري ما اضطر سلاح الجو الأميركي للتدخل وإسقاط طائرة حربية سورية.

وكانت روسيا تقيم علاقات جيدة مع الوحدات وذراعها السياسية الاتحاد الديمقراطي، حتى أنها سمحت بفتح فرع للأخير على أراضيها، وشكل ذلك مصدرا للتشويش على العلاقات التركية الروسية.

وتريد تركيا استثمار المستجدات الأخيرة جيدا، وما اختارها لغفرين إلا تأكيد على ذلك، فهذه المنطقة الواقعة في الريف الشمالي الغربي لحلب لا توجد بها قوات أميركية بل روسية، وهناك أنباء عن بداية انسحاب الجنود الروس منها.

وتسعى تركيا لاستثمار التفاهم مع روسيا الذي مكن من فرض حالة من الهدوء

ناصر حاج منصور:

اتخذنا قرارا بمواجهة القوات التركية إذا هي حاولت تجاوز الخطوط المعروفة



### باختصار

◀ كشف المدعي العام اللبناني سمير حمود الخميس، أن القضاء اللبناني سلم بغداد، مطلع الشهر الجاري، عراقيا كان موقوفا لديه، وتعتبره المخابرات العراقية "أمير الكيماوي" في تنظيم داعش.

◀ شيعت إيران الخميس، جنمان 6 جنود من الحرس الثوري قتلوا خلال اشتباكات في سوريا.

◀ نفى مصدر عسكري سوري تعرض المطارات العسكرية في محافظتي حمص وحماة وسط سوريا لأي استهداف.

◀ أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان الخميس، قرارا اتهاميا بحق لبناني موقوف بجرم الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ رفضت الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة حماس الخميس، ما قالت إنه قرار إسرائيلي بمنع أهالي أسرى الحركة من قطاع غزة من زيارة الأسرى داخل السجون الإسرائيلية.

◀ ذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية الخميس، أنه ربما يتم إطلاق سراح رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت بشكل مبكر من السجن، بعد أن قرر مجلس لإفراج المشروط عن السجناء تقليص عقوبته في تهمة فساد إلى الثلث.

◀ قتل أكثر من 100 عنصر من الجيش السوري ومجموعات أجنبية مساندة له الأربعاء، خلال اشتباكات مع فصائل المعارضة في مدينة البعث، بمحافظة القنيطرة، جنوبي غرب البلاد.

◀ قال الجيش الإسرائيلي إن قواته قتلت بالرصاص فلسطينيا أطلق النار عليها خلال مراهمة لضبط مخزن أسلحة في الخليل بالضفة الغربية.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الأردن: موقفنا المترن من الأزمة الخليجية يحقق مصالحنا

السوداء، وكانت كل من مصر والسعودية والبحرين والإمارات قد طالبت قطر بتغيير سياساتها ووقف دعم تنظيمات مثل الإخوان، والتبرؤ منها، للقول بإعادة العلاقات معها. تصريحات الطراونة أحدثت أثرا غير مرغوب فيه بالنسبة إلى عمان، وهو ما دفعه على ما يبدو إلى إصدار بيان توضيحي أكد عبره أن ما أورده الصحيفة القطرية لا يعدو كونه مجرد تحليل وليس موقفا رسميا للأردن. ويسرى مراقبون أن الأردن يحاول في هذه الأزمة إمساك العصا من المنتصف، مكررا على لسان مسؤوليه أنها أزمة خليجية بحثة، وهذا منافع للواقع.

الدقة التي صبغ بها، مشيرا إلى أن "هناك وسائل أعلام محسوبة على تيارات وجهات سياسية مختلفة تحاول أن تستميل مواقف الدول، ونحن يجب أن نكون حذرين".

وكانت إحدى الصحف القطرية قد نشرت مؤخرا حوارا مع الطراونة، حاول فيه الإيحاء بأن أزمة قطر ناتجة عن خلافات وتضارب في وجهات النظر، مع أنها في واقع الأمر تندرج في سياق محاربة الإرهاب ومموليه.

وقال إن عمان اتخذت الحد الأدنى وأنه لا نية لديها بالسير في خطوات جديدة، مشددا على أنه ليس هناك توجه لوضع بعض الكيانات مثل جماعة الإخوان في القائمة

مدى السنوات الماضية من السياسة القطرية، إلا أنها فضلت الاكتفاء بخفض التمثيل الدبلوماسي.

وأكد الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني "موقفنا من الأزمة الخليجية مترن وملتزم وبراغي علاقتنا بكل الأنسقاء، ويحقق مصالح الدولة الأردنية". وأوضح "نثق بقدرة الأشقاء في الخليج على حل خلافاتهم".

وجاءت تصريحات المومني عقب الضجة التي أحدثها حوار لرئيس مجلس النواب عاطف الطراونة تطرق خلالها إلى الأزمة. وقال المومني في تصريحات للتلفزيون الأردني الخميس "يجب أن نأخذ الموقف بنفس

عمان - اعتبرت الحكومة الأردنية أن الموقف الذي تم اتخاذه بشأن الأزمة المتصاعدة بين قطر من جهة ودول عربية من جهة ثانية يخدم مصالح المملكة.

وخفض الأردن التمثيل الدبلوماسي مع قطر وسحب الترخيص من قنارة الجزيرة، بعد أيام قليلة من إقدام كل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين على قطع العلاقات مع الدوحة، على خلفية استمرار الأخيرة في انتهاج سياسة تستهدف استقرار المنطقة.

وكان من المرجح أن تتخذ عمان المزيد من الخطوات، خاصة وأنها أحد المتضررين على

ال13 التي جرى تقديمها مؤخرا إلى قطر عبر الكويت.

ولفت لـ "العرب" إلى أن متانة العلاقات بين القاهرة والرياض هي حجر الزاوية في الكثير من التطورات الإقليمية خلال الفترة المقبلة، والتفاهم السياسي والأمني والاقتصادي

المشترك حول عدد من القضايا سوف يؤثر على مسار بعض الأزمات بصورة إيجابية.

ويتوجه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز غدا السبت إلى مدينة تبوك (شمال غرب السعودية) لوضع حجر الأساس لبناء جسر سلمان ليربط بين المملكة ومصر



في الاتحاد قوة

مرورا بجزيرتي تيران وصنافير ورفع العلم السعودي على الجزيرتين.

وعلمت "العرب" أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي سيحضر حفل تدشين الجسر، وسط عرض جوي ويرى من القوات المسلحة في كل من مصر والسعودية، ويختتم الحفل بعرض للقوات الخاصة المسماة "سعودي 1".

وصادق السيسي على اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية السبت الماضي، بعد موافقة مجلس النواب.

وجاء تمرير الاتفاقية بعد زيادة وتيرة التقارب بين القاهرة والرياض، وتجاوز المطبات السياسية التي مرت بها جراء تعثر تنفيذ الاتفاقية التي جرى التوقيع عليها في شهر أبريل من العام الماضي.

وجسر الملك سلمان بين السعودية ومصر سوف ينطلق العمل فيه قبل 2020 ليكون جزءا من خطط التنمية الاقتصادية وتحويل قدر معقول من تجارة المنطقة مع أوروبا عبر السعودية ثم مينا في شمال سيناء بمصر.

وتم طرح مشروع الجسر الواصل بين البلدين قبل عام ضمن حزمة مشروعات استثمارية في إطار التعاون بين البلدين.

وأكد حسام فودة مستشار وزارة النقل المصرية سابقا، أن مشروع الجسر البري يحقق التكامل بين البلدين وينعكس على حركة التجارة ونقل البضائع بين مصر والسعودية ودول الخليج ويزيد الترابط بين الدول العربية.



«حان الوقت للاعتراف بأن الاندماج القسري للأكراد في العراق لم يكن مفيدا لنا وللعراقيين، لهذا نطلب من المجتمع الدولي احترام رغبة شعب كردستان بالاستقلال».

مسعود البارزاني  
رئيس إقليم كردستان العراق

«الإرهاب أخذ منحى خطرا لا يمكن مواجهته إلا بالحسم والحزم.. التوجيحات واضحة للأجهزة الأمنية بتشديد الإجراءات ومباغنة الإرهابيين وتقديهم للعدالة».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة  
رئيس الوزراء البحريني



# أخبار

## نهاية حرب داعش تقرب ساعة الصدام المؤجل بين الحشد وواشنطن

● الحشد الشعبي فريسة سهلة للطيران إذا اتخذ قرار بضربه ● مساع أميركية لدى بغداد لإنهاء معضلة الحشد سلميا



### ساعة الحقيقة تدنو من الحشد

الشرطة الاتحادية، الفريق رائد شاكر جودت، ومسؤولون آخرون بوزارة الداخلية". وأضاف أن "العراقيين بدأ بتنفيذ ما طلبته الإدارة الأميركية بإنهاء خدمة أمر اللواء الخامس الخاص في الشرطة الاتحادية ابورغام المطوري، وهو قيادي في منظمة بدر التي يترأسها القيادي في هيئة الحشد هادي العامري".

ووفق الخبير السياسي العراقي، إباد العنكي، فإن "الكثير من قادة الحشد الشعبي معروفون بارتباطهم بإيران وتلقيهم الدعم منها، مثل أومهدي المهندس".

وشدد العنكي على أن "الأمر ليس سرا بشأن علاقة أحزاب وسياسيين عراقيين بإيران، إذ يتلقون منها الدعم المادي والمعنوي، واحتمال فرض عقوبات أميركية عليهم لن يخدم مصالح العراق".

ومضى موضحا أن "أغلب الذين يشار إليهم أصحاب علاقة وطيدة بطهران لهم شعبية في العراق؛ فهم اليوم يشاركون في العملية السياسية، وساهموا في المعارك ضد داعش".

ماكجورك والسفير الأميركي في بغداد دوغلاس سيليمان كرر فيه الأميركيون مطالبهم المقدمة إلى الحكومة المركزية بسحب قوات الحشد الشعبي من الشريط الحدودي السوري غربي الأنبار على وجه السرعة.

وكان مصدر في رئاسة مجلس الوزراء العراقي قد كشف في وقت سابق، أن غاريد كوشتر، مستشار ترامب وصهره، وخلال زيارته العراق في أبريل الماضي، مع رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، الجنرال جوزيف دانفور، سلم رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي "قائمة تضم العشرات من الأسماء لقادة في الحشد الشعبي ووزارتي الداخلية والدفاع العراقيين لهم صلة وثيقة بإيران، ويتلقون الأوامر من رئيس الوزراء السابق نوري المالكي".

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لحساسية الموضوع لوكالة الأناضول، أن "من الأسماء، التي طلبت واشنطن ترحيلها من مناصبها، نائب رئيس هيئة الحشد، أومهدي المهندس، وقائد

وهذا أمر ليس هينا، وإنما يتوجب العمل عليه خلال المرحلة القصيرة المقبلة لتكون الفتوى جاهزة بعد تحرير نينوى، والطريقة الأخرى أن تعهد واشنطن إلى اصطيد رؤوس قيادات الميليشيات، وخاصة وأن أغلبهم من المطلوبين للقوات الأميركية، وتدمير الترسانة العسكرية والأمنية لهم أو تسليمها إلى القوات الحكومية، وإذا ما نجحت هذه الطريقة، فإن عناصر الحشد ستذوب حتما في المجتمع العراقي.

ويؤكد أن متطوعي الحشد الشعبي سيكونون بمان من الإجراءات الأميركية المرتقبة، لأنهم سيعطون الفرصة للانضمام إلى القوات العسكرية والأمنية على أن يعود سلاحهم جميعا إلى الدولة.

لكن مصادر عراقية تقول إن المشكلة ستكون مع الميليشيات التابعة للولي الفقيه، التي لا تعترف بأي اتفاقات أو تفاهات تحذ من قوتها ونفوذها.

وتسربت، في وقت سابق، معلومات عن لقاء تم أواخر شهر رمضان بين البعض من قادة الحشد والمبعوث الرئاسي بريت

مع اقتراب الحرب على تنظيم داعش في العراق من نهايتها، بدأت الأسئلة تطرح بشأن الموقف الأميركي من فصائل الحشد الشعبي التي تمكنت بالفعل من تحقيق مكاسب ميدانية لمصلحة إيران، ومدى استعداد واشنطن لاستخدام القوة لتجسيم تلك الفصائل للحد من الدور الإيراني في العراق والمنطقة.

### سلام الشماخ

العراقية، ما يمثل مكسبا استراتيجيا لإيران. وعلى رأس الأسئلة المطروحة ما يتعلق بمدى استعداد الولايات المتحدة لاستخدام القوة ضد الحشد الشعبي الذي أصبح منتشرًا في مناطق شاسعة تمتد إلى مناطق الحدود الغربية للعراق دون غطاء جوي ما يجعله فريسة سهلة للطيران الأميركي، في حال تم تجاوز المحاذير السياسية التي تحول دون ضربه.

وترى الولايات المتحدة وحلفاؤها والإقليميون أن مرحلة ما بعد تنظيم داعش في العراق تتطلب العمل على محاصرة الفصائل المقتربة من إيران، بعد أن تضخمت عددا واكتسبت خبرة قتالية خلال حربها ضد التنظيم، ما يجعلها تهدد المصالح الأميركية في المنطقة، وتشكل خطرا على الدول المتحالفة مع واشنطن.

وبدا هذا التوجه واضحا في تصريح مساع وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، ستيفارت جونز، قال فيه إن "الولايات المتحدة بصدد اتخاذ سياسة شاملة تتصدى للمجموعات المسلحة التابعة لإيران في سوريا ولبنان والعراق واليمن"، وفق ما نقلت عنه صحف غربية مؤخرا.

ولا يعتبر القيادي في تحالف القوى في العراق محمد الكربولي، "ورود اسم العراق في سياق هذه التصريحات مصادفة، بل دلالة واضحة على توجس أميركي وخليجي من النفوذ الإيراني الواسع في البلاد، عبر زعماء سياسيين وقادة ميليشيات، ففي العراق توجد أحزاب وفصائل مسلحة معروفة بعلاقتها الوطيدة مع طهران، وتتلقى منها الدعم المالي والسياسي".

وتابع الكربولي، في تصريحات لوكالة الأناضول، أن "الولايات المتحدة تحاول بين حين وآخر قطع التواصل بين الميليشيات الشيعية التابعة لإيران، وتحديد حركتها في بقع صغيرة، والغارة الأميركية على قافلة للقوات السورية، في 18 مايو الماضي، هي رسالة تعبر عن إصرار واشنطن على منع التواصل بين بغداد ودمشق".

ومن العاصمة الأردنية عمّان، يذكر المحلل العسكري والاستراتيجي اللواء هاشم السامرائي، وهو ضابط رفق في الجيش العراقي السابق، أن الحشد لا يمكن أن ينتهي إلا بطريقتين: الأولى إصدار السيستاني فتوى جديدة تلغي فتوى الجهاد الكفائي،

عمّان - عادت الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي في العراق تتهم القوات الأميركية بالتحرش بها، ويدعم تنظيم داعش سراً، في مظهر على توتر العلاقة بين الطرفين المتناقضين الذين جمعتهما الضرورة في خندق الحرب ضد داعش، والتي قد تمثل نهايتها الوشيكة بداية المواجهة الحتمية والمؤجلة بينهما.

وتنظر واشنطن إلى الحشد باعتباره ذراعا لإيران وأداة من أدوات توطيد نفوذها بما يتناقض ومصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة.

واتهمت ميليشيا عصاب أهل الحق القوات الأميركية بتسريب إمدادات لداعش في مناطق السيطرة المتبقية له في قضاء الحويجة بمحافظة كركوك عن طريق طائرات مروحية قال نائب عن الكتلة البرلمانية التابعة للميليشيا بمجلس النواب العراقي إنها حطت سراً في القضاء، مضيفا في حديث لموقع السومرية الإخباري إن "هذا الأسلوب تعودنا عليه كثيرا من خلال إنزال تلك الطائرات للمساعدات الغذائية والأسلحة أو العمل على نقل مسلحين وقيادات من الزمر الإرهابية بين منطقة وأخرى بغية إطالة أمد المركة".

ورافقت مثل هذه الاتهامات مختلف مراحل الحرب على تنظيم داعش في العراق. ورغم عدم قدرة مطلقها على إقامة دلائل مادية على صحتها، فإنها عكست الريبة المتبادلة بين الميليشيات الموالية لإيران والولايات المتحدة رغم اشتراك الطرفين في قتال دعو مشترك هو تنظيم داعش.

ومع اقتراب الحرب على التنظيم في العراق من نهايتها، بدأت الأسئلة تطرح بشأن الموقف الأميركي من فصائل الحشد الشعبي التي تمكنت بالفعل من تحقيق مكاسب ميدانية لمصلحة إيران، وخصوصا نجاحها في تأمين الربط بين الجغرافيا الإيرانية والساحتين السورية واللبنانية عبر الأراضي

### ستيفارت جونز:

واشنطن بصدد اتخاذ سياسة شاملة تتصدى للمجموعات التابعة لإيران



## في غياب قطر.. معركة تحرير اليمن تشهد تقدما

### باختصار

تلقى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، اتصالا هاتفيا من الرئيس التشادي إدريس ديبي أثيرت خلاله قضايا التعاون بين الإمارات والتشاد، وعدد من المسائل الإقليمية والدولية.

كشف المدعي العام اللبناني، الخميس، أن القضاء اللبناني سلم بغداد عراقيا كان موقوفا لديه وتتهمه بغداد بالانتماء لتنظيم داعش والإشراف على تصنيع غازات سامة. ويدعى المتهم زيد الزويبي وهو مهندس في الكيمياء، وكان ضابطا في الجيش العراقي السابق حين اعتقل في سجن بوكا الأميركي بجنوب العراق سنة 2003 وأطلق سراحه سنة 2007.

أعلنت السعودية مقتل أحد جنودها في معارك مع ميليشيا الحوثي بالحدود الجنوبية للمملكة مع اليمن بالقرب من منطقة نجران.

اختطف مسلحون برحج انتماءهم إلى تنظيم القاعدة ضابطا برتبة عقيد في قوات ضابطا في الميليشيا وأنين من مرافقيه، في منطقة العرقوب شرقي زنجبار مركز محافظة أبين بجنوب البلاد.

بحث عادل الجبير وزير الخارجية السعودي خلال زيارته الكونغرس الأميركي مع بول راين رئيس المجلس العلاقات السعودية الأميركية وعددا من القضايا الإقليمية والدولية.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

التدريب والتأهيل والتسليح جنبا إلى جنب القوات اليمنية. وتقوم القوات الإماراتية بدور محوري في معركة استعادة جبل مرشد المطل على صروح بغرب محافظة مأرب.

وأعلن الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي، الخميس، مقتل عدد من مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية المتمردة والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، في غارتين جويتين لطيران التحالف العربي في محافظة شبوة النفطية شرقي البلاد.

ونقل موقع إلكتروني تابع للجيش اليمني عن مصادر ميدانية قولها "إن 18 عنصرا من ميليشيا الحوثي وقوات صالح قتلوا في غارتين جويتين لمقاتلات التحالف العربي، استهدفت الأولى دورية عسكرية في منطقة مبلقة غربي مديرية بيجان بشبوة، فيما استهدفت الثانية تجمعاً للميليشيا في محيط المنطقة ذاتها".

وتضم منطقة مبلقة التي تم استهدافها بغارتين التحالف، أهم وأكبر معسكرات الحوثيين وقوات صالح، إضافة إلى معسكر تدريبي ومستشفى ميداني، حسب ذات المصادر التي ذكرت أن مسلحي الحوثي وحلفاءهم من قوات صالح فجروا منزلا لأحد المواطنين المعارضين لتواجد المتمردون في مديرية عسيان، وذلك بهدف تهريب الأهالي ومنعهم من الانضمام للمقاومة.

وأكدت أن تبادلًا للقصف المدفعي تشهده مديرية عسيان بين الجيش الموالي للشرعية والحوثيين.

وتخضع معظم مديريات محافظة شبوة لقوات الشرعية، في حين لا يزال الحوثيون والقوات الموالية لهم يسيطرون على عدد من المناطق في المحافظة، وتدور فيها مواجهات عنيفة بشكل متكرر تخلف في العادة قتلى وجرحى من الطرفين.

تفادي ضربات الطيران، وقد تكون تضمنت إحداثيات لمواقع تجمع القوات اليمنية بما سهل ضربها بالصواريخ الباليستية. وعبرت قطر بعد استبعادها من التحالف خطابها الإعلامي تجاه الصراع في اليمن، وأصبحت صحفها وقنواتها الفضائية، بما في ذلك قناة الجزيرة، تستخدم مصطلحات أقرب إلى تلك المعتمدة من قبل المتمردون والإعلام الإيراني المساند لهم.

ولا يقتصر دور التحالف في اليمن على سلاح الطيران، بل تعمل قوات برية عالية



جاهزون للتصعيد

التصعيد الأخير المسجل في عدد من جبهات القتال في اليمن جاء نتيجة الانسداد شبه التام في جهود السلام التي يمكن أن تنتعش مجدداً على أرضية التراجع الميداني للمتمردين الذين قد يضطرون في الأخير إلى الجلوس إلى مائدة التفاوض للحد من خسائرهم.

وقالت وسائل إعلام خليجية الخميس، وجاءت الإنجازات الميدانية الجديدة في اليمن بعد أن تم استبعاد قطر من التحالف العربي، في ظل أنباء عن لعب الدوحة دورا مزدوجا في الحرب اليمنية وتسربها معلومات للمتمردين الحوثيين ساعدتهم في

مأرب (اليمن) - واصلت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي، الخميس، تقدمها على جبهة صروح بمحافظة مأرب شرقي العاصمة صنعاء تحت غطاء من طيران التحالف ومنظومة دفاعه الجوي التي شملت القدرات الصاروخية للمتمردين.

وقالت وسائل إعلام خليجية الخميس، إن منظومة الدفاع الجوي الإماراتية العاملة ضمن التحالف العربي اعترضت صاروخا باليستيا فوق مأرب وأسقطته قبل بلوغ هدفه المتمثل في تجمع للقوات الموالية للشرعية. وسجلت معارك استعادة اليمن من المتمردون تقدما ملحوظا خلال الأيام الماضية كسر جمود الجبهات خصوصا في كل من محافظتي مأرب وتعز.

ويدا من كثافة نشاط طيران التحالف العربي الذي تقوده السعودية، أن قرارا بحسم معركة التحرير ربما يكون قد اتخذ، بعد أن غابت جهود الحل السياسي، وتوقف نشاط المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد بعد أن اصطدمت مبادرته الأخيرة بشأن تسليم ميناء الحديدة لجهة محايدة، برفض المتمردون الحوثيين.

ولا تستبعد مصادر سياسية أن يكون هدف التحالف من التصعيد الأخير في اليمن، إجبار المتمردون على الاستجابة لجهود السلام والجلوس إلى طاولة الحوار والقبول بالحل السلمي وفق مقتضيات المبادرة الخليجية والقرارات الدولية.

ويكتسي تحريك جبهة صروح بمحافظة مأرب، أهمية كبرى نظرا لقربها من العاصمة صنعاء أحد الأهداف الكبرى لجهود التحرير.



«تونس تواجه تحديات ومخاطر تحتم على الجميع تجاوز كل الخلافات، المعركة ضد الإرهاب والفساد لا يمكن كسبها إلا بدولة قوية وعادلة وشعب متضامن».

منذر الزنايدي

أخر وزير صحة في عهد الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي



«ليبيا تواجه لأول مرة خطرا حقيقيا يستهدف وجودها، ليس كتقسيم أو كانشطار ولكن أن تكون أو لا تكون كدولة».

فضيل الأمين

عضو لجنة الحوار السياسي الليبية

## رئيس الحكومة الجزائرية يقود انقلابا على لوبيات المال السياسي

● توسيع دائرة الحوار مع الفاعلين يسحب البساط من منتدى رؤساء المؤسسات ● الاستغناء عن أذرع رجال الأعمال في الحكومة



تبون يختار طريقا مخالفا لطريق سلال

في مختلف المؤسسات، خاصة المنتخبة منها على غرار البرلمان، بواسطة شراء المناصب من الأحزاب السياسية، والذم من ذوي النفوس الضعيفة.

ويسود انطباع في الجزائر باعتبار حكومة تبون، حكومة تصريف أعمال، وتنظيم الاستحقاقات السياسية القادمة (الانتخابات المحلية في أكتوبر القادم والرئاسية في 2019)، إلا أن الاستهفامات لا تزال مطروحة، حول حقيقة التجاذبات في هرم السلطة، بهذا الشكل الذي أطاح بنفوذ رجال المال والأعمال. ويرجع مراقبون ميلان كفة الصراع لصالح جناح تبون الصامت، إلى انقلاب ناعم تم في هرم السلطة على من مهدوا الولاية الرابعة للرئيس بوتفليقة من فاعلين سياسيين واقتصاديين.

رؤساء المؤسسات بقيادة رجل الأعمال علي حداد، بعدما كان هو الفاعل الأساسي في رسم السياسات الحكومية.

وأشار تبون خلال عرضه لمخطط عمل الحكومة، أمام نواب المجلس الشعبي الوطني الجديد، إلى أن «الجزائر هي بلد الحريات ومن حق أي مواطن أن يمارس السياسة أو المال، لكن بفضلها ودون الجمع بينهما، وأنه سيتم الحرص على هذا التفرقة وليسبح بعدها كل في فلكه».

وقال «قد يروج أننا سنصطدم بأصحاب المال، فهذا غير صحيح، بل نحن متيقنون أن الثروة لا تأتي إلا بالمؤسسات الاقتصادية، فالمال لن يتوغل في دواليب الدولة».

ورأى مراقبون أن تصريحات تبون رسالة واضحة للوبيات المالية التي زرعت عيونها

السابقة، لخدمة مصالحه بالدرجة الأولى، ولا سيما في ما يتعلق بما يعرف بملف العقار الصناعي، الذي وضعه بوشوارب في خدمة بعض رجال الأعمال بالدينار الرمزي، بدعوى تشجيع الاستثمار.

وتقول مصادر مطلعة، إن غموض الوضع السياسي في هرم السلطة، مكن عددا من رجال الأعمال من التقرب من مصادر القرار، والتأثير بشكل واضح في السياسات الحكومية المنتهجة منذ انتخاب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رابعة في ظروف غامضة عام 2014.

وتضيف «إن حكومة تبون تسعى لإرساء إجماع وطني لتسيير ومواجهة المرحلة الجديدة، مع جميع الفاعلين ما يفضي إلى سحب البساط من تحت أقدام تنظيم منتدى

باتت العلاقة بين رموز المال السياسي والحكومة الجزائرية الجديدة غامضة، في ظل الفتر السائد بين الطرفين، بعد الرسائل التي أطلقها رئيس الحكومة عبدالمجيد تبون، للوبيات المال من أجل الفصل بين النشاط الشخصي وبين العمل السياسي، بعد ظهور ملامح تغول المال السياسي في البلاد منذ العام 2014، وتمدد نفوذه داخل مؤسسات ومفاصل الدولة.

صابر بليدي

الأخيرة، قبل مغادرته لقصر الحكومة، تم بموجبه إصدار قرارات استفادة لشخصيات نافذة في عالم المال والأعمال والإدارة، من مزارع فلاحية بضاحية الأندلسيات بمحافظة وهران غرب البلاد.

وشكل تسريب صور القرار بتوقيع سلال، فضيحة انتقالية منه، خاصة وأن المسألة تتعلق بـ120 هكتارا من العقار الزراعي الحكومي، وبشخصيات ورموز من اللوبي المالي.

ويقول مراقبون إن إلغاء تبون للقرار يعد رسالة لتحالف اللوبي المالي والسياسي، مفادها نهاية عهد نفوذ المصالح وتغول المال السياسي داخل مؤسسات الدولة.

وبدأ الانقلاب على لوبي المال السياسي بالاستغناء عن خدمات مصطفى رحبال كمدير ديوان مصالح رئيس الوزراء، الذي عين في حكومة سلال السابقة، بإيعاز من رجال الأعمال النافذ علي حداد، ليكون عين تنظيم منتدى رؤساء المؤسسات داخل رئاسة الوزراء.

وأضافت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها «إن الاستغناء عن خدمات وزير الصناعة والمناجم السابق عبدالسلام بوشوارب، جاء لاعتبارين مهمين هما قفله في تفعيل القطاع، والحرص الذي أبداه على خدمة مصالح لوبي رجال الأعمال».

وكان تبون، صرح أمام نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) بمناسبة عرض برنامج حكومته للمناقشة والمصادقة الأسبوع الماضي، بأنه «من اليوم فصاعدا ستكون هناك حدود واضحة بين الدولة ورجال الأعمال، وسيتم التفرقة بين السلطة والمال».

واعتبرت تصريحاته رسالة صريحة للوبي المالي المتغول في السنوات الأخيرة، والذي استطاع توجيه السياسات الحكومية

## تجاوب حكومي مع توجيهات العاهل المغربي حول أزمة الحسيمة

لضمان احترام المحاكمة العادلة وأن يكون هناك تفاعل إيجابي مع أي شكاية للتعرض للتعذيب من طرف المختصين».

ودعا وزير الفلاحة عزيز اخنوش، السلطات العمومية إلى التزام الحضور الدائم في الميدان والإنصات إلى نبض الشارع، وحاجيات المواطنين، والإجابة على تظلماتهم واقتراح حلول مناسبة لمشاكلهم والحرص على التطبيق السليم للقانون الذي يمنح الثقة للجميع.

واعتبر أن عدم الإنصات وعدم التفاعل مع انشغالات المواطنين، كيفية كانت طبيعتها، يُذكي الاحتقان ويزيد من حدة التوتر.

لحاجياته والتواصل معه لقطع الطريق على محاولات استغلال طواهر وملفات اجتماعية، وركوب البعض عليها لقضاء مارب لا علاقة لها بالمصلحة العامة.

وكلف المجلس الوطني لحقوق الإنسان فريقتي عمل للتحري في ما نسب لبعض الموقوفين بتعرضهم للتعذيب على خلفية أحداث الحسيمة، وتم إجراء فحوصات ومقابلات مع 19 معتقلا بسجن عكاشة، و16 معتقلا بسجن الحسيمة، إضافة إلى متابعة أحدهم في حالة سراح.

وأكد العثماني أن «هناك ثقة في القضاء، كما أن الملك محمد السادس أعطى توجيهاته

وأضاف أن الحكومة تعبأت لتقييم هذه المشاريع وبرمجة المراحل المقبلة، ومضاعفة الجهد لإعطاء دفعة لإتمام المشاريع في الإقليم.

ويشهد إقليم الحسيمة وعدد من مدن وقرى منطقة الريف، شمالي المغرب، احتجاجات متواصلة منذ أكتوبر الماضي، على خلفية مقتل بائع سمك دهسا، لتتحول في ما بعد إلى احتجاجات للمطالبة بالتنمية وتوفير فرص عمل.

وشدد عبدالوافي لفتيت، وزير الداخلية على وجوب أخذ المبادرة، وتبني نهج استباقي، بالقرب من المواطنين والإنصات

الرباط - قال رئيس الحكومة المغربية، سعدالدين العثماني، خلال اجتماع وزاري الأربعاء إن هناك اهتماما على أعلى مستوى، لإنجاح إنجاز المشاريع في إقليم الحسيمة وذلك عقب توجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس بالاهتمام بالمشاريع التنموية في الإقليم.

وأكد العثماني أن توجيهات الملك محمد السادس تعتبر مرحلة جديدة في التعامل مع إشكال التأخر في إنجاز المشاريع، لافتا إلى أن هذه المرحلة تستدعي مضاعفة العمل والقيام بالمزيد من الجهد لاستكمال إنجاز المشاريع على أرض الواقع.

### باختصار

طالب القائد العام للقوات المسلحة الليبية، المشير خليفة حفتر، القوات الخاصة الصاعقة بالمزيد من التقدم والاستمرار لحسم المعارك في منطقتي الصابري ووسط البلاد آخر معقلين للجماعات المتطرفة في مدينة بنغازي شرق البلاد.

أوقف الأمن التونسي 13 عنصرا في محافظة بنقردان الحدودية مع ليبيا ينشطون ضمن شبكة متورطة في تمويل عناصر إرهابية في سوريا عبر تونس وليبيا وتركيا.

أصدرت لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي تعميما على كافة المطارات الخاضعة لسيطرة السلطات شرق البلاد، يقضي بمنع السفير الإيطالي جوزيبي بيروني من دخول المدن الليبية وذلك على خلفية تغريدة نشرتها السفارة الإيطالية على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي تويتر تستهزئ بقائمة الإرهاب التي أصدرتها اللجنة.

كشفت دائرة المحاسبات التونسية في تقرير أصدرته الخميس، أن 27 مؤسسة عامة صرفت مئات الملايين من الدينارات، بين عامي 2010 و2014، بطريقة غير مسؤولة.

أفادت شعبة الإعلام الإلكتروني للقيادة العامة للقوات المسلحة الليبية الأربعاء، بهروب سجينين ينتميان إلى تنظيم داعش من سجن الاستخبارات العسكرية في مدينة مصراتة في ظروف غامضة.

أصدرت محكمة باتنة (435 كلم جنوب شرق الجزائر) الأربعاء أحكاما بالسجن في حق ستة أشخاص ينتمون إلى الطائفة الإحمديّة بتهمة ممارسة نشاط غير قانوني.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## الحكومة التونسية أمام احتقان جديد في دوز بعد أزمة الكامور

واستغرب المغزاي من الخطوة التي اتخذتها حركة النهضة متهمها بإهاها بـ«وضع ساق في السلطة أخرى في المعارضة».

وأضاف المغزاي أن النهضة جزء من منظومة الحكم التي جاءت بعد إسقاط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي سنة 2011 وهي مسؤولة بدرجة أولى عن تدهور الوضع التنموي في محافظة قبلي وغيرها من الجهات التي لم تقدم لها سوى الوعود.

وأقرّ مجلس الأمن الوطني التونسي مواقع الإنتاج في البلاد مناطق عسكرية محجرة في إجراء يهدف إلى حماية مناجم الفوسفات وحقول الغاز والبتترول من أي تحركات اجتماعية قد تعطل إنتاجها.

وقالت رئاسة الجمهورية في بيان إن المجلس عقد اجتماعا الأربعاء بإشراف الرئيس الباجي قايد السبسي «تمّ خلاله النظر في مشروع الأمر الرئاسي الذي تقدمت به وزارة الدفاع الوطني المتعلق بإعلان مواقع الإنتاج والمنشآت الحساسة والحيوية، مناطق عسكرية محجرة، وتمّ الاتفاق على اعتمادها».

وقال مسؤول بالرئاسة رفض الكشف عن هويته إن الأمر الرئاسي الذي اعتمده المجلس سيدخل حيز التطبيق فور نشره في الجريدة الرسمية من دون أن يتسنى له تحديد عدد المواقع والمنشآت التي سيتم إعلانها مناطق عسكرية محجرة.

بمطالبهم الداعية إلى تأميم الثروات الباطنية للبلاد، مشيرا إلى أن المعتصمين قرروا إهمال الحكومة 5 أيام لإرسال وفد وزاري وتحديد جلسة تفاوض معهم.

واستغلت حركة النهضة الإسلامية المشاركة في الائتلاف الحكومي تاخر السلطات في التدخل لفض الأزمة في قبلي، لتشكيل خلية أزمة لمتابعة الأوضاع في المحافظة.



الأزمة تلو الأخرى

ويقول المعتصمون إن محافظة قبلي تعاني من التهميش طيلة عقود رغم امتلاكها لثروات مهمة. وتحتل المحافظة المرتبة الثالثة من حيث البطالة.

وقال الناطق الرسمي باسم تنسيقية اعتصام العرقوب بدوز فاخر العجمي في تصريح للإذاعة الرسمية إن هذه الخطوة التصعيدية تؤكد تمسك شباب الجهة

منى المحروقي

تونس - تواجه حكومة الوحدة الوطنية في تونس تحديا جديدا في محافظة قبلي جنوب غرب البلاد، بعد أن عمد المعتصمون بمدينة دوز إلى غلق صمامات ضخ النفط بعدد من المناطق مما يعني توقف ضخ النفط من منطقة الكامور بتطاوين وحقول النفط بصحراء قبلي في اتجاه مصفاة الصخيرة بمحافظة صفاقس.

وتأتي الخطوة التصعيدية بعد حوالي أسبوع من نجاح الحكومة في إنهاء الاحتقان في محافظة تطاوين جنوب شرق البلاد بعد أن توصلت إلى اتفاق مع الشباب المعتصم في منطقة الكامور.

ويقول المحتجون إنهم اضطروا لغلغ صمامات ضخ النفط لفت انتباه الحكومة التي تجاهلتهم طيلة الفترة الماضية. وقال رئيس حركة الشعب (معارضة) وعضو مجلس النواب عن محافظة قبلي زهير المغزاي إن الحكومة لم تقم بأي تحرك حتى الآن لافتا إلى ذلك أن لن يؤدي إلى أي نتيجة.

وأضاف المغزاي في تصريح لـ«العرب» أنه على الحكومة التقدم بمقترح يتم بموجبه التفاوض مع المحتجين لإيجاد حلول ترضي جميع الأطراف متوقعا ارتفاع حدة التصعيد في الأيام القادمة في ظل استمرار تجاهل الحكومة لمطالبهم.



«تم تسليم الفلبين الدفعة الأولى من المساعدة العاجلة، وفي المستقبل وطبقاً لاحتياجات الفلبين، سنستمر في تقديم المساعدة الضرورية ونتعهد بدعم مانيفلا في إعادة بناء مراوي»، وانغ يي وزير الخارجية الصيني

«هناك خلافات مع واشنطن في قضايا مختلفة لكن توجد قواسم مشتركة كالحرب على الإرهاب وجهود تحسين وضع المرأة والصحة».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية



# أخبار

## إيطاليا تضيق ذرعا بتحمل الهجرة نيابة عن أوروبا

● روما تهدد بغلاق موانئها في وجه سفن الإنقاذ ● رفض دول أوروبا الشرقية استقبال مهاجرين يعمق الأزمة في القارة



### تعقد الأزمة

الثلاثاء، ويقوم خفر السواحل الإيطاليون بتنسيق عمليات الإنقاذ في البحر المتوسط، لكن العديد من السفن الأجنبية وضمنها تلك التي تستأجرها منظمات غير حكومية تشارك في ذلك.

ومن ثم ينقل هؤلاء المهاجرون إلى الموانئ الإيطالية حيث يتم إيوأهم في مراكز استقبال لم يعد لديها القدرة على الاستيعاب. وهناك انقسام بين دول الاتحاد الأوروبي بخصوص مشاركة تحمل أزمة اللاجئين التي تضرب أوروبا منذ العام 2015.

وفيما تطالب دول مثل إيطاليا واليونان بالمرزبد من الدعم، ترفض بعض دول شرق أوروبا تحمل نصيبها من المهاجرين الآتين من دول المواجهة، بحسب اتفاق مثير للجدل لإعادة توطين المهاجرين وقعه الاتحاد الأوروبي قبل عامين.

لشؤون الهجرة ديمتري أفرامبولوس، وسلّمه رسالة من حكومته توضح أن «الأوضاع بلغت مرحلة لا تطاق» بعد وصول الآلاف من المهاجرين إلى الشواطئ الإيطالية خلال الأيام الأخيرة.

وقال الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا في أوتواو، وفقا لوسائل الإعلام الإيطالية، «إذا استمرت هذه الأرقام، فلن تكون ممكنة السيطرة على الأوضاع حتى بالنسبة لدولة كبيرة ومفتوحة مثلنا».

وتؤكد وزارة الداخلية الإيطالية وصول أكثر من 77 ألف مهاجر إلى البلاد منذ بداية العام الحالي، بزيادة أكثر من 15 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام 2016.

وقد تم إنقاذ أكثر من 10200 مهاجر بين الأحد والثلاثاء قبالة سواحل ليبيا، بينهم خمسة آلاف الإثنيين وحده و3300 الأحد و1900

وبعد محادثات مع قادة أوروبيين في برلين، قال رئيس الوزراء الإيطالي باولو جنتيلوني إن بلاده «قلقلة للغاية» بسبب الزيادة الأخيرة في عدد مراكب المهاجرين الواسلة، إلا أنه قلل بشكل واضح من تهديد روما بإغلاق الموانئ.

وقال جنتيلوني «نحن بمواجهة أعداد متزايدة ستختبر بمرور الوقت نظام الاستقبال» الخاص بنا. وأضاف «الاستقبال يظل في عهدة دولة واحدة فقط».

وتابع «هذا يضع بلادنا تحت ضغط لكننا سنحترم التزاماتنا الإنسانية والقانونية. نحن تحت ضغط ونطلب من شركائنا الأوروبيين القيام بمساهمة حقيقية».

وبحسب وسائل الإعلام، التقى ممثل إيطاليا لدى الاتحاد الأوروبي ماوريتسيو ماساري في بروكسل المفوض الأوروبي

## منع أردوغان من التحدث إلى الأتراك بألمانيا

برلين - رفضت ألمانيا الخميس طلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلقاء خطاب أمام مواطنيه الأتراك في ألمانيا على هامش قمة مجموعة العشرين الأسبوع المقبل.

وقال وزير خارجية ألمانيا زيغمار غابريال في بيان «تلقينا طلبا رسميا من تركيا يفيد بأن الرئيس التركي يرغب في مخاطبة مواطنيه على هامش قمة العشرين في ألمانيا».

إننا لا نعتبر الأمر فكرة جيدة، مشيرا إلى اتفاق الائتلاف الحكومي في ألمانيا بزعامة أنجيلا ميركل بشأن هذا الموقف.

وقال غابريال إن ألمانيا لا يمكنها ضمان الأمن خلال مثل هذا التجمع، في حين ستنتشر قسوات أمنية مكثفة لضمان أمن قمة العشرين في 7 و8 يوليو في هامبورغ حيث يتوقع تنظيم تظاهرات مناهضة لمجموعة العشرين يشارك فيها أكثر من مئة ألف شخص.

ويعيش في ألمانيا نحو ثلاثة ملايين تركي يحق لهم التصويت في انتخابات بلادهم. وأعرب زعيم الحزب الاشتراكي-الديمقراطي مارتن شولتز، أبرز منافسي المستشارة ميركل في الانتخابات التشريعية في 24 سبتمبر، عن معارضته أيضا تنظيم اجتماع لأردوغان.

وقال الرئيس السابق للبرلمان الأوروبي على موقع صحيفة بيلت «يجب ألا يسمح لمسؤولين سياسيين أجانب يدوسون قيمان في بلدانهم، بالحصول على منبر لخطاباتهم الحقودة في ألمانيا. لا أريد أن ينظم السيد أردوغان الذي يزعج بالمعارضين والصحافيين في السجن في تركيا، تظاهرات كبيرة في ألمانيا».

وقد احتجت تركيا بشدة على التصريحات الألمانية.

وأعلنت وزارة الخارجية التركية في بيان «من المؤسف أن يدلي مسؤولون سياسيون المان بتعليقات غير مقبولة مدفوعة على ما يبدو بحسابات سياسية».

واتهمت الوزارة شولتز خصوصا باعتماد «مقاربة ضيقة على صعيد حرية التعبير والاجتماع».

وتمر العلاقات بين الحليفين السابقين بفترة توتر منذ أشهر لا سيما بعد أن منعت ألمانيا تنظيم تجمعات لإنصار حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا قبل الاستفتاء على تعزيز صلاحيات أردوغان في أبريل.

## حكومة تيريزا ماي تنال بصعوبة ثقة البرلمان البريطاني

من جهة وبين الداعين إلى خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى وفي مقدمتهم وزير الخارجية بوريس جونسون ووزير شؤون بريكست ديفيد ديفيس.

ويسود نتيجة ذلك تنافر في المواقف كما حصل عندما أصر هاموند على الحاجة الملحة إلى فترة انتقالية بعد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بينما اعتبر ديفيس أن ذلك ليس ضروريا.

وترى الوزيرة السابقة في حكومة ديفيد كاميرون نيكي مورغان أنه متى تم التوصل إلى اتفاق «سيكون أمام الحزب المحافظ فرصة للتفكير في قاده الجدد».

انقساماً بين مؤيدي الاتحاد الأوروبي ومعارضيه، ويمكن أن يخرب هذا الملف الكبير خارطة الطريق الحكومية.

فالمقترحات الأولى لماي حول مستقبل المواطنين الأوروبيين في بريطانيا، لم تلق الإثنتين ترحيبا كبيرا من قبل بروكسل وتحمل على الاعتقاد بأن المحادثات في الأسابيع القادمة ستكون صعبة.

وبغض النظر عن الخلافات مع سائر أوروبا، فإن استراتيجية ماي من أجل الدفع نحو بريكست قاس يشمل الخروج من السوق الموحدة باتت موضع تشكيك.

وتشهد الحكومة البريطانية انقساماً واضحا بين وزير المالية فيليب هاموند

واقعة من أنها ستفوز فيها لكنها خسرت غالبيتها المطلقة في مجلس العموم. لكن وسائل الإعلام لا تزال تطلق التكهنات حول عدد الأشهر أو حتى الأسابيع المتبقية لماي في منصبها.

واتاح الاتفاق المثير للجدل الذي أبرم الإثنين مع الحزب الأيرلندي لماي تفادي الأسوأ، إذ تعهد هؤلاء بدعم الحكومة البريطانية في عمليات التصويت المهمة لقاء تمويل إضافي من مليار جنيه إسترالي لأيرلندا الشمالية.

ويقول محللون إن ماي لن تكون على الأمد البعيد في منأى من تمرد في صفوفها خصوصا حول بريكست الملف الذي يثير

لندن - نالت الحكومة المحافظة برئاسة تيريزا ماي الخميس ثقة البرلمان البريطاني، بدعم من الحزب الاتحادي الديمقراطي اليميني في أيرلندا الشمالية.

وحصلت حكومة ماي على 323 صوتا مقابل 309 رفضوا منحها الثقة.

وتعاني حكومة ماي من انقسامات حول بريكست وتم تشكيلها في اللحظة الأخيرة بعد موافقة الحزب الوحدوي الأيرلندي الشمالي على الانضمام إليها.

وتصدت ماي للدعوات المطالبة باستقالتها منذ النتائج السيئة التي حققتها في الانتخابات التشريعية المبكرة في الثامن من يونيو. وكانت دعت إلى انتخابات مبكرة

## لا تعليم دينيا في

## مدارس جنوب أفريقيا

جوهانسبرغ - حظرت محكمة في جنوب أفريقيا الترويج لأي ديانة دون أخرى داخل مؤسسات التعليم العامة قائللة إن في ذلك انتهاكا لقانون المدارس.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن منظمة التعليم الديني والديمقراطية قولها إن عدم السماح للمدارس العامة بتفضيل ديانة معينة يصب في صالح الديمقراطية.

وذكر هانز بيترسن من منظمة التعليم الديني والديمقراطية، التي كانت تقدمت بشكوى ضد ست مدارس، إنه لا يصح تسخير الأموال التي تنفقها الدولة على البنية التحتية من أجل دعم دين واحد «يكون في معظم الحالات هو المسيحية».

وطلبت المنظمة من المحكمة إعلان عدم دستورية السياسة المعنية بالدين في 6 مدارس عامة اتهمتها بتفضيل المسيحية على غيرها. وذكرت وسائل الإعلام أن قائمة المدعى عليهم في هذه القضية تشمل المدارس الست ووزيري التعليم الأساسي والعدل والجمعية الوطنية لإدارات المدارس.

وقال القاضي ويليم فان دير ليندي في حكمه إنه يمكن ممارسة الشعائر الدينية في المؤسسات التابعة للدولة أو المدعومة من الدولة ما دامت قائمة على المساواة وما دامت المشاركة فيها اختيارية. ودعمت وزيرة التعليم تطبيق هذا القرار قائللة إنه من غير المسموح للمدارس بالتركيز على ديانة دون أخرى.



متح فنزويلي في مدينة ماراكي الساحلية يشهر سلاحا بلاستيكيًا للتعبير عن غضبه من سياسات الحكومة حيث يتزايد منسوب الاحتجاجات التي انزلت إلى العنف في الكثير من الأحيان.

# في القمم



«إجلاء تنظيم الدولة الإسلامية عن سوريا يجرى أسرع مما كنا نتوقع، وعلينا من الآن البحث عن ماهية دور الولايات المتحدة فيها بعد التخلص من داعش».

نيكي هايلي  
المنذوبة الدائمة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة



«تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا يواجه نهاية اللعبة في مدينة الموصل العراقية التي بدأ منها حملته العنيفة في عام 2014».

مايكل فالون  
وزير الدفاع البريطاني

## ماذا يعني انهيار دولة الخلافة بالنسبة لداعش والمشروع الجهادي الأوسع

● لعبة الأخذ والرد: صعد داعش سقطت القاعدة، ومع سقوط داعش تتقدم القاعدة ● التنظيم الأصيل يكسب المعركة



على أطلال «دولة الخلافة»

عدنان خان:  
المسار الأخير الذي سيدق في نعش داعش من شأنه أن يقوي القاعدة



لكن قوة داعش هي في الوقت ذاته نقطة ضعفه. لقد طالب البغدادي بالبيعة لنفسه شخصياً، وكانت علة وجوده الخلافة، ذلك المشروع المشيد على الرمل، وهو الآن بصدد الانهيار. وبدون وجود البغدادي في دفة القيادة سيخسر داعش الصفة الفريدة التي ميزته عن القاعدة، وبدون أرض لـ"دولة الخلافة" يصبح داعش القاعدة لكن باسم مغاير.

وينقل عدنان خان عن كولين كلارك، مختص في العلوم السياسية في مؤسسة راند كوربوريشن في الولايات المتحدة ملاحظته أن "منزلة البغدادي كخليفة كانت مهمة لدفع التجنيد. من المستحيل التنبؤ بالضبط ماذا سيحدث في هذه الأوضاع".

احتفالات سابقة لآونما

بعد ثمانية أشهر من حرب مدن طاحنة، تتوقع القوات العراقية أن تنتهي المعركة التي استمرت فترة طويلة خلال الأيام المقبلة بعد أن باتت فلول مقاتلي الدولة الإسلامية محاصرة في بضعة أحياء بالمدينة القديمة. وقال العميد يحيى رسول المتحدث باسم الجيش العراقي للتلغرافيون الرسمي "سقطت دولة خرافتهم"، لكن، كولين كلارك سبق وحذر من "الاحتفالات السابقة لأوانها"، إذ أن تنظيم الدولة الإسلامية لن يخفي بكل بساطة على إثر موت البغدادي أو سقوط "دولة الخلافة" في العراق وسوريا؛ كما أن علامته التجارية لديها بعض قوة الاستمرار و"بما لم يكن مهما جدا من الناحية العملية فذلك الدور منوط بعهدة آخرين مثل أبي محمد العبداني". ويذكر أن العبداني قتل في ضربة جوية أميركية في أغسطس من السنة الماضية، ولم يساعد قتله في تعطيل زخم العمليات لدى داعش إذ تبنى التنظيم موجة من الهجمات. ومع ذلك، يؤكد عدنان خان، وغيره من الخبراء، أن علامة داعش التجارية ستخوب وإن استمر في الانتقال إلى حركة تعتمد على الإمتياز على طراز القاعدة، وهي عملية شرع فيها في السنة الماضية، فلن يخدم ذلك إلا القاعدة. ويحسد كلارك وآخرون غيره بأن أيمن الظواهري تعمد سحب القاعدة من عملياتها في البلدان الغربية ليترك الإهتمام منصبا على داعش بينما تتولى القاعدة تدعيم شرعيتها السياسية في سوريا.

لكن كلارك يحذر من أن أبا الإرهاب الحديث العابر للحدود لم يقطع روابطه مع الغرب بعد، ويخشى هو وغيره من أن يهيب انهيار "دولة الخلافة" الساحة لحدوث تقارب بين داعش والقاعدة. ويبدو ذلك أمراً طبيعياً فمع نهاية "دولة الخلافة" وعبادة الشخصية التي دفعها إلى الإمام سنكسب المقاربة المنهجية لدى القاعدة تجاه الجهاد المعركة. ويبدو أن صبرها أوتى أكله فبعد أن صعد داعش سقطت القاعدة، والآن مع سقوط داعش تبدو القاعدة مقبلة على الصعود من جديد. تلك هي لعبة الأخذ والرد بين أقوى التنظيمات الإرهابية في العالم.

درجة الاضطراب الكبير، وذلك يعود في جزء منه إلى أن بن لادن وضع تنظيمه قبل نفسه، أي الاسم التجاري قبل الشخصية. وكانت هذه المنظومة ناجحة، فحتى بعد وفاة بن لادن بقي اسم القاعدة رمزاً قوياً في عالم الجهاديين، إذ أن طبيعة أهداف القاعدة كانت مهياة لهذا النوع من الهيكلة غير واضحة المعالم. وبخلاف داعش ليست هناك "دولة خلافة" مركزية استندت الموارد وركزت اهتمامها على الحفاظ على الفضاء الجغرافي. كما لم تكن هناك ضرورة أيديولوجية لمبايعة الخليفة، فعندما سارت المجموعات في ركب القاعدة كانت تستثمر في غاية وليس في شخص.

اختار البغدادي مسارا مختلفا، وعن طريق تسمية نفسه "خليفة" تمكن من حشد منطرين دينيين يوافقونه الرأي حول فكرة محسوسة. وفي حين دعت القاعدة إلى الحذر ودخلت في لعبة طويلة المدى، وعد البغدادي بتحقيق حلم لخلق نوع من الشعور الأخلاقي أو الضمير الجهاديين المتمثل في إنشاء "دولة الخلافة" في الوقت الحاضر، وكان التوسع الهائل لداعش خلال الأسابيع والأشهر الأولى بعد تأسيس "دولة الخلافة" في سوريا والعراق دليلاً على قوة وعد البغدادي.

وحسب بعض الخبراء، يعني انهيار دولة الخلافة ووفاة البغدادي دق المسمار الأخير في نعش داعش، لكن في الوقت ذاته من شأن ذلك أن يقوي القاعدة ومن المحتمل أن يصعد من الأخطار التي يطرحها الإرهاب الدولي. وكانت التوقعات الاستراتيجية أشارت إلى أن اهتمام العالم يجب أن يتوجه إلى تنظيم القاعدة الذي تمكن من إعادة بناء قدراته بهدوء، ومن المتوقع أن يكون أكثر نشاطاً وقوة.

في هذه الحالة، يكمن الشيطان في التفاصيل العملية، وفق عدنان خان الذي يفسر قراءته مشيراً إلى أنه عندما قتل أسامة بن لادن في سنة 2011 لم تكن النتائج مدمرة بشكل كبير بالنسبة إلى تنظيم القاعدة. ويمكن تفسير ذلك بعدد من الأسباب الهيكلية واللوجستية، إذ كانت القاعدة قد قررت تحويل تنظيمها إلى اسم تجاري أعارته إلى فروع لها مقابل الالتزام بـ"قضيتها"، وبعدها يكون للأتباع الحرية في استخدام اسم القاعدة لجمع الأموال الخاصة بهم وجذب المجندين الجدد.

وفي أعقاب وفاة بن لادن عانت القاعدة من أزمة صغيرة في القيادة لكن لم تصل إلى

بات تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل وكذلك الرقة على وشك الهزيمة، لكن مآلات الحرب ضد داعش في العراق وسوريا والتي تسير لفائدة قوات التحالف لا تعني اجتثاث هذا التنظيم أو القضاء على الإرهاب في المنطقة والعالم؛ فالإ جانب الصراعات الأخرى التي ستشهدها المنطقة بين مختلف الأطراف التي اجتمعت اليوم ضد داعش، يستعد الخبراء إلى تغيير جديد في خارطة التنظيمات الجهادية ستكون النقطة الأبرز فيها عودة تنظيم القاعدة إلى صدارة المشهد.

الموصل (العراق) - قبل ثلاث سنوات توجهت أنظار العالم نحو مسجد كبير في مدينة الموصل في شمال العراق، بداخله منبر يعتليه رجل ذو لحية، مرتدياً عمامة سوداء ولباساً بذات اللون. التي خطبة الجمعة في المصلين وقدم نفسه على أنه أبو بكر البغدادي، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية، وأعلن عن "دولة الخلافة" ونصب نفسه "خليفة المسلمين". منذ ذلك التاريخ، دخلت الحرب في العراق في منحى جديد طال أيضاً الحرب الدائرة في سوريا، وتطور الأمر ليصبح حرباً دولية ضد إرهاب تنظيم الدولة الإسلامية، الذي تمكن في غضون سنوات قليلة من تحقيق ما لم يحققه تنظيم القاعدة في سنوات طويلة، وأعاد تشكيل خارطة الشرق الأوسط وغير خارطة الإرهاب واستراتيجياته في مختلف أنحاء العالم.

قوة داعش هي نقطة ضعفه، طالب البغدادي بالبيعة لنفسه، وكانت علة وجوده الخلافة، ذلك المشروع المشيد على الرمل

منذ إعلان "دولة الخلافة" سيطر التنظيم الذي كان في البداية اسمه الدولة الإسلامية في العراق والشام، ثم اختصره إلى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، على مناطق شاسعة من العراق وسوريا، وفي وقت لاحق، تمدد إلى ليبيا. لكن خلال السنتين الأخيرتين تعرض التنظيم، الذي أضحي "أغنى منظمة إرهابية في العالم"، لهزائم كبرى.

أقول نجم داعش

من الموصل كانت نقطة الانطلاق ومنها ستكون نقطة أفول نجم هذا التنظيم المتشدد الذي يقف بالتوازي مع الحرب ضده في العراق مراكزه الأساسية في سوريا، وخصوصاً في عاصمته الرقة، حيث تدور رحى حرب مصيرية، يقول خبراء إنها ستنتهي بتوجه ضربة حاسمة ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وستكون لنتائج معركة الرقة، إلى جانب ما حققته القوات العراقية في الموصل، انعكاسات هامة على خارطة التنظيمات

## الدوافع النفسية للإرهاب.. نزعات عنف وفوضى لتحقيق أهداف خاصة

يرتبط الإرهاب بوجود اعتقاد ما وقناعة ما لدى الممارسين له، والمعرضين عليه، بمشروعية مطالبهم وأهدافهم وحمية تحقيقها. ومن خلال التفسيرات العملية لما يقومون به يستخدم الإرهابيون التبريرات لخلق نوع من الشعور الأخلاقي أو الضمير المفعم بالرضا لما يقومون به من أفعال ما يساعد على توليد شعور واعتقاد لدى قواعدهم بمشروعية أعمالهم، وهو أمر حاسم من الناحية السياسية كما تزداد فرصة نجاح الإرهاب إذا نجح في تدويل الصراع الذي يشترك فيه؛ أي إذا أصبح موضوع الإهتمام دولي وليس مجرد إهتمام محلي أو محدود.

وقدم عبد الحميد في ختام دراسته رؤية حول مواجهة التطرف والإرهاب والارتفاع المتواصل للعنف السياسي في العالم بشكل عام؛ من خلال جملة من الملاحظات، رأى فيها ضرورة تعديل الخطط والبرامج الدراسية مع التركيز على موضوعات متعلقة بالقيم الإنسانية والتربية عن طريق الفن وتنمية الخيال والعلوم الإنسانية وتنمية أساليب التفكير ومهاراته (الناقد/ الإبداعي/ اتخاذ القرارات - حل المشكلات - الذكاء العاطفي) وتشجيع استخدام الاستراتيجيات الإيجابية. وي طرح الإبداع باعتباره المفتاح الأساس في المواجهة ضد الإرهاب مشيراً إلى أن "هناك أكثر من ثمانين تعريفا للإبداع، نحنصرها في ثلاث كلمات هي إنتاج جديد مفيد، أو سلوك جديد مفيد، تفكير جديد مفيد، وهكذا يمكن القول إن ثقافة الإبداع هي الجديرة أكثر غيرها بمواجهة ثقافة الإرهاب". وبينما يهجم الإبداع بالتركيز على المستقبل لا تغادر ثقافة الإرهاب أطلال الماضي، ومحاولة نبشه باعتباره قمة الإنجاز الفكري رغم تعارضه مع ظروف الواقع ومتطلباته، وتناقضه مع الخيال ومرونة التفكير.

ذاته بالنسبة لبعض الأفراد والجماعات، ما يجعل من الإرهاب من خلال هذا البحث عبارة عن مجموعة من الأفعال والرسائل والرموز التي يتواصل الإرهابيون، من خلالها، عبر ضحاياهم، كما ينقل هؤلاء الضحايا رسالة إلى جمهور أكبر وأوسع.

ويقصد من وراء العمل الإرهابي، بحسب عبد الحميد، إحداث نوع من التفاعل معه، وهكذا فإن الإرهابيين يعملون على إثارة العدائية في استجابات الأفراد بما يخدم أهدافهم اعتماداً على العنف فعمل استثنائي ينتهك القانون بهدف إحداث الفوضى.

وبين الباحث المصري أن كيانات الدول الحديثة أضحت مهددة بشدة إزاء التهديد الذي تطرحه مواجهة الإرهاب وقدرتها على حسم مخاطر هذه الظاهرة ومكافحتها.

اللغوية التالية: العنف، القوة، الخوف، التهديد، نوع الهدف، ما وراء الفعل، أهدافه.. التمييز بين الضحية والمعتدي.

ولا يخرج الإرهاب في جوهره عن كونه مجموعة من الأفعال العنيفة والتي تأخذ شكل "تهديدات أو ممارسات عنيفة" يقصد من ورائها إحداث الخوف ومرادفاته مثل "الذعر، الرعب، الفرع" من أجل أهداف اقتصادية، أو دينية أو سياسية أو أيديولوجية أو كل ذلك معا عبر خلق حالة عامة من الشعور بعدم الأمان والخوف واللا يقين موجّهة ضد المدنيين أو العسكريين.

يتجاوز الباحث زاوية النظر الكلاسيكية للإرهاب باعتباره "استراتيجية تخاطب عنيفة يقصد من ورائها أن تحدث الخوف" إلى مفهوم جديد يرتبط بمدى جاذبية العنف



الإبداع في مواجهة ثقافة الموت

محمد الحمامصي  
كاتب مصري



القاهرة - سنة 1792 كتب جول بول مارا أحد رموز الثورة الفرنسية قائلاً "قوموا واسفكوا دماء الخونة من جديد.. هذه هي الطريقة الوحيدة لتخليص أرض الآباء"، لم يكن موقف مارا صوتاً شاذاً في خضم إرهابيات الثورة فالإ جانب ارتبط اسم روبيسيار بالمذابح ضد أنصار الملكية.

يكشف تتبع المسار التاريخي للثورة الفرنسية عن علاقة مباشرة بالإرهاب السياسي والذي يستمد مفهومه المعاصر من فلسفة زعمائها والذين جعلوا من التصفيات الجسدية والإغتيالات وإرهاب الخصوم عوناً لأسلوبهم والذي لم يقتصر عليهم فحسب بل طبع جانبا هاما من أحداث تلك الحقبة، فدانتون أحد الزعماء الثوريين أصدر مرسوماً يقضي بالهجوم على المنازل لتعقب المنشوبين. ويلخص أحد رؤساء المقاطعات في المؤتمر الوطني بباريس سياسة الحكم الثورية بالقول "لقد حان وقت ترويض المتأمرين أيها المشرعون ضعوا الإرهاب على جدول أعمالكم".

يحاول الباحث المصري شاكر عبد الحميد الانطلاق من الثورة الفرنسية كحدث قادم معاصر لمفهوم الإرهاب في إطار مقارنته لتحليل الظاهرة وذلك إزاء تعدد تعاريفها والتي تقارب المئة ضمن دراسته الصادرة عن سلسلة مرصد بمكتبة الإسكندرية بعنوان "التفسير النفسي للتطرف والإرهاب". اعتمد عبد الحميد على أسلوب النمذجة الرياضية في تحليل التعاريف المتعددة للإرهاب لتحديد العناصر المشتركة في ما بينها والتي تتلخص أبرزها في السياقات

«التحلي بروح ثورة الـ30 من يونيو ووضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار من أهم المبادئ التي يجب التمسك بها في حربنا لاقتلاع واستئصال جذور الإرهاب والتطرف».

شوقي علام  
مفتي الديار المصرية



«سقوط الإخوان في مصر أظهر بدائل تعامل تيارات الإسلام السياسي مع الحكومات العربية إلى العلن وأهم البدائل كانت تتمثل في إعادة التوحيد فيما بينها».

نبيل نعيم  
قيادي جهادي سابق



## 30 يونيو: ذكرى انكشاف الإخوان والحفاظ على هوية الدولة

● مشاريع الإخوان المسلمين تقودهم إلى التصنيف الإرهابي ● انهيار الجماعة في مصر يفقد التنظيم الدولي اتزانه



هشام النجار / أحمد جمال

في الـ24 من يونيو 2012 اعتقد الإخوان أنهم وصلوا إلى الهدف وسيطلقون من مسقط رأس الجماعة ومركز ثقليها لرفع شعار "الإسلام هو الحل" والتمدد به في المنطقة. لكن لم يحتج الإخوان أكثر من سنة واحدة في الحكم حتى يتبين فشل مشروعهم. في الـ30 من يونيو 2013 يتحطم الهيكل الذي عمل الإخوان على بنائه لأكثر من ثمانية عقود. قبل أربع سنوات كانت التحركات الشعبية المصرية بمثابة الخطوة الأولى التي تسببت في انقراط عقد تنظيمات الإسلام السياسي وتهايوي نفوذها في عدد من البلدان العربية وتصنيفها ضمن التنظيمات الإرهابية، بعد أن فشل الإسلاميون في استيعاب طبيعة اللحظة التي انتقلوا فيها إلى الحكم.

□ القاهرة - لولم تحرك مصر الدولة في الـ30 من يونيو 2013 لصار لجماعة الإخوان امتياز حضور مبني على وهم باطل بأنها تنصدي للإرهاب التكفيري والمنظمات المسلحة وأنها البديل المخلص من الدكتاتوريات العلمانية والاضطهاد وسط عجز القوى العربية.

في ذلك اليوم رفضت غالبية الشعوب العربية ممارسات الاستبداد باسم الدين، وتطلبت أزمات المرحلة حضور الدولة كما استندت وجود القيادة التي تستطيع تعبئة الجماهير وحشد الطاقات وطرح الحلول واتخاذ القرارات الحاسمة.

حرق الأوراق

تسبب الانهيار المفاجئ لتنظيم الإخوان في مصر في حالة من فقدان الاتزان لدى التنظيم الدولي للجماعة، وانعكست آثاره على القوى الرئيسية المتحالفة معه بعد أن قطعت التحركات المصرية خط الرجعة أمام عودة التنظيم إلى الحكم مرة أخرى، وهو ما دفع بالجماعة لحرق جميع أوراقها أملا في تحقيق تقدم سياسي يمكنها من الاستمرار في مخططاتها.

كانت البداية باستعانة الإخوان بقوى خارجية تحالفت معها في الخفاء لتحقيق مصالحها داخل المنطقة، وراحت تلك القوى تمارس أقوى أساليب الضغط على نظام الحكم المصري فيما بعد ثورة الـ30 من يونيو، خاصة من جانب إدارة أوباما في واشنطن والتي علقت تعاونها العسكري مع القاهرة. وأقدمت تركيا وقطر على ممارسات تحريضية مباشرة نحو كل ما هو معارض للجماعة داخل مصر، أما بالنسبة إلى إيران كان موقفها من مصر متذبذبا لكن القطيعة السياسية الرسمية قائمة حتى الآن.

بعد أن فشلت الضغوط في تغيير المعادلة السياسية داخل مصر وجدت الجماعة والتيارات التي تحمل أفكارا أيديولوجية قريبة منها أن الحل الوحيد يكمن في انتهاج العنف، اعتقادا بأن ذلك من شأنه أن يحقق آمين؛ الأول محاولة العودة مرة أخرى وفتح الباب أمام استعادة الحكم، والثاني التأكيد على تواجدها وعدم استسلامها للأمر الواقع. ذهب البعض للتأكيد على أن تهايوي شعبية الإخوان في مصر وداخل البلدان العربية الأخرى رفع الغطاء عن محاولات إخفاء تصرفاتها السياسية، وهو ما ترتب عنه انكشاف عدد من التحالفات التي كانت تؤكد الجماعة علنا على معارضتها لها.

◀ القوى الإقليمية تجرأت على الدخول في مساحات جديدة لتغيير معادلات مشكلاتها مع الأطراف العربية بالقوة

وكشف السقوط عن العديد من التحالفات التي دشنتها تلك التيارات المتشددة لإعادة ترتيب أوراق الشرق الأوسط، بما يخدم مصالح دول بعينها كانت تبحث عن نفوذ قوي لها داخل المنطقة، وبدا واضحا للجميع كيف أنها كانت أداة لتنفيذ مخططات كبيرة لتفتيت الدول العربية.

كما كشفت السنوات الأربع الماضية اتساع حجم التنسيق بين جماعة الإخوان وبين التنظيمات الإرهابية التي تعتبر جزءا منها. وكان فشل تلك التنظيمات في اتخاذ شبة جزيرة سيناء ولاية إسلامية لها كاشفا عن حجم التنسيق بين الجانبين وأجهزة استخبارات خارجية، وهو ما أظهره دفع

الجميع إقليميا ودوليا التعامل مع العرب من منطلق كونهم كيانات مرسومة على الخارطة من دون أي ثقل استراتيجي أو تأثير في مجريات الأحداث أو حتى حق إبداء الرأي في مستقبلهم.

تنطوي المعالجات والوقائع العربية، خاصة على المستوى الخليجي المصري، والسعودي المصري، بدءا من ثورة الـ30 من يونيو 2013 في مصر، مروراً بعاصفة الحزم عام 2015، وانتهاء بقرار مقاطعة قطر ثم اصطفاغ إيران وتركيا وقطر في مواجهة التحرك العربي ضد الإرهاب، على ملامح مرحلة جديدة تحمل التصميم على قيادة النظام الإقليمي العربي في مواجهة التحديات التي استهدفت اختراقه وتفكيته من داخله.

وما استدعى هذا الدور العربي الجديد هو تلك الأوضاع التي مهد لها ما عرف بثورات الربيع العربي وما أدت إليه من أوضاع سائتة لا يزال العالم العربي يعاني منها، خاصة تلك الأزمات المتراكمة في ملفات فائقة الأهمية في العراق وسوريا واليمن وليبيا ومصر، وجميعها تطلبت هذا الدور الحيوي العربي في معالجتها ووسط تدخلات دولية وإقليمية متزايدة.

تجرات القوى الإقليمية مثل إيران وتركيا على الدخول في مساحات جديدة لتغيير معادلات ومعطيات مشكلاتها مع الأطراف العربية بالقوة وبترسيخ وتعميق الحالة الميليشياوية الطائفية والمؤدلجة، تزامنا مع انسحاب القوى الكبرى من المعادلات الأساسية للملفات الإقليمية.

خطورة الإسلام السياسي

ما ساعد هذه القوى على ذلك إرهاب الإسلام السياسي السني الذي أضعف موقف الدول العربية السنية أمام إيران التي تزعم أنها الأجدد بمحاربتها، وهو ما لجأ البعض إلى غض الطرف مرحليا عن ممارسات تركيا وقطر الكارثية في العمق العربي.

إضافة إلى هذا فإن تولية تيار الإسلام السياسي مقاليد الحكم فضحت مستويات كفاءة عناصره في الإدارة والسياسة والاقتصاد، ليس فقط لغيب الخبرات والكوادر المدربة المحترفة وإنما لمعاداة الدولة الوطنية ولشروع تصور مختلف تماما لمنهج الدولة المؤسسية.

محاولات الوقيعة بين البلدان العربية وبعضها البعض.

وأوضح أن تلك المحاولات جاءت في إطار سعي تيار الإسلام السياسي الدائم لأن يكون على رأس منفذي مخططات تقسيم المنطقة بما يضمن له تحقيق أهداف سياسية تمكنه من استمرار تواجده السياسي، بالإضافة إلى أن حالة السيولة الأمنية وانتشار الفوضى تمثل جوهر مستقبل المنطقة الذي تم تحديده من قبل قوى إقليمية ترغب في مزيد من التدخل السياسي والعسكري.

أوجد هذا التصعيد بحمولاته الأيديولوجية والطائفية تهديدات مضاعفة للكيان العربي إلى جانب التهديد الإسرائيلي، فما وعدت به كل من تركيا وإيران جعلاهما الأكثر حماسا وإسهاما في إنهاء الشرق بالحروب الذهبية وما تطلبته من استبدال الولاءات العربية بولاءات مذهبية وأيديولوجية، علاوة على استنزاف الدول والجيش والمؤسسات عبر صراعات ممتدة مع منظمات وميليشيات الإرهاب العابرة للحدود.

أصولية سنية شيعية

هكذا كانت الأهداف تكاد تكون واحدة والأداة مشتركة بين إسلام سياسي سني يسهم في استتباع المجال العربي السني للسلطنة العثمانية وفق استحداثات الواقع التركي الأردوغاني، وإسلام سياسي شيعي نجح إلى حد بعيد في نيل ولاءات قطاعات واسعة من المجال العربي في العراق وسوريا ولبنان لسلطة الولي الفقيه في إيران.

قليلون قرأوا ما وراء الأحداث الكبرى، وتبقى القراءة المخفية الأخطر على الإطلاق هي تلك المتعلقة بتقويض ما تبقى من روح المقاومة العربية عبر سحب القيادة من القوى العربية التقليدية مقابل تصعيد قوى جديدة مثلت رأس الحربة الأمريكية والإسرائيلية لمشروع أسلمة الشرق الأوسط.

الحملة الأصولية السنية الشيعية التي صبغت مرحلة إدارة براك أوباما الأمريكية، والتي أطلقت أذرع قطر وإيران وتركيا على المنطقة العربية، برهنت على أولوية الارتباطات الإقليمية للقوى الدينية بالداخل العربي على الاهتمامات الوطنية، وتمت ترجمة ذلك في سياق بعث جهادي تشاركي متنقل بين ليبيا ومصر والعراق وسوريا.

فشل في البقاء في الواجهة

◀ الضرورة تحتم الآن بلورة مشروع عربي موحد لوقف التدهور وإنهاء الفراغ ومواجهة تدخلات الخارج وما أدت إليه فوضى الربيع العربي

العربي بمختلف مستوياته هو الرفاعة التي ستمكنهم من قيادة العالم العربي والإسلامي. مسّت تلك التطورات المتسارعة دائرة الأمن القومي السعودي والخليجي والعربي والمصري، فأيران التي تماهى معها حكم جماعة الإخوان بمصر أملا في إضعاف المنظومة العربية التقليدية، مُنحت أدورا غير مستحقة وغير منطقية في الحرب ضد الإرهاب.

وأوجد طموح تركيا في الاتجاهين الأوروبي والشرقي، وأحلام قطر الجنوبية، وتشبث الإسلام السياسي في الدول العربية ورهانه الكامل على كليهما، الدول العربية داخل عجز مضاعف أمام مشاريع إيران من جهة وممارسات الإرهاب السني المدعوم قطريا وتركيا.

وبعد أربع سنوات على ثورة الـ30 من يونيو في مصر بات على العرب كشف هذا المخطط الثلاثي المتمثل في وجود إسلام سياسي معتدل، وفي كون إيران قادرة على تحجيم الإرهاب، وكون جماعة الإخوان مؤهلة لقيادة حكم ديمقراطي قائم على المواطنة.

وها قد ثبت أن هذه الثلاثية هي مجرد أطروحات خيالية لا وجود لها سوى في مخيلة مخادعين يتوسلون لمصالحهم بصناعة الوهم، كما أن عليهم إدراك أن المقاصد الأبعد والأهم هي السيطرة على منابع النفط والطاقة التي يمتلكونها.

اليوم ثبت لهؤلاء الذين تحدثوا عن التقويض السريع للنظم العربية قبل سنة من الربيع العربي عبث ما يتم الترويج له عن قتل التطرف السني مع التطرف الشيعي، وعبث تحجيم القاعدة وداغش بالإخوان، فجميعهم مستفيدون من بعضها البعض ولا حياة لأحدهم دون الآخر.

كذلك تأكد للمجتمع الدولي أن إخراج ما في داخل المجتمعات العربية من مظاهر التمرد والجموح عبر تشجيع ودعم تلك الكيانات الإرهابية لم يُصب دول المنطقة في سلامها وأمنها واستقرارها فقط، وإنما طال تأثيره العالم بأسره وارتدت نيرانه لتشعل في ثوب صانعيه وداعميه ومموليه.

ثقافة الإخوان القطبيين: سير في مدار الكراهية وخطاب التحريض





«الولايات المتحدة موجودة في سوريا للقضاء على تنظيم داعش، وإذا شن الأسد هجوماً جديداً باستخدام أسلحة كيميائية فإنه وجيشه سيدفعان ثمناً باهظاً».

شون سبايسر  
المحدث باسم الرئاسة الأميركية



«الأسباب الحقيقية وراء كل التوترات الاجتماعية التي يشهدها المغرب هي سيادة الفساد ونهب المال العام والإفلات من العقاب».

محمد الغلوسي  
رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام

## واشنطن لموسكو وطهران: الأمر لنا في سوريا

صلاحياتها وبات واجبا أخذ ذلك بعين الاعتبار.

ولمن لم يفهم حقيقة الرسالة الصادرة عن البيت الأبيض، فإن رسالة أخرى صدرت عن مبعوثة الولايات المتحدة إلى مجلس الأمن السفارة نيكى هيلي التي اعتبرت في تفريدها لها عقب تحذيرات البيت الأبيض أن "أي هجوم جديد يستهدف المدنيين السوريين سيتحمل مسؤوليته الأسد، وكذلك روسيا وإيران اللتان ساعدته على قتل شعبه".

وبالتالي فإن التحذير الأميركي يضرب على الطاولة السورية ليجد تماما من هو صاحب القول الفصل في شأن هذا البلد كما في شؤون مستقبلية.

في مارس الماضي صدر عن السيناتور الأميركي الجمهوري الشهير جون ماكين، وهو رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الأميركي أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب "ينبغي أن يلتقي نظيره الروسي فلاديمير بوتين فقط بعد أن يزداد الجيش الأميركي قوة".

بدأ في الأسابيع الأخيرة أن واشنطن تفرض تموضعها العسكري المباشر في

شمال سوريا كما في جنوبه وتقطع الطريق

أمام أي تواصل استراتيجي بري بين

طهران والبحر المتوسط من خلال التحكم

في حدود ومعابر العراق وأنها تمسك

بزماء المبادرة في سوريا كما في العراق،

وبأن مداولات الشأن السوري التي قابلتها

واشنطن سابقا باهمال شبه دائم، ستصبح

في عرف الأمن الاستراتيجي الأميركي حجر

زاوية في إطلاقة واشنطن الجديدة على

العالم.

وفي حواشي التحذير الأميركي الجديد

معان أخرى حين تفرج وسائل الإعلام

الإمبريكية عن نقاش بين جنرالات واشنطن

يجادلون فيه ما إذا كان الرد الأميركي، وفق

تهديدات البيت الأبيض، سيجري إذا ما نفذ

نظام دمشق هجمات كيميائية أم إذا ما تآكد

لأجهزة المخابرات الأميركية أن دمشق قررت

فعلا تنفيذ هذه الهجمات.

في سطور ذلك الجدل لبس آخر مقلق

لدمشق وموسكو وطهران حول توقيت رد

أميركي بات مفتوحا.

الاحتمال الكيميائي ضمن خطته العسكرية.

لا بل إن غياب أي دعم غربي، أميركي

خصوصا، للمعارضة السورية، واستسلام

المنظومة الدولية للمقاربة المتلصبة في

أسنانة وتلك الباهتة في جنيف، يوفران

انطبعا لدى نظام دمشق بأن لا مانع دوليا

كبيرا من إبادة تلك المعارضة والاستكانة إلى

تفاهات تنسج بين العواصم من وراء ظهر

سوريا والسوريين.

لكن، وبغض النظر عن وجهة المعلومات

الأميركية الجديدة من عدمها، وبغض النظر

عن دقة الاتهامات التي كالتها البيت الأبيض

والبنطاعون ضد دمشق في صدد نواياها

الكيميائية، فإن الحدث بحد ذاته يكشف

جوانب جديدة من الاستراتيجية الأميركية

التي توصف بأنها غائبة حتى من قبل

الصحافة في الولايات المتحدة.

يعبر التحذير الأميركي ضد دمشق عن

تغير بنيوي في مقاربة واشنطن للمسألة

السورية، ليس فقط بالجانب التقليدي

المتعلق بمكافحة تنظيم داعش، بل بذلك

المتعلق بالصراع السوري- السوري المنفجر

منذ عام 2011.

تؤكد واشنطن من خلال هذا التحذير أن

قصف مطار الشعيرات بصواريخ توماهوك

لم يكن عملا استثنائيا عابرا ليس له ما

بعده، بل هو تدبير من صلب موقف سياسي

دائم بات جزءا أصيلا من سياسة الولايات

المتحدة في المنطقة.

وتؤكد واشنطن من خلال تعابير النص

الذي استخدمه الناطق باسم البيت الأبيض

أن الرد المقلل سيكون موجعا لا يشبه ذلك

الذي استهدف بدقة عسكرية ودبلوماسية

مطارا بعيدا عن قلب القرار السياسي في

دمشق، وأن نظام الأسد سيدفع "ثمنا فادحا"

هو وجيشه إذا شن هجوما بالأسلحة

الكيميائية.

وتؤكد واشنطن أنها باتت شريكا

أصيلا في الصراع السوري بعد أن أوكلت

شؤونه بشكل كامل لروسيا منذ سبتمبر

2015، وأن تلك الوكالة الحصرية التي تمتعت

بها موسكو في ميدان العسكر والسياسة

والتي عملت العواصم الدولية والإقليمية

جميعها على رفدها ومواكبتها، انتهت

21 أغسطس عام 2013، مقترضة أن كلام

واشنطن النهاري يمحوه ليل يتشغل

بضجيج آخر.

لم يدفع النظام السوري ثمنا كبيرا جراء

جريمة الغوطة الشرقية صيف ذلك العام.

توصلت واشنطن وموسكو إلى الاتفاق

الشهير الذي تقوم بموجبه دمشق بتسليم

كافة مخزونها من السلاح الكيميائي. فعلت

دمشق ذلك. لكن واشنطن، قبل موسكو، كانت

تعرف أن النظام الكيميائي مازال متوفرا

لدى هذا النظام، وأن الأمر لا يعدو كونه جلبة

تنقذ ماء وجه الجميع؛ واشنطن وموسكو

ودمشق.

وطالما أن ما هو محرّم وخطّ أحمر يُقابل

بالتسويات، حتى لو أخذت شكل الغضب

وفرض الإملاءات، فإن استخدام النظام

السوري للسلاح الكيميائي في 30 مارس

الماضي في خان شيخون لم يكن مقامرة

كبى طالما أن سوابق الرد الأميركي في

عهد أوباما معروفة، فيما سيتولى الحليف

الروسي اجتراح أي تسوية تخلص دمشق

من أي مآزق دولي محتمل في هذا الصد.

وواضح أن شكل الرد الأميركي الذي

قامت به إدارة الرئيس دونالد ترامب، والذي

قدم بصفته تطورا دراماتيكا خطيرا، أعطى

للنظام السوري أيضا إشارات مطمئنة تفوق

بأضعاف حرارة النيران التي سببها سقوط

59 صاروخا على مطار الشعيرات الشهير في

7 أبريل الماضي.

تبلغت دمشق عن طريق موسكو بزمان

ومكان الرد الأميركي الذي قذف بالتوماهوك

إلى ذلك المطار العسكري بالقرب من مدينة

حمص. لم تشكل تلك الضربة إلا ضرا

إعلاميا معنويا لا يهدد قوة النظام ولا

يقوّض خطته وخطوطه الميدانية. فهمت

دمشق أن لا نية لواشنطن بضرب النظام،

وأن عسكري البنتاغون قبل دبلوماسيي

البيت الأبيض ووزارة الخارجية ما برحوا

يرددون أن لا استراتيجية أميركية لإزاحة

النظام السوري، وأن الأولوية الأميركية في

سوريا هي القضاء على تنظيم داعش في

سوريا والعراق.

وفق هذه العطايات الحقيقية والواقعية،

لا شيء يمنع النظام السوري من وضع

لا تمتلك واشنطن معلومات عن تحركات

يقوم بها النظام السوري لاستخدام أسلحة

كيميائية. ويصخ السؤال عن مصلحة نظام

دمشق في استخدام أسلحة كيميائية. ويصح

أيضا التذكير بأن العقلية التي تتحكم بنظم

الاستبداد في العالم لا تسير دائما وفق

منطق عقلاني يقيس أموره بثنائيات الربح

والخسارة، بل بحرفة التشاطر والمقامرة

لتمرير إنجاز وتحقيق مكسب وانتهاز لحظة

انشغال دولي مفترض.

حين أجمعت منابر محلية لبنانية

مع أخرى إقليمية ودولية باتهام النظام

السوري باغتيال رئيس الوزراء الراحل رفيق

الحريري عام 2005، اتفقت حجج دمشق على

القول "إنه لا مصلحة لنا باغتيال الحريري"،

والدليل، حسب العاصمة السورية، ما ساقه

الأمر من غضب دولي عام ضد النظام في

سوريا.

تناسى النظام السوري أن سجله حافل

بممارسات مماثلة لم تكن تقابل بما قوبلت

به جريمة اغتيال الحريري، وأنه كان سابقا

يقوم بمقامرات رابحة دوما إلى أن خسرت

هذه المقامرة دون غيرها.

والمقامرة هي تماما ما يمكن وصفه

للمعملية التي قام بها حزب الله عام 2006

لاختطاف جنود إسرائيليين أدى مقتلهم إلى

نشوب الحرب الشهيرة ضد لبنان. لم يكذب

السيد حسن نصرالله، أمين عام الحزب،

حين أطلق جملة الشهيرة "لو كنت أعلم"

في تبرير عدم تقصّد الحزب جز ويلات تلك

الحرب على البلد. بهذا المعنى أيضا ليس

بالضرورة أن حسابات الربح وفق مقياس

معين أن تنتج ربحا ميمونا.

حذر الرئيس الأميركي السابق باراك

أوباما النظام السوري من استخدام

السلاح الكيميائي واعتبر أن ذلك خطأ

أحمرا سيواجه برد مزلزل من قبل بلاده.

كان ذلك كلاما واضحا جليا رددته

عواصم غربية أخرى، وكان من المفترض

أن يفود دمشق إلى استنتاج أن لا مصلحة

عقلانية لها لمواجهة غضب أكبر دولة في

العالم.

ومع ذلك استخدمت دمشق السلاح

الكيميائي ضد غوطة دمشق الشرقية في

## الفساد أولا، الديمقراطية أولوية

والسلبية وعدم القيام بكل ما يمكن لمحاربة

الفساد، وإعمال الفهم لاكتشاف الأخطار

التي تحيط باستقرار المجتمع، وابتكار

الحلول لتجاوز الأزمات، واستثمار المتاح

من الثروات المادية واللامادية بكل مسؤولية

ونكران للذات لتحقيق التحول الديمقراطي

وتطوير جيوب الفساد.

في استخدام كافة الأسلحة لتحقيق

أهدافهم.

محاربة الفساد في أدق تجلياته

السياسية والاقتصادية والإدارية عملية

مرهقة ومعقدة لكنها جراحة ضرورية كي

يتعافى الجسم المغربي ككل، فروائح عمليات

الفساد المغلومة من تزوير العملة والتهرب

الجمركي والغش في البضائع والمواد

الاستهلاكية وتزوير الوثائق والاستفادة من

الأموال العمومية دون تقديم خدمات، أضحت

ترزك الأنوف.

وما كشفه المجلس الأعلى للحسابات في

السنوات الثلاث الأخيرة من ملفات في هذا

الخصوص تستوجب التعامل معها بحزم

ومتابعة المسؤولين عنها بقوة القانون. إذ لا

يكفي أن يحيل الرئيس الأول للمجلس الأعلى

للحسابات، إدريس جطو، ملفات الاختلالات

التي يرصدها قضاة المجلس لوزارة العدل

بل يتوجب على الدولة تفعيل الآليات

القانونية المتابعة كل من يثبت في حقه إخلاصا

بالمسؤولية.

نحن بحاجة ماسة إلى إرادة سياسية

حقيقية تتكفل بتفعيل بنود التحول

الديمقراطي وتحطيم معابد الفساد وتجسير

طريق الثقة بين المواطن والدولة وإعادة

الاعتبار إلى العملية السياسية.

إقرار الديمقراطية كمنتوج محلي غير

مستورد ولا مفروض من الخارج يتعلق في

شقته العملي بتعميق ثقافة المواطنة وربط

المسؤولية بالمحاسبة ومحاربة الفساد

وتفعيل سياسات تنمية مُراقَبة تستهدف

المواطن بالدرجة الأولى.

أقول إن ترسيخ العملية الانتخابية

وتكثيف المبادرات الإصلاحية التي دشنها

العاهل المغربي والحركة الاحتجاجية ذات

المطالب الاجتماعية والاقتصادية والتنموية،

كلها عناوين فرعية لديمقراطية مغربية

تقدم نفسها بديلا واقعا لما تم إنتاجه

وتكريسه في محيط دولي وإقليمي مضطرب

يكسر نماذج العطف والحروب الأهلية

والانقسامات الحادة اجتماعيا ومناطقيا

وطائفيا.

بالتالي يكون التحدي الأكبر هو إنتاج

دبلوماسية هادئة وحاسمة وحذرة وحازمة

والعمل على تكوين نخب قابلة للتناقل مع كل

الانتهاكات الواغية والمحتملة، للوصول إلى

حالة من التوازن.

لقد حان الوقت للتعلم بجديفة في قراءة

التحولات التي يعرفها المجتمع المغربي،

فالكل بات يعي، وإن بدرجات متفاوتة،

خطورة الارتكان إلى منطق اللامبالاة

مع الفساد والاهتمام بتنمية المجتمع

المغربي سياسيا وحقوقيا واقتصاديا

وإشاعة ثقافة المواطنة، وهذا يتلاقى مع

تصور تقرير الخمسينية: "المغرب الممكن،

أفاق 2025".

يرى هذا التقرير أن التنمية البشرية

تنطلق من رؤية تتحدد في التنمية باعتبارها

حرية، وأن توسيع دائرة اختيارات الأفراد

وحررياتهم ومشاركتهم في صنع القرار كفي

لبإطلاق ديناميكية، يتحكم فيها ذاتيا للنمو

الاقتصادي بهدف تحسين الدخل الفردي.

سياقنا المغربي الحالي يتطلب إعادة

تدوير سؤال أين الثروة الذي طرحه الملك

محمد السادس في خطاب العرش عام 2014،

عندما أكد أنه "إذا كان المغرب قد عرف تطورا

لموسوا فإن الواقع يؤكد أن هذه الثروة لا

يستفيد منها جميع المواطنين".

المهمة شاقة وتتطلب تصافر كافة الجهود

عندما تتعلق المسألة بمحاربة التطبيع مع

الفساد والبحث الحثيث عن أدوات إنتاج

الثروة وتكريس تطلعات المواطنين، والفوز

في هذه المهمة سيكون لا محالة مكسبا

للأمة وتسهيلا للواقع المعيشي للأجيال

القادمة.

وهذا المسار التنموي يتطلب بالأساس

التعامل بحزم مع انتهازية أقطاب الفساد

حتى لا تتحول الديمقراطية إلى أداة طيعة

في يد بعض الانتهازيين الذين لا يتورعون

في بيع أي شيء ولا يهمهم دخول الوطن

في متاهات النية السياسي والأزمات

الاقتصادية.

المستفيدون من كافة الثغرات داخل



«سنبدأ مباحثات خلال الأيام المقبلة مع الاتحاد الأوروبي للتوصل لاتفاق واسع النطاق بشأن التجارة الحرة أتوقع أن تكون المفاوضات صعبة للغاية».

فوميا كيشيدا  
وزير الخارجية الياباني

«حكومة إقليم كردستان تبيع نفلها على أساس تسليم ظهر السفينة ولا تتعامل بشكل مباشر مع المشتري النهائي، ولم تذهب أي شحنات إلى الولايات المتحدة».

أشمتي هورامي  
وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق



# اقتصاد

## تونس تلجأ إلى مزارع الأسماك لوقف استنزاف الثروة البحرية

● اطلاق صندوق خاص لدعم مشاريع استزراع الأسماك ● الحكومة تستهدف إنتاج 20 ألف طن سنويا بحلول 2020



مورد يقترَب من النضوب

ويحتل نشاط صيد الأسماك المركز الثاني بعد قطاع إنتاج زيت الزيتون من حيث عائدات الصادرات الغذائية التونسية.

ويوفر قطاع صيد الأسماك فرص عمل مباشرة وغير مباشرة تقدّر بنحو 100 ألف من بينهم 54 ألفا من الصيادين.

وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل القطاع الخاص والعديد من المؤسسات التونسية أو عبر مشاريع التعاون الدولي، تبقى كميات الإنتاج المسجلة دون أهداف مخططات التنمية.

وتكشف تقارير رسمية عن تراجع إنتاج قطاع الصيد البحري في البلاد بنسبة 4 بالمئة في السنوات الأخيرة مقارنة بما كانت عليه في عام 2010.

وسيدعم الصندوق في مرحلة أولى 4 مشاريع لتربية الأسماك تتوزع في كل من مدينة بني خيار التابعة لولاية نابل وسوسة والمهدية وجربة التابعة لولاية مدينين. ويؤكد اقتصاديون ومسؤولون في وزارة الفلاحة أن تأسيس الصندوق ينسجم مع استراتيجية الحكومة الرامية إلى بلوغ حجم إنتاج للأسماك المرباة بنحو 20 ألف طن بحلول عام 2020.

ولدى تونس 41 مينا، منها 10 موانئ للصيد في كل من طبرقة وبنزرت وقلبية وسوسة وطبلبة والمهدية وصفاقس وقابس وجرجيس، تستخرج قرابة 150 ألف طن من الأسماك سنويا، بحسب المركز الفني لتربية الأحياء المائية.

فقط، وهو يمثل 3 بالمئة من إجمالي إنتاج الأسماك.

لكن رضا مرابط، المدير العام للصيد البحري وتربية الأسماك في وزارة الفلاحة، أكد في تصريحات صحافية أن قطاع استزراع الأسماك، الذي يضم 36 مزرعة حاليا، ينتج سنويا أكثر من 15 ألف طن، وهو ما يشكل نحو 11 بالمئة من الإنتاج المحلي السنوي.

وأطلقت الدولة في مارس الماضي، صندوقا استثماريا لتربية الأسماك، والذي جمع موارد مالية بقيمة 17 مليون دينار (نحو 7 ملايين دولار) من إجمالي اعتمادات تستهدف بلوغ 50 مليون دينار (20.5 مليون دولار) لتطوير هذا القطاع الواعد.

عززت تونس جهودها لدعم تطوير قطاع استزراع الأسماك وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع، لوقف استنزاف الثروة البحرية وزيادة الالتزام بمنع الصيد الذي تفرسه الحكومة خلال فترات تكاثر الأسماك وتلبية الطلب المتزايد خلال الموسم السياحي.

رياض بوغزة

سمير بالطيب:

قطاع تربية الأسماك أحد القطاعات الواعدة لتونس نظرا للعوائد التي يوفرها



وتراجع الخدمات في الموانئ حيث مر على أغلب التجهيزات أكثر من ثلاثة عقود.

ويرى خبراء المجال إن تفاقم ظاهرة الصيد العشوائي وعدم سيطرة السلطات على الوضع تسبب في زيادة الأسعار وقلل من الصادرات التي توفر لخزينة الدولة سنويا نحو 450 مليون دينار (184 مليون دولار)، وفق إحصائيات حديثة، كما زاد من معاناة أهل القطاع.

ولكن وزير الفلاحة سمير بالطيب يعتقد أن صيد الأسماك واستزراع الأسماك يكملان بعضهما البعض حيث أكد أن «تربية الأحياء المائية بعد قطاعا واعدة واستراتيجية لتونس نظرا للعوائد التي يوفرها، كما أنه يغطي الطلب المحلي بسبب الراحة البيولوجية».

واكد خلال ندوة في وقت سابق هذا الشهر أن تطور إنتاج مزارع الأسماك سيخفف الضغط على صيد الأسماك من البحر.

وقال إن «معظم بلدان العالم تدعم قطاع تربية الأحياء المائية لتجنب النقص في الثروة السمكية».

وتنتشر مزارع الأسماك في معظم المناطق الساحلية بالبلاد خصوصا في جربة جنوب البلاد والمهدية في وسط البلاد وأغلبها أقباص مائية عائمة في البحر تنتج عدة أنواع من الأسماك. وتعود أول تجربة إلى عام 1984 ببجيرة بوغرارة في الساحل الجنوبي للبلاد.

ومع ذلك، لا ينمو الاستزراع المائي في تونس بالقدر المطلوب الذي تتوقعه السلطات رغم الإمكانيات المتاحة، وفق خبراء منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، الذين أشاروا إلى أن إنتاج تونس السنوي حاليا يبلغ 3700 طن

لا تشير تقديرات المحللين إلى أن تونس لا تزال بعيدة عن استثمار الموارد السمكية المتاحة لها بالشكل الأمثل رغم سواحلها الطويلة على البحر المتوسط والتي تصل إلى 1350 كيلومترا.

وأضافوا أن الحكومة لا تزال تسير بخطى بطيئة رغم إعلانها هذا الأسبوع عن خطط لدعم وتشجيع مشاريع استزراع الأسماك مع اقتراب «موسم الراحة البيولوجية» السنوية الذي يبدأ منتصف يوليو المقبل، في محاولة لتأمين الطلب المحلي المتزايد في فصل الصيف الذي يتزامن مع ذروة الموسم السياحي.

وتفرض وزارة الفلاحة والصيد البحري منذ سنوات منع الصيد لمدة 3 أشهر سنويا من أجل الحد من استنزاف الثروة السمكية خاصة أن نحو 90 بالمئة من أنشطة الصيد تتم خارج المياه العميقة.

وتتصاعد أصوات من داخل القطاع هذه الأيام مطالبة السلطات بإيجاد حلول مستدامة لتسبب لهم مزاولة نشاطهم خلال الراحة السنوية إلى جانب نشاط تربية الأسماك، بالإضافة إلى سنّ قوانين تساعد على مكافحة الصيد العشوائي.

ويشهد قطاع صيد الأسماك تراجعا منذ عام 2011 بسبب تراكم الصعوبات وتراجع الإنتاج وعدم توفر الحلول الجذرية المستدامة رغم الخطوات التي اتخذتها الدولة لتشجيع المستثمرين على بناء مزارع للأسماك.

ولطالما أقر اتحاد الفلاحين التونسيين في كثير من المرات بوجود العديد من الصعوبات التي تعيق تطوير قطاع إنتاج الأسماك بالبلاد، من أهمها تقادم البنى التحتية

مزرعة أسماك في تونس تنتج سنويا أكثر من 15 ألف طن تمثل 11 بالمئة من الإنتاج المحلي السنوي

36

## افتتاح أكبر مجمع تكنولوجي في أوروبا

باريس - خطت باريس أمس، خطوة تقربها من تحقيق طموحها في أن تصبح عاصمة التكنولوجيا في أوروبا عندما افتتح الرئيس إيمانويل ماكرون «المحطة أف»، أكبر حاضنة للشركات الناشئة في العالم على ضفاف نهر السين.

وقال المجمع البالغ مساحته 34 ألف متر مربع في مستودع قديم للسكك الحديدية بتمويل من الملياردير كزافييه نيل الذي حقق ثورة في الإنترنت الفرنسية وسوق الهاتف النقال المنخفض الكلفة. كما أنه يبذل حاليا جهودا ضخمة لوضع التكنولوجيا الفرنسية على خارطة.

وقال نيل لووكالة الصحافة الفرنسية إن «المركز المبنى من الخرسانة والزجاج يهدف إلى استقبال ما يصل إلى ألف شركة ناشئة وسيكون مرئيا بشكل كبير ويخلق انطباعا جيدا عن باريس»، مشيرًا إلى أن الفكرة هي إيجاد مكان يعمل كحاضنة ويساعد الآخرين. ويقع مجمع «المحطة أف» في الدائرة 13 التي تشهد تغييرات سريعة حيث يتم تشييد مبان مرتفعة وأماكن عصرية ومتاجر ودور سينما كما أنها تستضيف المكتبة الوطنية، وتم تصميم المكان في محاكاة لحرم جامعة أميركية.

ومكان إقامة المحطة هو الأكبر في العاصمة الفرنسية التي تتنافس مع لندن وبرلين لتكون معقل التكنولوجيا الأوروبية.

وتعهد ماكرون إثر فوزه بالرئاسية على رأس حركة شعبية ليبرالية مشابهة في الكثير من النواحي لشركة ناشئة، تعزيز روح المبادرة لمنع المفاهيم التي تصور فرنسا بأنها «غير ودية» للأعمال.

وكان صرح في وقت سابق من هذا الشهر في مؤتمر للتكنولوجيا في باريس قائلا «أريد أن تكون فرنسا دولة ناشئة، دولة تفكر وتتحرك مثل شركة ناشئة»، معلنا في الوقت ذاته تخصيص مبلغ عشرة مليارات يورو لصندوق للابتكار.

ويعمل في المحطة عمالقة التكنولوجيا مثل فيس بوك وأمازون ومايكروسوفت من أجل توجيه الشركات الناشئة، كما سيقدم رواد الأعمال في الموقع شراكة مع أفضل الجامعات الفرنسية وصناديق رؤوس الأموال الاستثمارية.

## مايكروسوفت توظف الذكاء الاصطناعي لمواجهة الفيروسات

روبرت ليفيرتس:

96 بالمئة من الفيروسات التي نواجهها حديثة وتضرب الكمبيوترات لأول مرة

الاصطناعي لمواجهة تحدي الفيروسات.

وأضاف أن «نحو 96 بالمئة من الفيروسات التي نواجهها يمكن اعتبارها بأنها حديثة وهي تضرب الكمبيوترات لأول مرة».

وتعمل مايكروسوفت بأقصى سرعة ممكنة لوضع حد للهجمات، حيث يقوم مهندسيها خلال ساعات من لحظة اكتشاف فيروس بوضع رمز رقمي أو برنامج مضاد له. ويتوقع خبراء الأمن والسلامة في صناعة الكمبيوترات أن تصدر مايكروسوفت برنامجها الجديد في البداية فقط لخدمة الشركات وبعد فترة ستكون متاحة للمستخدم العادي.

وقال خبراء دوليون في أمن الإنترنت إنهم يعتقدون أن أحدث فيروس بدأ هجماته يوم الثلاثاء في أوكرانيا حين أصاب أجهزة كمبيوتر حمل عليها مستخدمون بيانات محاسبية ضريبية شهيرة أو زاروا موقعا إخباريا محليا.

ويغلق الفيروس الأجهزة ويطلب ضحاياه بغدية 300 دولار بعملة بيتكوين وإلا فقدوا كل بياناتهم على غرار الأسلوب الذي استخدم في هجوم الغدية الخبيث «وانا كراي» الشهر الماضي.

وأظهر سجل حسابات علني للتحويلات على موقع «بلوكتشين.إنفو» أن أكثر من 30 ضحية دفعوا من خلال حسابات بيتكوين مرتبطة بهذه الهجوم. لكن خبراء أمنيين يشككون في أن يكون الابتزاز هو الهدف في ضوء صغر المبلغ المطلوب.

وقالت سلطات أمن الإنترنت في ألمانيا إن المتسللين طلبوا من ضحاياهم إخطارهم بالبريد الإلكتروني فور دفع الفدى، لكن شركة بوستيو الألمانية لخدمات البريد الإلكتروني سارعت إلى إغلاق العنوان البريدي. وأعلنت 4 شركات عملاقة بينها مايكروسوفت، عن تأسيس «منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب» للتركيز على الحلول التكنولوجية لرصد المحتويات الإرهابية وتحسين وسائل إزالتها.

مزايا جديدة مثل تطبيق يركز على حماية متصفح الإنترنت وتطبيق آخر لحماية الأجهزة المرتبطة بخدمة كلاود.

وأضاف ليفيرتس أن الذكاء الاصطناعي سيمكن مايكروسوفت من مواجهة أخطر الفيروسات «فإذا ضرب فيروس أحد الأجهزة واستطاع برنامج مكافحة الفيروسات من منعه فسوف يقوم البرنامج من وضع رقم تسلسلي خاص بهذا الفيروس وتعميمه على كل أجهزة العالم التي تستخدم برامج مايكروسوفت، وبالتالي سيحد من خطر الفيروسات».

وتؤكد مايكروسوفت أن الذكاء الاصطناعي هو الحل الأحدث لأخطر الهجمات وخاصة أن مبتكري الفيروسات يمتلكون قدرات هائلة ولا بد من تقنيات أعلى لوضع حد لفيروساتهم.

وقال ليفيرتس «إذا أردت أن توابك أي تحد في هذا العصر المتطور بشكل سريع عليك اتّمتة أعمالك، وما نحن نعتمد على الذكاء

وقالت المصادر إن مايكروسوفت تعتمد على الذكاء الاصطناعي القائم ربط ما يصل إلى 400 مليون جهاز كمبيوتر متصلة بالإنترنت في أنحاء العالم لتبادل المعلومات والخبرة، حيث يتعلم كل كمبيوتر من جميع تجارب الأجهزة الأخرى في مواجهة الفيروسات. وأضافت أن ذلك سيطور قدرات برامج مواجهة الفيروسات من خلال تلك التجارب التي توزع على باقي الكمبيوترات بشكل يمكنها تلقائيا من التجارب التراكمية من كل الكمبيوترات.

واكد روبرت ليفيرتس مدير قسم ويندوز إنتربرايز أند سكيوريتي أن «آخر تحديث لبرنامج مايكروسوفت سيستخدم كل المعطيات التي تم جمعها من كل البرامج ليتم توظيف الذكاء الاصطناعي للتعامل مع هذه المعطيات بشكل يقوي مناعة الأجهزة من الفيروسات».

وسيركز آخر تحديث على تطوير برنامج «ويندوز ديفيندر أدفانس» عبر إضافة عدة



شبح الهجمات الإلكترونية يهدد العالم



«لا يوجد حديث عن مزيد من تخفيضات إنتاج النفط. منظمة أوبك وشركاؤها من خارج المنظمة قاموا بدورهم، ننتظر من الآخرين أن يقوموا بدورهم أيضا».

سهييل بن محمد المزروعى  
وزير الطاقة الإماراتي

«احتياطات الجزائر من النقد الأجنبي انخفضت بنحو 6.1 مليار دولار منذ بداية العام لتصل إلى 108 مليارات دولار فيما يرجع بالأساس إلى ارتفاع فاتورة الواردات».

محمد لوكل  
م محافظ البنك المركزي



# اقتصاد

## قفزة جديدة في أسعار الوقود تثير سخط المصريين

القاهرة توجه ضربة قاسية للقدرة الشرائية للطبقات الفقيرة • زيادات تصل إلى 100 بالمئة تنعكس فوراً على جميع الأسعار



استنفار لفض الخلافات بين سائقي وسائل النقل والركاب

في أسعار السلع والخدمات خلال العامين الماضيين بسبب شح العملة الصعبة ونشاط السوق السوداء.

ومع قرارات نوفمبر الماضي التي شملت تحرير سعر الصرف ورفع أسعار الفائدة وزيادة أسعار الطاقة ومن قبلها تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة، تضاعفت أسعار السلع والخدمات من جديد مما أثار سخط المواطنين وخاصة محدودي الدخل.

ووعده السيسي المصريين في ديسمبر الماضي بتحسين الظروف الاقتصادية الصعبة خلال 6 أشهر ودعا رجال الأعمال والمستثمرين إلى مساعدة الحكومة في كبح جماح الأسعار. وقد مرت الأشهر الستة ولكن الأسعار ارتفعت أكثر ولم تنخفض.

الحكومة البالغ عددهم نحو 6 ملايين موظف.

وأكدت نادية السيد الأم لأربع بنات ثلاث منهن متزوجات والرابعة مخطوبة وتواجه صعوبة في تجهيزها "نحن نموت ببطء. أصبحت أمشي وأكلم نفسي... لن أتمكن من شراء حتى الأكل لأن جميع الأسعار سترتفع". ويضرب الموظف الحكومي المتقاعد عادل إسماعيل كفا بكف وهو يقول "نحن لم نستلم زيادة المعاشات حتى الآن، لكي يقوموا برفع الأسعار بهذه الطريقة، جميع الأسعار سترتفع بسبب ارتفاع تكلفة النقل. لن يستطيع أحد التحكم بعشوائية السوق في مصر".

وشهدت مصر التي تعتمد على الاستيراد في توفير أغلب احتياجاتها ارتفاعات كبيرة

قفزات حادة في التضخم الذي تجاوز حاجز 30 بالمئة.

وقال عبدالله رضوان وهو من كبار منتجي الفاكهة إن "تكلفة النقل قد تصل إلى ضعف الأسعار الحالية وستؤدي إلى ارتفاع أسعار الفاكهة والخضروات من المزارعين وسيجبها ارتفاع آخر عند تجار التجزئة".

ويشكو المصريون من عدم وجود أجهزة رقابية قوية تستطيع حمايتهم من استغلال التجار. وتساءلت مريم كامل وهي موظفة تعول ثلاثة أبناء في المنيا "هل علاوة الغلاء التي لم تتجاوز 70 جنيها مبرر لزيادة الأعباء على الأسر بهذا الشكل القاسي؟".

وشملت حزمة الضمان الاجتماعي التي تم إقرارها في مايو علاوات غلاء لموظفي

دخلت الإصلاحات الاقتصادية المصرية مرحلة خطيرة بعد رفع أسعار الوقود بنسب تتراوح بين 25 و100 بالمئة. وقد أثارت موجة واسعة من الغضب بعد انعكاسها فوراً على معظم أسعار السلع والخدمات وتكاليف النقل.

ريهام الدسوقي:

سنشهد موجة ثانية من ارتفاع التضخم الذي قد يصل إلى 35 بالمئة في الصيف



ورغم تأكيد رئيس الوزراء شريف إسماعيل أن الزيادة في أجرة الرحلات الداخلية والخارجية بين المحافظات لن تتجاوز 10 بالمئة، وردت تقارير عن قفزات كبيرة في أسعار النقل.

في محافظة كفر الشيخ بشمال مصر نشبت مشادات كلامية بين بعض المواطنين والسائقين بعد أن رفع سائقو الميكروباص سعر التذكرة بنسبة 50 بالمئة ورفع سائقو سيارات الأجرة الأسعار بنحو 25 بالمئة.

وفي أحد مواقف الميكروباص في محافظة القليوبية اشتعلت الخلافات بين الركاب والسائق حول الأجرة. وانتهت المشادات بانصياع الركاب لدفع زيادة في الأجرة، ولكن ليس كما طلبها السائق.

وكانت حزمة الضمان الاجتماعي التي تم إقرارها في مايو، قد زادت معاشات التقاعد والدعم النقدي للأسر الفقيرة إلى جانب زيادة الحد الأدنى للإعفاء الضريبي ومنح خصم ضريبي محدود ومتوسطي الدخل.

وقال رئيس الوزراء في مؤتمر صحفي أمس "وجهنا المحافظين بمتابعة أسعار الأسواق ومواقف النقل. لن نسجم باي جنش لاستغلال المواطنين"، لكن مراقبين قالوا إن زيادة أسعار الوقود تنعكس بشكل فوري على جميع أسعار السلع والمنتجات.

ونسبت رويترز إلى ريهام الدسوقي محللة الاقتصاد في أرقام كابينال قولها إن زيادة أسعار الوقود "ستؤثر بشكل مباشر على الطبقات الوسطى والفقيرة. سنشهد موجة ثانية من ارتفاع التضخم الذي قد يصل إلى 35 بالمئة في الصيف".

وأعقبت الزيادة السابقة في أسعار الوقود في نوفمبر الماضي وتعويم الجنيه سلسلة

القاهرة - انتشرت مشاعر الصدمة والسخط العارم بين المصريين بعدما رفعت الحكومة أسعار الوقود للمرة الثانية خلال ثمانية أشهر فقط بنسب تصل إلى 100 بالمئة. وجاء قرار الحكومة بعد أيام قليلة من إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي زيادة دعم الفرد في البطاقة التموينية بنحو 140 بالمئة وبعد شهر من إقرار الحكومة حزمة ضمان اجتماعي بقيمة 2.4 مليار دولار.

وقال خالد عبدالرحيم وهو مدير محطة وقود في الفيوم إن "توقيت القرار سيثير موجة غضب بين المواطنين بعد أن كانوا في حالة فرح بعد زيادة الدعم التمويني... ارتفاع أسعار الوقود سيحول الفرحة إلى حزن".

ورفعت الحكومة سعر لتر البنزين 92 أوكتين بنسبة 43 بالمئة إلى 5 جنيهات وسعر السولار والبنزين 80 أوكتين بنسبة 55 بالمئة إلى 3.65 جنيه. كما رفعت سعر غاز السيارات بنسبة 25 بالمئة.

وكانت أكبر زيادة في سعر أسطوانة غاز الطهي الذي قفز 100 بالمئة ليصل إلى 30 جنيها من 15 جنيها. كما ضاعفت الحكومة سعر أسطوانة غاز الطهي التجارية ليصل إلى 60 جنيها.

وقال مواطن في محطة الوقود بشرق القاهرة "حسبي الله ونعم الوكيل، حاجة تخلي الواحد يهاجر من البلد". وشهدت شوارع مشادات بين السائقين والركاب مثلما يحدث عادة بعد كل زيادة في أسعار الوقود.

وقال محمد عبدالله سائق سيارة أجرة من الإسكندرية لرويتز "كلما شعرنا بالأمل بان الأحوال ممكن تتحسن يطلع قرار يصيبنا بالإحباط. كثيرون بطولوا يركبوا التاكسي بعد ارتفاع جميع الأسعار... أشعر بالحرج من زيادة الأجرة لكنني مضطر".

شريف إسماعيل:

سنتابع أسعار الأسواق ومواقف النقل ولن نسجم بأي جنش لاستغلال المواطنين



## التقشف في الجزائر يزحف نحو خطوط الدعم الحمراء

الحكومة تحاول موازنة دعم السلع والخدمات مع مستويات الدخل • غياب إحصائيات حول المداخل يقوض فرص نجاح خطط الحكومة



صندوق النقد الدولي:

نظام الدعم الحكومي المعتمد في الجزائر موجه بطريقة غير عادلة

للبرميل مقابل نحو 47 دولاراً في المتوسط اليوم.

وسبق للحكومة السابقة أن أشارت في نهاية 2015 إلى ضرورة توجيه الإعانات لمستحقيها، لكن مشروعها الذي لاقى معارضة شرسة بقي دون تطبيق.

ويرى الخبير في القضايا الاجتماعية نورالدين بوضربة أن الفضل في بقاء جزء كبير من الجزائريين خارج دائرة الفقر يعود إلى السياسة الاجتماعية الحالية، لكنه في المقابل طالب بعقولة مصاريف الدولة.

وقلل المسؤول النقابي السابق من آثار هبوط أسعار النفط حيث أكد أن لا شيء يدل على أن الدولة في أزمة بما أنها "حافظت على مشاريع غير ذات أولوية بينما جمدت مشاريع خمسة مستشفيات".

وشك الخبير عبداللطيف رباح الذي يرى هذا الإصلاح "ليبرالية صامدة"، في إمكانية استهداف الإعانات لعدم وجود معطيات إحصائية دقيقة حول المداخل. ودعا إلى مراجعة النظام الضريبي "الكريم جدا مع الأثرياء".

وفشلت كل مشاريع فرض ضريبة على الأثرياء في الجزائر. وأثار رئيس الوزراء أخيراً احتمال التفكير فيها بالموافاة مع إعفاء الفقراء من دفع الضريبة على الدخل.

ويبقى التساؤل الذي يطرحه الخبراء الاقتصاديون حول سقف تلك الضرائب وكيف يمكن للدولة أن تحدد تينك الفتتين. وفي حال تم تقليص الإعانات، يجب أن يترافق ذلك مع زيادة في الأجور، بحسب رباح الذي يضيف "إذا كنا نريد أن نذهب نحو الأسعار الحقيقية بلا دعم فيجب أن ندفع الأجور الحقيقية" التي تعد منخفضة جداً.

وكان تبون طمأن خلال تقديم مشروع حكومته إلى أن "الجزائر كانت وستبقى جمهورية اجتماعية".

منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، تعتمد على هذا المورد الذي يشكل أكثر من 90 بالمئة من عائداتها المالية.

وبالإضافة إلى أن نظام الدعم سخي جداً، فهو في الوقت نفسه غير عادل بما أنه مفيد أكثر للذين يستهلكون أكثر، أي الأغنياء.

ويرى الخبير الاقتصادي لدى صندوق النقد الدولي أندرو جويل أن 20 بالمئة من الجزائريين الأكثر ثراء يستهلكون 6 مرات أكثر من الوقود من نحو 20 بالمئة الأكثر فقراً.

وقال جويل إن "الدعم الموجه للكهرباء مفيد أكثر بصفة غير متساوية لأصحاب البيوت الكبيرة والمجهزة بالتكييف". وخصصت الدولة في موازنة هذا العام نحو 15.1 مليار دولار للدعم والتحويلات الاجتماعية، وهو ما يعادل 23.7 بالمئة من الميزانية.

وكانت الحكومة قد اضطرت في بداية العام الماضي إلى رفع أسعار الوقود وبعض منتجات الطاقة للمرة الأولى منذ 2005.

ويعتقد الخبير الاقتصادي عبدالرحمان مبنول مستشار رئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال أن توجيه الدعم لمستحقيه إجراء جيد، لأنه باسم العدالة الاجتماعية، لا يمكن أن يستفيد الأغنياء والفقراء من الإعانات بالمستوى نفسه.

ويشير خبراء ذلك إلى أن للدعم تداعيات سلبية أخرى مثل التبذير والتهرب نحو الدول المجاورة.

وترددت السلطات كثيراً قبل أن تقرر وضع حد لهذا النظام الذي سمح لها بشراء السلم الاجتماعي باستخدام الأموال الطائلة التي وفرها ارتفاع أسعار النفط قبل 2014.

وفي 2011 اندلعت تظاهرات كثيفة بسبب ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية، وتمكنت الحكومة من إسكاتها بإجراءات اجتماعية سخية بفضل أسعار نفل بلغت 120 دولاراً



مصطفى مقيدش:

هناك ضرورة ملحة لتوجيه مخصصات الدعم الحكومي إلى المستحقين فقط

ويعتمد نظام الدعم المعمول به حالياً على ركيزتين أساسيتين، الأولى التحويلات الاجتماعية، وهي مخصصات مالية في ميزانية الدولة لتمويل الصحة والتعليم المجانيين لكل الجزائريين مهما كان دخلهم، إضافة إلى توفير السكن بأسعار منخفضة.

وتتعلق الركيزة الثانية بتعويم سياسة مراقبة الأسعار المعتمدة إلى سنوات 1990، بدعم المواد الغذائية الأساسية وهي الخبز والزيت والسكر والطحين والحليب، إضافة إلى دعم أسعار الكهرباء والغاز والنقل.

ومن الواضح أن نظام الدعم يشكله الحالي أثر كثيراً على المالية العامة مع استمرار تراجع أسعار النفط للعام الثالث على التوالي لا سيما وأن الجزائر، عضو



سلة الغذاء سريعة الاشتعال



«استراتيجية مواجهة الإرهاب في مصر تقوم على محور داخلي بالسيطرة على الحدود، ومحور خارجي يتمثل في التنسيق العربي والإقليمي لمقاطعة الدول الداعمة للإرهاب».

أحمد السيد أحمد  
خبير في الشؤون الدولية بجريدة الأهرام المصرية



«من المنتظر أن يسهم مشروع القانون الذي يجرم الكراهية والعنف باسم الأديان في الحد من مظاهر الكراهية والتعصب التي تروج لها بعض الجماعات والتيارات المتشددة».

أحمد الطيب  
شيخ الأزهر

## غياب استراتيجية شاملة جعل مصر تواجه الإرهاب بسباق واحدة

● رفعت السعيد: بقاء الأحزاب الدينية في المشهد السياسي مرفوض ● الدعوة لدى غالبية مشايخ الأزهر تحولت من علم إلى وظيفة



رفعت السعيد رئيس المجلس الرئاسي لحزب التجمع اليساري في مصر

إقليمية كبرى تدعم تواجدها، بالرغم من اعترافها بتورطها في أعمال إرهابية، ومن هنا تبرز الحاجة إلى جهود مصرية أكبر لإقناع العالم بأن مواجهة جماعة الإخوان هي أساس محاربة الإرهاب.

وارتكن السعيد في تفسيره لهذا الأمر على تصريحات وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في منتصف شهر يونيو، والتي أكد خلالها أن تصنيف جماعة الإخوان المسلمين كتنظيم باكملة على لائحة الإرهاب سيعد الأهم، موضحاً أن الإخوان الذين يبلغ عددهم خمسة ملايين تم تقسيمهم إلى مجموعات عدة، وأن جزءاً منهم يحتلون مواقع رسمية في بلدانهم.

في تقييمه لمستقبل الجماعة داخل مصر، يرى السعيد، الذي يفخر بأن الحزب الذي ينتمي إليه هو الوحيد الذي واجه الجماعة على مدار تاريخه دون أن يتحالف معها حتى تم تصنيفها على أنها جماعة إرهابية في عام 2014، أن عودتها إلى سابق عهدها بعد أمرا صعبا ولا خوف منه، مضيفا "ما يخيفني هو دعوات النضال التي يطالب بها البعض بين الحين والآخر وهي دعوات تتعارض مع الواجهة المصرية للإرهاب".

ينبغي إدخال سلسلة من التعديلات على أدوار هيئة كبار العلماء، وتعديلات على «التركيبة الصخرية» لقيادات الأزهر

رفعت السعيد أحد الرؤساء التاريخيين لحزب التجمع اليساري الذي تم تأسيسه في عام 1976، بعد أن تم فتح الرئيس المصري الراحل أنور السادات الباب أمام تأسيس الأحزاب السياسية، وتولى السيد رئاسة الحزب خلفاً لمؤسسه خالد محيي الدين أحد قيادات ثورة 23 يوليو 1952، إلى أن ترك رئاسته في عام 2013، وعرف بمعارضته القوية للرؤساء السابقين، وتحديداً الرئيس الراحل أنور السادات، قبل أن يتخذ حزبه موقفاً قريباً من النظام المصري الحالي.

وأشار لـ "العرب" إلى أن هناك جزءاً خفياً في مواجهة الإرهاب يرتبط بالأحزاب المدنية التي أفر الإرهاب على أدوارها السياسية في وقت تعيش فيه البلاد حالة طوارئ نتيجة تصاعد وتيرة الأحداث الإرهابية ضد الأقباط، موضحاً أن "ضعف الأحزاب المدنية تسبب في ترك الساحة بصورة أكبر للأحزاب الإسلامية، وهو أمر قصده جماعة الإخوان بخلطها الدين بالسياسة فأضعفت جميع التيارات المدنية لصالحها".

ويؤمن رفعت السعيد بأن الأحزاب لا تمر فقط بحالة من الضعف السياسي، لكن ثمة ظروفًا تؤثر في وجودها بالشارع، إذ أن هناك إدراكاً واسعاً لدى العديد من قيادات الأحزاب بأن التحرك سياسياً ضد الدولة في وقت تواجه فيه الإرهاب ينقل الأعباء الملقاة عليها، بالإضافة إلى غياب التمويل المادي لها، ما أدى إلى انكماش أدوارها.

شدد المفكر السياسي المصري على أن الواجهة الفكرية للإرهاب لا بد أن تقابلها إجراءات سياسية وقانونية بشأن التعامل مع الأحزاب الإسلامية التي تدعم أيديولوجيا تحركات التنظيمات الإرهابية، وتجاهر بتأييد بعض أفعالها وعناصرها، ومن ثمة توفر بيئة خصبة يمكن من خلالها اللعب على وتر تماسك المجتمع، وهو أمر حدث بالفعل مع توالي العمليات الإرهابية ضد الأقباط.

الأحزاب الدينية مرفوضة

برهن السعيد على وجهة نظره قائلاً إن الأحزاب الإسلامية المرخص لها بالعمل في مصر والبالغ عددها ثمانية أحزاب (النور، والبناء والتنمية، والوطن، والوسط، والأصالة، والفضيلة، والشعب، ومصر القوية)، اعتادت إصدار مواقف سياسية تتلاقى مع رؤى وأفكار التنظيمات الإرهابية، وكان آخرها نعي بعضها للإرهابي أبي العلاء عديريه، أحد أعضاء تنظيم داعش، والذي لقي حتفه بسوريا في مارس الماضي.

وخاض السعيد حرباً سياسية مع الحكومة المصرية لعدم اتخاذها إجراءات لحل هذه الأحزاب، من خلال العديد من المقالات التي نشرت بصحيفة "الأهرام" المصرية وقد اتهم فيها رئيس الحكومة بالتخاذل في التعامل مع تلك الأحزاب، بعد أن ثبت ضلوعها في دعم الإرهاب، وتحديداً بعد وضع عدد من قياداتها على رأسهم طارق الزمر رئيس حزب البناء والتنمية على قوائم الإرهاب.

واتخذت لجنة شؤون الأحزاب الأسبوع الماضي قراراً بإحالة أوراق 5 أحزاب دينية إلى النائب العام وهي: البناء والتنمية، والوسط، والاستقلال، وعد الثورة، والوطن. وذلك للتحقيق في مخالفاتها وإعداد تقرير نهائي بشأن تأسيسها على أساس ديني ودعمها للإرهاب.

على الرغم من عدم وجود حزب النور السلفي صاحب الـ 12 مقعداً بالبرلمان المصري ضمن الأحزاب المتهمة بالإرهاب، غير أن السعيد يرى أن "التحرك باتجاه حل مجموعة من الأحزاب الدينية يعد رسالة تهديد قوية للحزب في حال عدم تغيير سياساته وقناعاته من مدينة الدولة ودعم التنظيمات المتطرفة".

ضغوط خارجية

أرجع القيادي اليساري عدم تحرك الدولة باتجاه حزب النور، الذي يسعى في رأيه إلى شغل الفراغ الذي تركته جماعة الإخوان، إلى ضغوط إقليمية ودولية ترفض إبعاد التيار الإسلامي عن العملية السياسية، وبالتالي فإن الحكومة تشدد مراراً على أنها تقصي فقط من ثبت تورطه في أعمال عنف، كما أن الأمر يرتبط أيضاً بضغوط أخرى تمارسها جهات (رفض تسميتها) تمول هذا الحزب.

وذهب السعيد إلى أبعد من ذلك بتأكيد أن جماعة الإخوان مازالت في أحضان قوى

على اعتبار أن "التجديد لا يجب أن يعوقه شيء".

ولفت إلى أن هناك ثقافة سائدة لدى فئات واسعة من المصريين لتأليه أئمة الفقه الأربعة، وتغيير تلك الثقافة يحتاج إلى سنوات طويلة شريطة أن تتوفر الأجواء التي تسمح بالتغيير مع وجود قيادات دينية تؤمن بتحريص الفكر الديني من قيود الجمود.

ويعتقد السعيد أن الأمر يتطلب كذلك تغييراً مماثلاً في مناهج التعليم المدني بحيث تكون هناك حريات يتم ترسيخها لدى الأطفال بأهمية التفكير وضرورة فهم الأشياء بدلاً من حفظها.

السعي الدائم لرفعت السعيد نحو إيجاد فكر جديد يخترق ساحات العقل والحرية، وتأكيد على ذلك من خلال كتابه "عمائم ليبرالية.. في ساحة العقل والحرية"، جعله يطالب بأن يكون هناك تعليم تروبي صالح لجل الأديان السماوية، دون أن تكون هناك حاجة إلى مادة التربية الدينية التي تفرق بين الطلاب المسلمين والأقباط داخل المدارس.

وأكد أن "هذا المنهج الدراسي ينبغي أن يتضمن المشتركات السمحة بين جميع الأديان السماوية التي تشجع على المحبة وقبول الآخر وتلفظ العنف والتطرف، بجانب التركيز على كيفية تدريس تلك المناهج داخل المدارس بحيث تكون من خلال متخصصين في علوم الدين".

إيجاد الطريقة المثلى لمواجهة الإرهاب والتطرف الديني أهم مبحث يشغل المفكرين والمتقنين والسياسيين في العالم وخصوصاً في الدول العربية المسلمة ومن بينها مصر. وفي أعماق هذه المسألة بحث وكتب المفكر السياسي المصري رفعت السعيد. وله في ذلك العديد من المؤلفات والمقالات الصحافية. ووصف المفكر السياسي مواجهة مصر للإرهاب بالجراءة لأن عملها في هذا المجال تشوبه العديد من النقائص التي حالت دون نجاح مساعيها في دحر الإرهاب والفكر المتطرف، وهو ما تناوله بالتفصيل في حديثه مع "العرب".

أحمد جمال

الطلاق الشفوي على آراء فقهية قديمة صدرت منذ قرون، دون أن يرتبط ذلك بالبحث في المسألة بمبدأ تطوير الفقه أو نقده وفقاً للمتغيرات الحالية.

وكان الأزهر خلال شهر يناير الماضي قد رفض مقترحاً تقدم به الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لتوثيق الطلاق الشفوي كشرط لصحة وقوعه بين الزوجين، غير أن هيئة كبار العلماء التابعة للأزهر أصرت على وقوع الطلاق الشفوي المستوفي لأركانه وشروطه، والصادر من الزوج عن أهلية وإرادة واعية وبالإلفاظ الشرعية الدالة على الطلاق، دون اشتراط إظهار أو توثيق.

وطالب السعيد بضرورة إدخال سلسلة من التعديلات على أدوار هيئة كبار العلماء، وتعديلات على ما وصفه بـ "التركيبة الصخرية" الموجودة في قيادات الأزهر، على أن يصاحب ذلك تعديل في مناهجه لا ترتكن على حذف الآراء الفقهية الشاذة ولكن تقوم على التجديد في علوم الفقه، بحيث تكون هناك مساحة لإعمال العقل في أمور الدين.

أما الواقعة الثانية فتتعلق بالمعركة التي يخوضها محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري ضد ما أسماه السعيد "جبروت العمائم"، ومن وجهة نظره "فإن هذه المعركة لا يتم التعامل معها بالجديّة المطلوبة، إذ أن هناك البعض من الشيوخ يتم السماح لهم بالخطابة بشرط عدم التطرق إلى المواضيع السياسية، في حين أن لديهم آراء معروفة تحرم التعامل مع الآخر وتكفره".

وأوضح السعيد أنه على الرغم من التأكيدات المتتالية لوزارة الأوقاف المصرية أنها تضيق الخناق على السلفيين والمتطرفين داخل المساجد، غير أن الواقع يشير إلى غير ذلك، فحتى الآن هناك عدد من قيادات السلفيين، وعلى رأسهم ياسر برهامي نائب رئيس مجلس إدارة الدعوة السلفية بالإسكندرية، يقومون بالخطابة داخل المساجد بتصاريح رسمية من الوزارة ذاتها.

وأرجع فشل الدولة المصرية في التعامل مع جمود الأفكار الدينية إلى أن "الدعوة لدى غالبية مشايخ الأزهر والأوقاف تحولت إلى وظيفة يحققون عائداً مادياً من ورائها بدلاً من أن تكون علماً يسعى الجميع للتبحر فيه وتجديده".

ثلاثية ضد التشدد

لدى السياسي والمفكر المصري عدة مؤلفات عن مواجهة أفكار التنظيمات الإسلامية المتشددة، أبرزها ثلاثية "ضد التأسلم"، كما أنه يشدد دائماً على أن التجديد الحالي تعوقه العديد من المشكلات السياسية والفكرية وبالتالي فإنه من الصعب نجاحه



تجديد الخطاب الديني مسؤولية مشتركة



«المعركة ضد الإرهاب ستكون في عقر دار حركة الشباب بما يعزز الأمن في البلاد ويضعف قدرات هذا التنظيم».

محمد عبدالله فرماجو  
الرئيس الصومالي



«عقيدة سيد قطب الفاسدة ونفسيته المتعالية المفرورة المأقذة على البشرية هي المسؤولة عن صياغة فكر الإسلام السياسي».

ثروت الخرباوي  
قيادي منشق عن الإخوان المسلمين

## ثقافة الإخوان القطبيين: سير في مدار الكراهية وخطاب التحريض

● العنصرية ضد الآخر تشكل مواقف سيد قطب ● جذور العنف تنطلق من تسييس الإخوان للنص الديني لا من الفقه الوهابي



البحث في العنوان الخطأ على أصل الجريمة

مسلمون بسطاء. فعندما حدثت تفجيرات في بعض محطات القطارات، أثناء غزو العراق، احتار المفكرون، كيف ولماذا توضع المتفجرات في وسائل مواصلات لا يستخدمها سوى أناس أبرياء كانوا يتظاهرون ضد الغزو الأميركي، مثلما حدث في مدريد؟ وهل يظن أحد أن الباحثين في الغرب سوف يتقنون من "الإخوان" أو من أي جماعة تقول إنها وسطية بيانات استنكار للتفجيرات والأعمال الإرهابية في مدن الغرب أم إنهم سيبحثون في كل خطاب لمعرفة مصادر الثقافة التحريضية؟ لم يعد الوقت ولا المشهد، يحتملان الجمع بين الشيء ونقيضه، أو تجزئة المواقف، بإدانة الإرهاب في لندن والصمت عليه في سبانيا، على النحو الذي يلامس التواطؤ. إن على "القطبيين" الإقلاع عن ثقافتهم، وعن مواقفهم المجتزأة والمتحايبة التي لم تعد تنطلي على أحد، لكي يعبروا إلى ما ليس منه بد في النهاية، وهو الهجوم ونشيدان حقوقهم السياسية والاجتماعية كمواطنين وبالوسائل السلمية. فلا مستقبل لمشروع "الجماعة" ولن ينكر أي منصف عليهم حقوقهم كأفراد متساوين مع غيرهم، ولن يقبل منهم أي مواطن جاهل أن يكونوا قيمين على إيمان الناس.

عربي في جامعة ميشيغان، عن احتمال أن يكون سيد قطب قد تعرض للتمييز العنصري من قبل أحد الأشخاص أثناء تواجده في الولايات المتحدة، بسبب سواد بشرته. وقال باحث مصري آخر إن سيد قطب عبّر عن كراهيته للرجل الأبيض وللولايات المتحدة، في العام 1946 أي قبل أن تظهر سياستها المعادية للعرب في المنطقة وقبل أن تنشأ إسرائيل، فلماذا يقبل قطب السفر في بعثة تعليمية إلى الولايات المتحدة لا يمولها الرجل الأبيض البريء وإنما يمولها مشروع ما يسمى "النقطة الرابعة" الذي تبناه الرئيس الأميركي هاري ترومان؟

لستنا هنا بصدد العودة إلى تاريخ سيد قطب وتقلباته وحكاياته، فما يعيننا في هذا الخضم العربي والإسلامي العسير، هو أن نتحسس رؤوسنا ومصائرنا، وأن نلغ حالاً عن التمسك بكل ما يُعد فكراً يحض على العنف ضد الآخرين دونما نذب. إن الباحثين الذين يتقصون دوافع الإرهاب والمحرّضين عليه، معذرون عندما يؤكدون على أن الخطاب الداعي إلى العنف ظل لسنوات طويلة يصدر عن خطباء وكتّاب يجلبهم قطاع من المسلمين الحزبيين، فيتأثر بخطاب هؤلاء الآخرين

"الإخوان" به إلى يومنا هذا. عندئذ، لن يكون هذا المستشرق المعادي للأمة وشعوبها وثقافتها قد جاء بدليل من أقواه جهلة أو من مؤلفات فقهاء مغمورين، وإنما من سيد قطب، رمز الاعتدال بالتاريخ الفكري للجماعة. يقول سيد قطب في مقاله "إن الرجل الأبيض هو عدونا الأول. سواء كان في أوروبا أو كان في أميركا. وهذا ما يجب أن نحسب حسابه. ونجعله حجر الزاوية في سياستنا الخارجية، وفي تربيتنا القومية كذلك. إن أبناءنا في المدارس يجب أن تربي مشاعرهم وتفتح أذهانهم على مظالم الرجل الأبيض وحقارة الرجل الأبيض. ويجب أن تكون أهداف التربية عندنا هي التخلص من نفوذ الرجل الأبيض وحقارة الرجل الأبيض. وجشع الرجل الأبيض، ولا اقتصاديا فحسب، ولكن اجتماعيا وفكريا كذلك".

وهكذا بيتعد سيد قطب عن الخطابة المشروعة ضد الرجل الاستعماري مهما كان لونه، ويذهب إلى التحريض على الرجل الأبيض مهما كانت قناعاته وسياسته. في تلك الأيام، التي نشر فيها المقال، تناول بعض الباحثين في جامعات الغرب، ما قاله قطب، ولم يجدوا تعليلا له سوى ما كتبه باحث

دائما ما يستند الإخوان المسلمون إلى كتابات سيد قطب الذي يعتبر المفكر الأبرز الذي وطد المعالم المنهجية والعقائدية للتنظيم وباعتباره من أبرز مجددي الفكر الديني، ليتحول لاحقا إلى مدرسة منهجية وسياسية موازية داخل التنظيم الأم الذي اصطبغ بتأثيرات خطاب التحريض والكراهية القطبية.

وهو كاتب وخطابي وليس فقيها، فمثل كاديب قاص وفشل كناقذ أدبي وكمؤلف لإصدارات اجتماعية ونقدية، واتجه متأخرا إلى الكتابات الإسلامية وإلى شرح القرآن الكريم بأسلوب أستاذه عباس محمود العقاد في التحليل، حمل كراهية للغرب ورفضاً عنصرياً يتوجب على المسلمين تحاشيه.

من المنطقي أن يعتمد أصحاب المظلوميات التقليل من معسكر الخصوم، وأن يكون تصديهم للسياسات وأصحابها لا للشعوب وإلوانها، لا سيما وأن الكثير من عناصر النخب "البيضاء" كانوا من المؤرخين والأدباء والشعراء والأثريين والرحالة وحتى الضباط العسكريين الذين وقفوا إلى جانب الحق العربي والإسلامي. وحتى لو لم يكن قد حدث هذا، فإن الخيار العقلاني يقتضي استنكار الرابطة الإنسانية.

بعد أربعة أشهر من ثورة يوليو 1952 كتب سيد قطب مقالا عجيبا، يُخشى أن يتسبب لدى الباحثين الراهنين، في جعل "الإخوان القطبيين" أصل وفرع التنظير لقتل الناس على لونهم. كان سيد قطب، وبطريقته الانفعالية الحادة، من أنشط كتاب ثورة يوليو 1952 بل تميّز بتحريض ضباط الثورة على العنف ضد الكتاب الآخرين، وعلى الشعراء والفنانين واحدا واحدا، وعلى الإذاعة، وعلى أهل الطرب من أم كلثوم وعبد الوهاب إلى شكوكو مرورا بفريد الأطرش، وضد الأطياف السياسية وضد الدستور، بل ضد أن يفكر أي من الضباط في الدعوة إلى إقرار دستور، وضد الأحزاب وضد الساسة السابقين بالمجمل ودون أي استثناء.

كان المقال الذي نُشر في جريدة "الرسالة" المصرية (3 نوفمبر 1952) ذا عنوان صريح "عدونا الأول الرجل الأبيض" وقد اختصر العنوان نفسه، الموضوع على القراء، وحسم بانفعالية شديدة، أمر كل ذي لون أبيض (وهذا ما لا يرضاه الأتراك والبوسنيون والشيشان وغيرهم). ودعا إلى احتقار شعوب وحضارات واحتقار ذوي لون من ألوان خلق الله بتمامه، دونما تردد أو مراعاة لحاجتنا كمجتمعات متخلفة آنذاك، إلى الاستعانة بانمط النهوض التي أدركتها تلك الشعوب "البيضاء" وفتحت الأبواب لكي ينهل من علومها كل من يرغب.

ماذا لو أن باحثا من المستشرقين ذوي الآراء الانفعالية والعنصرية المشابهة أراد أن يقدم الدليل على ما يزعمه ضد الإسلام ظلما، فاستشهد بما كتبه رجل تقندي زعامات

عدلي صادق  
كاتب ومحلل سياسي فلسطيني

قبل الإطاحة بحكم الإخوان في مصر، تفتشى في لغة التحليل السياسي وصف الشريحة المتنفذة في الجماعة، بكونهم "قطبيين" نسبة إلى الكاتب الراحل المغبر للجدل سيد قطب (1906 - 1966). وبدأ واضحا أن الوصف قد أريد منه الإشارة إلى التطرف في المواقف المتعلقة بسجلات حول منهجية الحكم، في فترة التسلم الحاد لسيد قطب، منذ أواخر الأربعينات من القرن الماضي. فهو قبل ذلك وبعده، صاحب كتابات تنسم بانفعالية لافتة، حيال من يراهم خصومه، أو بالاحتفالية المخلة، حيال من يراهم أصدقاء.

غير أن السمة الأوقع تأثيرا سلبيا في سمعة من يوصفون اليوم بـ"القطبيين" وهذا ما يهمنى الآن؛ هو ما كتبه الرجل بخط يده ويندرج في التقييمات الفكرية، ضمن دعاوى صناعة الكراهية تجاه أجناس بشرية وأديان أخرى. ومعلوم أن العلة التي يراها العالم، اليوم جذرا للإرهاب الأعمى هي مشاعر الكراهية المفرطة وغير المبررة لأجناس وأديان لها عالمها ولها مؤمنوها، ولهذا المشاعر محرضون يجري حصرهم والتعرف عليهم.

عاد باحثون في الغرب إلى "القطبية" لدراساتها، وبدأوا يتحصلون على ترجمات لمقالات كتبها سيد قطب باللغة العربية قبل نحو سبعين عاما، لكنها ظلت تلامس جوهر ثقافة الشريحة المتنفذة في الإخوان.

ويجري التقصي الآن، ربما استشعارا من بعض مراكز البحوث، لعدم كفاية الأدلة على أن الفقه الوهابي هو العلة التي تمثل جذر الكراهية. وفي الحقيقة، ليس في الوهابية ما يدل على كراهية الناس من حيث كونهم بشرًا، وإن كان فيها مثلما هو الحال بالنسبة إلى الغالبية العظمى من الشروحات الفقهية ما يتناول أمور الصلال والحرام والإيمان والمروق والتقوى والإحاد. لكن سيد قطب،

◀ سيد قطب يقول «إن الرجل الأبيض هو عدونا الأول. سواء كان في أوروبا أو كان في أميركا. وهذا ما يجب أن نحسب حسابه»

## حركة الشباب الصومالية تكشف عن صورة زعيمها المقتول

● فرع القاعدة في أفريقيا يغلغ الملفات القديمة استعدادا لمرحلة جديدة من النشاط

وأبي الوليد الفلسطيني. وتمت تركيزته من قبل أبي عبيدة البنشيري وأبي حفص المصري لإرساله إلى الصومال لإقامة معسكرات لتدريب المقاتلين بعد سقوط النظام الشيوعي، وهو من مؤسسي المحاكم الإسلامية.

وفي عام 2013 وجه رسالة إلى أيمن الظواهري يكشف فيها جوانب الانحراف في حركة شباب الصومال بزعامة أبي الزبير، تحت عنوان "أنا الذئب العريان"، حيث كشف عن وجود سجون سرية غير معروفة تسيطر عليها الحركة وتعتقل فيها مخالفيها، و"استخدام الحرب القذرة وسياسة ليّ النزاع ضد كل من حاول النصيحة والإصلاح"، و"الإشاعة وتشويه الصورة"، وإبعاد العلماء عن مجالس التدريس والخطابة، وقال الزليعي في رسالته إن "معظم الشخصيات في قائمة المطلوبين دوليا بتهمة الإرهاب من قبل أميركا وأوروبا ودول الجوار هم أيضا نفس المطاردين أو المعتقلين أو المهشمين لدى حركة الشباب".

ودفعت الخلافات داخل الحركة حول الولاء للقاعدة أو داعش إلى انتصار الجناح المؤيد للقاعدة، خاصة بعد مقتل أبي الزبير الذي كان يميل إلى التحالف مع تنظيم البغدادي، وهو ما أدى إلى انقلاب موازين القوى داخل الحركة وسحق التيار المؤيد للبغدادي.

ويسعى تنظيم القاعدة اليوم إلى التمرکز في الصومال واستعادة قوته بعد تراجع تنظيم داعش محليا ومركزيا، بسبب توالي الضربات ضده في معاقلة في العراق وسوريا. ويُتظر إلى العمليات الأخيرة التي نفذتها الحركة، كالهجوم على قاعدة عسكرية في منطقة بونتلاندي على أنه مظهر من مظاهر الاستعراض العسكري الذي يقوم به تنظيم الظواهري عبر الحركة لإعادة احتلال الأضواء التي بدأت تنطفئ من حول تنظيم داعش.

القاعدة والموالين لداعش. وبرز الخلاف عندما بدأ أبو الزبير في منع بث الرسائل الصوتية لزعيم القاعدة أيمن الظواهري سواء في مواقع الحركة أو الإذاعة التي أطلقتها على شباب الحركة، ما دفع عددا من هؤلاء إلى التمرد على قيادته والتشبث بالولاء لتنظيم القاعدة.

وأدت تلك الصراعات الداخلية إلى قتل أبي الزبير لعدد كبير من أبناء الحركة، واعتقال بعضهم الآخر، بسبب الخوف من فضحهم للانحرافات داخل الحركة وفضائح زعيمها. وفي عام 2013 نشرت بعض المواقع الجهادية الصومالية قائمة من 19 شخصا وصفتهم بانهم "من قادة الجهاد" تمت تصفيتهم على يد أبي الزبير وأعوانه.

أمام هذه التصفيات اضطر عدد من المسؤولين البارزين في الحركة إلى الفرار. من بين هؤلاء عمر شفيق همامي المعروف بابي منصور الأميركي؛ وهو مواطن أميركي التحق بالحركة عام 2006 ووضعه واشنطن على قائمة المطلوبين. وخصصت وزارة الخارجية الأميركية مبلغ خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه.

ونشر على صفحته في تويتر عام 2013 أن أبا الزبير يسعى إلى اغتياله، وهو ما حصل بالفعل بعد أشهر قليلة. أما الشخص الآخر فهو حسن طاهر أويس، الذي سلم نفسه إلى السلطات الصومالية هربا من مطاردة جماعة أبي الزبير.

غير أن التحول الأكبر في مسار الحركة حصل عندما أزد أبو الزبير الانقلاب على شيخة السابق أبي بكر الزليعي، المعروف بابراهيم الأفغاني. ويعيد الزليعي في طبيعة من أدخل الفكر الجهادي إلى الصومال في النصف الثاني من ثمانينات القرن الماضي. إذ عاش مع عبدالله غزام وأبي مصعب السوري

في جزيرة العرب ووصفه بـ"المجاهد المهاجر المضحي البازل معشار حقه".

بايعت حركة الشباب الصومالي تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن متأسيسها، فقد أزدت أن تمنح لعمليها المسلح في الصومال طابعا عالميا يجلب لها الأضواء كفرع للقاعدة في منطقة القرن الأفريقي. بيد أن ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بقيادة أبي بكر البغدادي جعل أبا الزبير يتوجه نحوها ويمنحها ولائه، الأمر الذي أدى إلى نشوب الخلافات داخل الحركة نتجت عنه عمليات لتصفية الحسابات بين الموالين لتنظيم



الاستعداد للعودة

إدريس الكتبوري  
كاتب مغربي

نشرت حركة الشباب الصومالية مؤخرا شريطا مصورا يعرض لأول مرة صورة زعيمها السابق أحمد عبدي غودان، المعروف باسم المختار أبي الزبير. وقتل أبو الزبير في أول سبتمبر من عام 2014 في غارة أميركية قريبا من مقديشو، بتسنيق مع الحكومة الفرنسية.

يبدو الشريط المصور ساعة وأربعة وعشرون دقيقة، وفيه يظهر عدد من أعضاء حركة الشباب وهم يروون بدايات تأسيسها، وكيف تطورت من "الاعتصام" إلى أن أصبحت تدعى بهذا الاسم الجديد. ويقدم الشريط سيرة مختصرة عن أبي الزبير، حيث يقول إنه ولد عام 1970 للميلاد ودرس في مدرسة عمر بن الخطاب في العاصمة الصومالية قبل أن ينتقل إلى جيبوتي بعد نشوب الحرب الأهلية.

ويعرض الشريط فقرة من خطبة لعبدالله غزام يدعو فيها إلى اللحاق بإفغانستان للجهاد. ثم يتحدث عن هجرة أبي الزبير إلى أفغانستان لتلبية لتلك الدعوة، حيث تلقى تدريبات عسكرية، ثم هجرته إلى باكستان لدراسة العلوم الشرعية، كل ذلك مرفقا بصور له وهو يطلق النار من بنادقيه. بعد عودته إلى الصومال برفقة عدد من الذين قاتلوا في أفغانستان، بدأ التخطيط لإنشاء حركة جهادية صومالية، وفي عام 2003 هاجم هو ومن معه جمارك مدينة وجالي الحدودية، حيث استولوا على مبلغ كبير من المال انطلقوا منه لتأسيس نواة حركة مسلحة. وبعد ثورة المحاكم الإسلامية والإطاحة بزعماء الحرب في مقديشو عام 2006 عين أبو الزبير أمينا عاما لمجلس المحاكم الإسلامية، غير



بعد تأسيسها في هولندا منذ عام 2010 افتتح الشاعر والروائي العراقي محمود جاسم النجار فرعاً لمؤسسة «أوطان» الثقافية في القاهرة.

أعلن معرض «مارتن-جرابوس-باو» عن عرض المخطوطة الأصلية للرواية الشهيرة «المحاكمة» للاديب العالمي فرانس كافكا في العاصمة الألمانية برلين خلال الصيف الحالي.



## «الفتوة» في السينما المصرية شخصية لها حكاياتها

● كتاب عن السينما المصرية يصدر في دمشق ● ناهد صلاح: هناك شعرة دقيقة بين الفتوة والبلطجي



الفتوة حاكم شعبي سواء اختاره هذا الشعب أو فرض نفسه بالقوة على الناس

هذا المجال من ناحية المنظور الاجتماعي أولاً ثم من ناحية المنظور السينمائي. تقول الكاتبة "لم تخرج المرأة في أفلام الفتوات عن الصورة النمطية كثيراً، على الرغم من أن بعض النماذج كانت تبدو ظاهرياً وكأنها فاعلة ومحركة للأحداث، فهي تقف وراء الفتوة وبجوارها وتدفعه لسل التحولات والإنعطافات التي تصادفه في طريقه، سواء بشكل مباشر يبرز فيه دور المرأة إيجابياً حيناً وسلبيًا في الغالب، أو بشكل خفي يطل من وراء ستار يختفي خلفه عالم غامض ينسج خيوطه من أجواء تسودها المؤامرات والخبائات". وفي عنوان آخر هو "شهادات وحوارات مع صناع الفتوة" تستعرض ناهد صلاح مواقف أقطاب الفن السينمائي المصري، مبينين آراءهم في تجارب السينما المصرية عامة في تعاملها مع إبران شخصية الفتوة في السينما، منهم الفنان الراحل نور الشريف وعلي بدرخان، والكاتب السينمائي والتلفزيوني الشهير وحيد حامد، والكاتب يسري الجندي.

والحرية والخصال والحب والسعادة، وكانت "الحرافيش" أبرز رواية تناولت السيرة الشعبية لفتوات الحارة المصرية وتاريخهم. يعني كان فيلم "فتوات الحسينية" بأجوائه المذهلة التي اختلط فيها التراث الشعبي بالصورة الشكلية لقصص الـ"ويسترن" الأميركية، "بروفة" نجيب محفوظ في الكتابة عن هذا العالم قبل ظهور روايته "الحرافيش" في منتصف الستينات من القرن الماضي. وتحت عنوان "الفتوة على الشاشة، مضمون هوليودي في شكل مصري"، يقدم الكتاب نماذج عن عدة أفلام مصرية عالجت مفهوم الفتوة في السينما المصرية. ثم يقدم قراءة تحليلية في ثلاثة أفلام، قدمتها السينما المصرية مظهرة هذه الشخصية. وتلك الأفلام هي "سعد اليتيم" و"الشیطان يعظ" و"الجوع".

لم تغب المرأة عن عوالم الفتوة، وهو الأمر الذي يبينه ناهد صلاح في كتابها، فتحت عنوان "المرأة والفتوة" قدمت سرداً تاريخياً واجتماعياً للحالات التي ظهرت بها المرأة في

رجال الأعمال المنتمين إليه، والذين كانوا يتولون رعايتهم والإنفاق عليهم بالملايين من الجنيهات يومياً. ووفق تصريح للمستشار محمد عبدالعزيز الجندي وزير العدل الأسبق فإن عدد البلطجية وصل إلى 500 ألف بلطجي.

### الفتوة في السينما

أما عن أولى المحاولات التي نقلت شخصية الفتوة إلى الشاشة السينمائية، فكتبت ناهد صلاح أنها فيلم "فتوات الحسينية"، وليس فيلم "الفتوة" الذي يعتبره الكثير من النقاد أول فيلم نقل هذه الشخصية إلى السينما، وهي ترى أن هذا الفيلم لا يحمل من عوالم الفتوات إلا اسمه، كونه يتناول موضوعاً آخر تماماً.

تبين ناهد صلاح أن فيلم "فتوات الحسينية" -أنتج سنة 1954 وأخرجه نيازي مصطفى- هو إشارة انطلاق الفتوة في روايات محفوظ التي كانت تتمحور في مجملها حول شخصيات تسعى إلى تأسيس قيم العدل

هناك الكثير من الشخصيات التي عرفتها المجتمعات العربية باتت رموزاً ملهمة للعديد من الأعمال الفنية، على غرار أعلام صوفيين أو محاربين أو ثوار وغيرهم، ومن بين أبرز هذه الشخصيات شخصية الفتوة، التي أشعلت مخيال الأدب والسينما العربيين وخاصة في مصر التي درجت فيها هذه الشخصية.

### نضال قوشحة

◀ المرأة في أفلام الفتوات لم تخرج عن الصورة النمطية، رغم أن بعض النماذج كانت تبدو ظاهرياً كأنها فاعلة ومحركة للأحداث

إلى سلوكه وأعماله ما يجعل الناس تحبه، كان ينصر الفقراء ويقدم العدل ويلعب دور الحكيم ويرتب الحياة في الحارة التي يحكمها بحيث يظل الجميع قانعين به مدينين بحمايته، فهو على سبيل المثال يأخذ الإتاوة من القادرين ليعطي المحتاجين".

وتتحدث عن وقت زوال الفتوات من مصر معتبرة أن زوال عصر الفتوات لم يحدث فجأة بعد ثورة يوليو، فقد تم التمهيد لإغلاق هذه المنظومة في نهاية ثلاثينات القرن العشرين، حين أرادت الشرطة المصرية التخلص من الفتوات، بعد أن كانت تستعين بهم عند القبض على أحد الموصوم، ولم يكن بإمكانها فعل ذلك إلا باللجوء إلى الحيلة وإحداث الفتنة في ما بينهم، وهو الأمر الذي نجحت فيه، حيث تحارب الفتوات وسقطوا واحداً بعد الآخر في معارك مدبرة.

تقدم ناهد صلاح في كتابها معلومات اجتماعية وأمنية صادمة، عن عدد الأشخاص الذين كانوا يقومون بدور البلطجي، في الفترة التي تلت إلغاء الدولة لظاهرة الفتوة، مبينة بلغة الأرقام عددهم ومراكز استقطابهم من قبل بعض رموز السلطة سابقاً. وتبين أن ما رصدها من دراسات عدة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية يبين، وفق إحدى هذه الدراسات في العام 2002، أنه يوجد 92 ألف بلطجي من "المسجلين خطر" 28 بالمئة منهم يتمركزون بالقاهرة وحدها. كما قدر خبراء اجتماعيون عدد البلطجية الذين كان يرعاهم جهاز "أمن الدولة" بـ 50 ألفاً. وهناك أعداد أخرى غير معروفة صنعها سابقاً الحزب الوطني و"صفوة"

□ للمرة الثانية خلال خمسة أعوام ينشر كتاب "الفتوة في السينما المصرية"، للكاتبة والناقدة ناهد صلاح. فقد تم نشر الكتاب في مصر أولاً ضمن سلسلة كتاب اليوم بالقاهرة عام 2012، ثم أدخلت عليه الكاتبة بعض التعديلات المعقدة، ليصدر الآن في دمشق، عن سلسلة الفن السابع التي تصدرها المؤسسة العامة للسينما، التابعة لوزارة الثقافة السورية.

في الكتاب سبر دقيق مدعم بالأرقام والتحليلات الفيلمية لظاهرة وجود الفتوة في المجتمع أولاً، ثم تناول ذلك في السينما المصرية.

### الحاكم الشعبي

تكتب ناهد صلاح في المقدمة جواباً عن السؤال لماذا الفتوة الآن؟ قائلة "مشاهد القتل والبهيم والتشريد التي تسوقها نشرات الأخبار يوماً تعبر عن الهواجس المخيفة لما بعد العنف، تلك الهواجس التي تحفر انعطافة تحولية حادة في تاريخنا المعاصر. هذه الصور الدموية الوحشية تطرح سؤالنا الملح: لماذا الفتوة الآن؟". وتضيف الكاتبة "في هذا الكتاب نحاول أن نقدم نموذج الفتوة، دون أن تربكنا الشعرة الدقيقة بين الفتوة والبلطجي. ونكتشف عن الطريقة التي تعاملت بها السينما مع هذا النموذج الذي ترسخت صورته في الوجدان المصري في مرحلة تاريخية ما كعادل شعبي للحاكم الرسمي، وكحاجة ملحة لضبط ميزان الأمن والأمان في مجتمع افتقد السلطة العادلة".

تعرف ناهد الفتوة بأنه "حاكم شعبي سواء اختاره هذا الشعب أو فرض نفسه بالقوة على الناس، في الأحوال العادية. ولكي يستمر الفتوة في موقع سلطته فإنه يتحتم عليه أن لا يستند إلى القوة فقط، وإنما يضيف



## الرواية العجائبية في الأدب المغربي الحديث

◀ العجائبية تفضح مختلف البنيات النفسية المهترئة والتواصلات الاجتماعية المشته التي تكرر السلبية وضعف الواقع

تسعف في فهم العقلية العربية، واقتراح مداخل تنميتها. ويحلل الكتاب روايتي "سيرة حمار" لحسن أوريد التي أثارَت جدلاً كبيراً بين القراء، ورواية "وريخا" للروائي عزيز أمعي التي اقتحمت المسكوت عنه والمهمش في بنية اللاوعي الجمعي للمغاربة، فضلاً عن فصل نظري يؤصل للرواية العجائبية.

مستوى استخدام العقل أو الذراع، ومن ثم كانت المقاربة النفسية الاجتماعية باعتبارها اختياراً منهجياً عاملاً مساعداً على كشف هذه البنيات واقتراح بعض الحلول، فضلاً عن سبر أغوار النصوص الروائية ذات الملمح العجائبي. ويأتي هذا الكتاب، الصادر حديثاً عن منشورات مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية في فاس، بدعم من وزارة الثقافة المغربية، استمراراً لمشروع خالد التوزاني في رصد العجيب والغريب وأبعاد توظيفه في الأدب والثقافة والفن، من أجل خلق نوافذ جديدة

من تحليل النصوص الإبداعية لحصوله على دكتوراه في الآداب، ما يجعل مقارباته تتسم بالجدة والأصالة والعمق، والنتائج تحظى بنسبة عالية من الصدق الموضوعي، خاصة أنه لم يكتف بالشرح أو التفسير وإنما تطع إلى التاويل والبرهنة وتعميق النظر في ما وراء العجائبي، هذا الأخير يتحول من الإمتاع إلى التحجير، لخلق فرصة للسؤال، فالعجائبية كما تناولها هذا الكتاب تفضح مختلف البنيات النفسية المهترئة والتواصلات الاجتماعية المشته التي تكرر السلبية وتعقّف ضعف الواقع سواء على

□ فاس (المغرب) - يقدم كتاب "الرواية العجائبية في الأدب المغربي: دراسة نفسية اجتماعية" للباحث المغربي خالد التوزاني محاولة جديدة لمقاربة الرواية العربية برؤية نفسية واجتماعية تأخذ بعين الاعتبار ما يحف تاويل الإبداع عموماً من صعوبات وعوائق، خاصة أن النقد النفسي في الدراسات العربية لم يحقق بعد ذلك التراكم الذي يؤهله لإدعاء الإصابة أو الإجابة، فالكتابات في هذا الاتجاه لا تزال قليلة، والجمع بين تخصصي علم النفس وتحليل الأدب يعتبر قليلاً في صفوف النقاد.

يُحسب لهذا الكتاب أن مؤلفه خالد التوزاني يمتلك حداً أدنى من الثقافة النفسية لحصوله على إجازة في علم النفس، وله نصيب

## مجلس للعرية في نواكشوط

□ نواكشوط - ضمن جهودها في دعم المعرفة والثقافة، قامت الشارقة بدعم وتأسيس «مجلس اللسان العربي» في العاصمة الموريتانية نواكشوط، ليكون حاضنة تربوية وعلمية لنخبة من علماء اللغة العربية الموريتانيين.

ويأتي دعم الشارقة لإنشاء المجلس ضمن جهودها المتواصلة لتأسيس مجامع اللغة، ومختلف المؤسسات والجمعيات الساعية للنهوض بواقع اللغة العربية، حيث يهدف المجلس إلى تشجيع استعمال اللسان العربي الفصيح في منابر الإعلام والترقية والثقافة، وتيسير قواعد اللسان العربي، إلى جانب استكشاف أسرار هذا اللسان العربي والوحي الناطق به، وتشجيع تدريس العلوم والرياضيات والمعارف المتبكرة بالعربية، والعمل على تشجيع البحث والتأليف والنشر والابتكار في اللسان العربي وأنساقه ودلالاته. وأشاد محمد الأمين ولد الشيخ، وزير الثقافة الموريتاني، بهذا الدعم مضيفاً «إن المجلس يعول عليه في إثراء اللغة العربية لما للقايمين عليه والمساهمين في تأسيسه من سابق دور في المحافظة على اللسان العربي في موريتانيا، البلد الذي عرف علماءه في أضواء العمورة بالفصاحة في اللسان». وأشار محمد صافي المستغانمي، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة، إلى أن مجمع اللغة العربية بالشارقة جاء ليكون داعماً ومسانداً لجميع المجمع العلمية واللغوية في الدول العربية، وسيقع رفده بإنشاء مقر اتحاد المجمع اللغوية والعلمية بالقاهرة.

وكانت اللجنة المؤسسة للمجلس أعلنت أبرز أهداف المجلس، وآلية الانتساب إليه، والرؤية العامة التي ينطلق منها. واشترطت اللجنة لتحقيق عضوية الانتساب للمجلس أن يكون المنتسب زاد المكتبة الموريتانية بتأليف حول اللغة العربية. وقد وصل مجموع مؤلفات العلماء المؤسسين للمجلس إلى 200 بحث في العربية.

## ثقافة الاعتداء على الثقافة

استعمال كلمة "فاشلين" لأنه ما من فشل في الكتابة. هؤلاء أصحاب دور النشر "الكتاب الميتون" إن صحت العبارة، تحولوا بقدره عجيبة وبدفع من الكثير من الكتاب الآخرين، إلى "مبدعين حقيقيين"، حيث ما إن ينشر أحدهم شعراً أو سرداً، حتى تنهافت إليه وعليه الأرقام المجددة والمرجبة، والمبرزة لخصال فنية متعددة لا نعلم من أين أتت، فيما يتفاقم وهم الكاتب الناشر بذاته القابضة بكل قوة على طريق الكتابة. وله يد في أوله ويد في آخره. له أن يحكم في الإبداع، في ما يمكن أن يُنشر وما لا يمكن أن ينشر. تحول الناشر إلى كاتب كليّ يفعل الطامعين في عطاياها، مثلاً أن ينشر لهم، أو يدعمهم بعلاقاته التي يستقيها من حضوره في بعض معارض الكتب العربية، فيكون لهم حظوة لتحقيق دعوة هنا أو هناك. قليلة هي دور النشر التي تستعين بمحررين أكفاء، يمكنهم أن يخففوا من وطأة هذا التغول الفارغ للكاتب الناشر، لكن حتى المحررون أنفسهم هل يمكنهم تقييم الإبداع؟

وقتنا الراهن. إذ اختلط كل شيء ببعضه، الواقع بالخيال، والياس بالأمل، والرديء بالجيد. الآن حيث فقدان القيمة، إذ ما قيمة الكتابة إن كانت الحياة أصلاً بلا قيمة؟ في زمن يقتل فيه الناس بطرق عشوائية ووحشية بلا سبب أو أدنى شيء يدعو إلى ذلك. فالحياة، تلك القيمة العليا، باتت بدورها بلا قيمة، وطالها القتل المجازي علاوة على القتل الفعلي. القيم ليست معايير ثابتة أو متوارثة أو متناقضة سلفاً، فهي ليست أدوات قياس جيوميترية، بل هي منجدة، وليدة عصرها وبيئتها، وبهذا المنظور قد يرى البعض أن اللاقيمة -وهي سمة العصر اليوم- قيمة أيضاً. اللاقيمة اليوم فرّخت الكثير من الكتاب المشهورين، أصحاب الأسماء اللامعة، والمنجز الهزيل، وحتى الرديء أحياناً. يلفت الانتباه ما يكتبه بعض أصحاب دور النشر مثلاً، هؤلاء الذين كانوا في بداياتهم كتاباً، قبل أن تصبح الكتابة بالنسبة إليهم فعلاً ربحياً، وتنحصر هناك، في تلك الغاية الضيقة. أغلب أصحاب دور النشر هم كتاب متوقفون، ولا نريد هنا

محمد ناصر المولهي  
شاعر تونسي

□ كثيرون بدأوا تجربة الكتابة ثم تركوها إلى أمور أخرى. وقليلون هم من عادوا إلى الكتابة بعد هجرها. أسباب هجر الكتابة تختلف من شخص إلى آخر، هناك من تشغله الحياة اليومية عن الخوض في تجربة الكتابة الصعبة والقاسية. هناك من يصيبه اليأس لعدم نجاعة فعل الكتابة، الذي يتحول مع الزمن إلى فعل اعتباطي بلا جدوى. تشبه الكتابة الماراثون الذي لا ينتهي، هناك من يتوقف في أمتاره الأولى وهناك من يوقفه عطب ما في مسافة أبعد قليلاً، وهناك من يواصل إلى آخر رمق، محققاً مساره الخاص ومسافته الخاصة. أسباب التوقف عن الكتابة كثيرة، لكن نتوقف هنا عند التجارب الحقيقية لكتاب هاجروا الكتابة رغم أنها تحفل فعلاً وجودياً بالنسبة إليهم، يتركونها بعد نشر كتاب أو أكثر. وغالبية هؤلاء يصمتون لإحساس عميق بلا جدوى الكتابة خاصة في





يبر الشاعر العراقي عريان السيد خلف بحالة صحية حرجة بعد أن تعرض لحادث مروري وسط العاصمة العراقية، وفق ما أعلنه مستشفى الجملة العصبية في بغداد.

وقع الكاتب المصري محمد الباز عقد كتابه الجديد «الله في مصر» مع دار «بتانة» للنشر والتوزيع، بحضور عاطف عبيد، رئيس الدار.

## حضور جماهيري كبير للمسرح الإماراتي في العيد

● المسرح الإماراتي خلال السنوات الماضية استطاع إثبات وجوده في المشهد الثقافي العربي



مشهد من مسرحية «باي باي تيفي» بأبوظبي

سببته من آثار إيجابية وسلبية في المجتمع، وكيف خلقت حالة من العزلة المنزلية بين أفراد العائلة الواحدة، ونرى اشغال أفراد المجتمع بالهواتف في معظم الأوقات لذا سلطت المسرحية الضوء على هذا الجانب في قالب كوميدي ترفيهي اجتماعي، وتناولت بعض الإرشادات والتوجيهات لأفراد المجتمع.

فيما استضاف مسرح مركز الوزارة في عجمان أول وثاني وثالث أيام العيد مسرحية «ترانزيت»، إخراج مروان عبدالله وتاليف طلال محمود، التي تدور أحداثها حول مجموعة مسافرين في مطار أجنبي حجروا عبر شركة سفر جديدة لشخص اسمه بن فرناس وتتشابك خطوطهم وقصصهم أثناء وجودهم في المطار، ونتجت عن ذلك مجموعة من المواقف المضحكة.

أما مسرح مركز الوزارة في رأس الخيمة فقدم مسرحية «الباشا في ورطة»، وهي من إخراج حمد الحمادي وتاليف محمد القطان، أول وثاني وثالث أيام العيد. وتدور أحداث مسرحية «الباشا في ورطة» في زمن ماضٍ حيث أن المكان من وحي خيال مؤلف النص، وتتمحور هذه الأحداث حول رجل يعيش معاناة الفقر والديون حتى يتفاجأ بأنه أصبح باشا ويحكم مدينة في ساعات، فتبدأ المفارقات ونرى كيف يتعامل مع المنصب الجديد وكيف يتعايش مع الوضع.

والفنانين الشباب الإماراتيين ويزيدان من خبراتهم في العمل المسرحي، مؤكداً على أن هذه العروض نجحت من اليوم الأول بعد أن استطاعت جذب عدد لاقت من الجمهور، كما أن جميع العروض التي تم عرضها نالت استحسان الجمهور.

وقال القرقاوي إن المسرح الإماراتي خلال السنوات الماضية استطاع إثبات وجوده في المشهد الثقافي العربي عبر تجارب نابذة من خلال التركيز التام على جودة النص والأداء والإخراج المسرحي، والذي أصبح أمراً تدعمه المؤسسات والجهات الثقافية الحكومية في الدولة، مؤكداً أنه «لا يمكن أن ينهض المسرح دون وجود عوامل إبداعية حقيقية لدى المبدع ذاته».

### أعمال للجمهور

على صعيد متصل أشاد الجمهور بالعروض المسرحية المقدمة حيث أكد الكثير من متابعي الأعمال المسرحية أن أهم ما ميز هذه العروض هو طرح ومعالجة العديد من المواقف والقضايا الاجتماعية حيث جاء عرض مسرحية «باي باي تي في» من تأليف وإخراج سالم الجنيبي، على المسرح الوطني في أبوظبي واستمرت على مدى أربعة أيام.

وتدور أحداثها حول واقع السوشيال ميديا (مواقع التواصل الاجتماعي) وما



مشهد من مسرحية «ترانزيت» بعجمان

بخلاف الكثير من الفنون الأخرى، يمثل المسرح فرصة للالتقاء المباشر مع الجمهور، لذا فإنه يملك دوراً أساسياً سواء من ناحية التثقيف أو من ناحية تقديم رسالة فكرية أو جمالية، كما يتميز بخلق حراك فني مؤثر، إذ لا فاصل بينه وبين المتقبلين. وإيماناً بدور المسرح الكبير قدمت الإمارات دعماً كبيراً للفن المسرحي وأولته الاهتمام البارز، ما جعل من مسرحها يتطور من حيث الطرح والأداء، ليكون من بين أفضل المسارح العربية.

أعرب ياسر القرقاوي مدير إدارة الفعاليات الثقافية بوزارة الثقافة وتنمية المعرفة عن سعادته بالنجاح الذي حققته العروض المسرحية التي استضافتها الوزارة من حضور جماهيري كبير، لافتاً إلى أن ما قدم شكل مجموعة من أعمال فنية متقنة ومتماسكة من كافة الجوانب الفنية من حيث فكرة العمل والسيناريو والإخراج، كل ذلك توجه أداء الممثلين المتميز.

كما أكد القرقاوي أن النجاح الحقيقي الذي فازت به جميع العروض المسرحية التي استضافتها الوزارة والفنانون المشاركون هو الجمهور الغير الذي حضر العروض وأشاد بها.

ونوه القرقاوي بالمستوى الجيد الذي تم تقديمه في جميع العروض، مضيفاً أن حرص وزارة الثقافة وتنمية المعرفة على دعم الحركة المسرحية في دولة الإمارات يهدف في المقام الأول إلى الارتقاء بالحركة المسرحية في الدولة وقناعتها التامة بأن دعم واستمرار مثل هذه العروض المسرحية هما اللذان يصقلان موهبة المخرجين والمؤلفين

أبوظبيي - اختتمت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة مساء أول أمس في أبوظبي وعجمان ورأس الخيمة عروض مسرحيات أيام العيد التي استضافتها لمشاركة الجمهور فرحة عيد الفطر ودعم الحركة المسرحية والمبدعين والإنتاج الإبداعي والثقافي الإماراتي.

### تطور المسرح

استمرت العروض على مدى أيام عيد الفطر وحضرها جمهور من مختلف الجنسيات من مواطنين ومقيمين في الإمارات وذلك وسط إشادة من الجمهور بالعروض المسرحية من حيث الفكرة والموضوع والإخراج والممثلين ومطالبات بتمديد أيام العرض.

◀ ما قدم من عروض شكل مجموعة من أعمال فنية متقنة ومتماسكة من كافة الجوانب الفنية من نص وإخراج وأداء

## ورشات تطبيقية مصرية للمسرحيين الشباب في دبي

لفظ الكلمات التي يتضمنها النص المسرحي أو سيناريو مقدمي الحفل. وفي نهاية الورشة سيتم اختبار أصوات كل المشتركين. ومن أهم مخرجات هذه الورشة الاستفادة القصوى من تحسين مخرج الصوت في الأداء، وستقام الورشة في الفترة من 10 إلى 13 يوليو، في مكتبة دبي العامة فرع الراشدية، وستتولى تقديمها لين دارنلي التي تحمّل درجة الدكتوراه في هذا المجال، ولها خبرة تزيد على 25 عاماً في التدريس والتدريب.

أما الورشة الثالثة بعنوان الأزياء المسرحية التي ستقام في الفترة من 16 إلى 23 يوليو، في مكتبة دبي العامة فرع الطوار، فتتناول العديد من المحاور النظرية والعملية منها أساسيات علم تصميم الأزياء والموضة وتوظيف الأزياء لتجسيد لحظات درامية، (حالة الفرح، والحزن، والاستقرار، والتوتر) والتفريق بين الملابس العادية والمسرحية.

مخرجات هذه الورشة يتمكن من ربط جميع عناصر النص المسرحي في وحدة متكاملة مع الرؤية الإخراجية، وستتولى التدريب فيها عصام عبدالعزيز، وهو أستاذ ورئيس قسم الدراما والنقد، ووكيل المعهد العالي للفنون المسرحية (سابقاً)، ويقوم حالياً بتدريس علوم المسرح والدراما وفن الكتابة بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وهو أستاذ في الكتابة بكلية الآداب جامعة عين شمس، وله العديد من المقالات والدراسات والمسرحيات المنشورة، التي تدرس في الجامعات والمعاهد الفنية.

أما الورشة الثانية بعنوان «الأداء الصوتي للممثلين ومقدمي الحفل»، فستركز على المهارات المطلوبة للتواصل والتقديم من حيث الدرجات الصوتية ومستوياتها، كما ستتناول الورشة القدرة على التنفس الصحيح في الأداء المسرحي وتقديم الحفل والتدريب على طريقة

دبي - أعلنت هيئة دبي للثقافة والفنون (دبي للثقافة)، عن ورش العمل لشهر يوليو المقبل، ضمن مبادرات برنامج دبي للمسرح الشباب في هذا العام، وتتضمن ثلاث ورش عمل في الفترة من 2 إلى 23 يوليو 2017، وذلك بالتعاون مع المعهد العالي للفنون في القاهرة.

وستقام أولى الورش في التأليف المسرحي في الفترة من 2 إلى 8 يوليو في مكتبة دبي العامة فرع الطوار، وهي ورشة إبداعية مكثفة في فن الكتابة الدرامية والنصوص المسرحية، وستتناول الورشة عدة محاور، ومن أهمها: مفاهيم وأساسيات كتابة النصوص الدرامية والمسرحية، ومفهوم الصراع الدرامي وكيفية تجسيده في النص، وشرح مفهوم البناء الدرامي والارتجال وأنواع الشخصيات الدرامية. وسيتم تضمين الجانب العملي في الورشة من خلال التدريب على كتابة نص مسرحي متكامل، ومن أهم

### ورش العمل المسرحية تهدف إلى التطوير الأكاديمي للمواهب الشبابية، وصولاً إلى جميع الجوانب من نص وفنون أداء

ومن أهم مساعي هذه الورشة التعرف على أحدث صيحات الأزياء المسرحية التي تميزت بالصلابة والإبداع الفني والتي ستساعد المصممين على جعل الملابس جزءاً من العرض المسرحي، وفي نهاية الورشة سيكون هناك جانب تطبيقي مكثف لإنجاز نماذج من تلك الأزياء المسرحية، وستقدم الورشة ليلى مغربي المتخصصة في تصميم الأزياء والتشكيل على «المانيكان»، وأستاذة تصميم الأزياء والموضة في المعهد العالي للفنون التطبيقية، كما تشغل منصب أستاذة تاريخ الأزياء وتصميمها بالمعهد العالي للسينما في القاهرة.

وقالت فاطمة الجلاف، رئيسة مهرجان دبي لمسرح الشباب، مديرة الفعاليات بالإناية «تهدف ورش العمل إلى التطوير الأكاديمي للمواهب الشبابية، وصولاً إلى جميع الجوانب ذات الصلة بالمسرح وفنون الأداء، ويظهر ذلك من خلال برنامج ورش العمل والمحاضرات الموجهة نحو تثقيفهم حول مختلف جوانب الإنتاج المسرحي بشكل عملي ومدروس، وبالإضافة إلى ذلك ستعمل الورش على تحفيز المشاركين للاشتراك في المسابقات التي سيتم إطلاقها لاحقاً، ومنها مسابقة التأليف المسرحي التي سيكون موضوعها «عام الخير»، حيث سيتم تخصيص جائزة أفضل نص مسرحي لعام الخير، وسيتم إنتاج المسرحية وعرضها خلال مهرجان دبي لمسرح الشباب لعام 2018».

وتقام الورش جميعها من الساعة الرابعة عصراً حتى العاشرة مساءً، وتستهدف العاملين في المسارح الأهلية بدولة الإمارات، إضافة إلى طلاب الجامعات الحكومية والخاصة والمهتمين من الجمهور.



تطوير مستمر للأداء والنصوص المسرحيين

## حملة «البس جزائري» وشرطة التراث

أزراح عمر كاتب جزائري



في تغليتها للحملة الثانية التي قام بها بعض الفنانين والرياضيين الجزائريين مؤخراً احتفالاً بيوم العيد المبارك، ذكرت الإعلامية الجزائرية زهية مصر أنه قد «سبق وأن نشرت أحلام مستغانمي تغريدة لها على تويتر تتهم فيها المغرب بالسعي المنظم للاستيلاء على اللباس التقليدي الجزائري، ونسبته إلى التراث المغربي، وقد تفاعل عدد كبير من الجزائريين مع مبادرة مستغانمي ولقيت استحساناً حتى من طرف وزارة الثقافة، وتبناها الوزير شخصياً، حيث كشف ميهوبي في وقت سابق أن الوزارة ستنتظم عروضاً للأزياء التقليدية الجزائرية في الخليج لمصممين محترفين بهدف التعريف بالتراث الجزائري».

وهنا نتساءل: هل جاء الآن دور الكتاب الجزائريين للاستيلاء وراء النظام السياسي الجزائري لنصب حدود فولاذية لمنع اللباس التقليدي من اجتياز الحدود الجزائرية، لينتشر في المنطقة؟ وهل يعني تبني هذه الدولة الجارة أو تلك معلم ثقافي من إبداع جارتها جريمة ثقافية في الوقت الذي يدعو فيه كبار المثقفين في العالم إلى تشجيع ظاهرة التناص الثقافي والفني وتعميق الهجعة الثقافية الفنية؟ وهل يصح أن يشهر هذا الكاتب أو ذاك الناقد الفني سيفه ضد الفنان العالمي بيكاسو بسبب توظيفه للتراث الأفريقي في بنا معماره التشكيلي؟

نتساءل أيضاً هل ستقدم للمحكمة الدولية بلاهاي كل الروائيين العرب الذين تبناوا جنس الرواية باعتبارهم ثمرة المجتمع الصناعي في أوروبا؟ وهل يعقل أن يطالب رعاة الثقافة اليونانية وأدباء اليونان الشعراء العرب الحدائين بسلخ كل الإشارات إلى الأساطير اليونانية الواردة في الشعر العربي الحديث بحجة أنها ملكية خاصة بالثقافة الإغريقية؟ وإذا كان الأمر كذلك فإن فرنسا ستحجج أيضاً ضد طه حسين وستتهمه بالاستيلاء على المنهج التاريخي في كتابه حول الشعر الجاهلي، وألمانيا ستدعو الدكتور بدوي لإعادة الأفكار الوجودية التي تحفل بها أطروحته ومعظم كتاباته الفلسفية والتي دشنها مسبقاً مواطنها الفيلسوف مارتن هيدغر.

ثم نتساءل هنا ما الداعي إلى الإدعاء بأن هذا الذي هو ملك أصيل لهذا البلد أو ذاك في الوقت الذي نعرف مثلاً أن الكثير من الأزياء التي تسمى بأزياء جزائرية هي في الأصل أزياء تركية عثمانية، وأن أخرى قد شكلتها التأثيرات الفينيقية والفرنسية وهلم جرا.

لا شك أن الحديث عن خصوصية الزي أو أطباق الأكل أو طبوع الموسيقى والغناء يدخل في سياق تحليل خصوصية الهوية الثقافية ولكنه سرعان ما يتجاوز هذا الحد المعقول إلى شوفينية ثقافية عندما يختلط حابل الثقافة بنابل السياسة العازلة.

إن عبارة «اتهام المغرب بالاستيلاء على اللباس التقليدي الجزائري» التي تقحمها الكاتبة أحلام مستغانمي في تصريحاتها تقدم صورة سلبية لدور المثقف السلطوي النرجسي عندما وتكشف عن شوفينية وطنية زائدة عن اللزوم. إن هذا السلوك يبرز تحول بعض الكتاب في بلداننا إلى أبقاق للأنظمة السياسية وإلى شرطة حدود يعمنون في إقفالها بالمسامير الفولاذية.

لاشك أن الحديث عن خصوصية الزي أو أطباق الأكل أو طبوع الموسيقى والغناء يدخل في سياق تحليل خصوصية الهوية الثقافية ولكنه سرعان ما يتجاوز هذا الحد المعقول إلى شوفينية ثقافية عندما يختلط حابل الثقافة بنابل السياسة العازلة

## سبينما



يجهز النجم المصري أحمد الفيشاوي لبدء تصوير فيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «عيار ناري» وذلك بعد انتمائه من تصوير فيلم «الشيخ جاكسون» المنتظر عرضه قريبا.



أكدت تقارير صحافية أن النجم تايفر شرروف وضع صوته كبطل للنسخة المندية للفيلم الأميركي «الرجل العنكبوت: العودة للوطن» الذي وقعت دبلجته وينتظر عرضه قريبا.

## «الآنسة سلون» بطلة تهدم المعبد على المؤسسة الأميركية السائدة

● هوليوود الليبرالية بتنوية جديدة ● سيدة ناجحة في الحياة فاشلة في الحب



امرأة بلا مبادئ تدافع عن المبادئ

تهدم المعبد على رؤوس الجميع بما في ذلك رأسها أيضا. وكما ينتهي فيلم «الحقيقة» باللقاء بين المحامي وموكلته بعد أن فقدت وظيفتها لكي يعترف لها بالصدق، ينتهي «الآنسة سلون» بالمحامي يلتقي موكلته التي تقبع الآن في السجن، لكي يعترف لها بالذكاء والحكمة.

ولا شك أن من أهم عناصر التميز في الفيلم الأداء المبهر من جانب الممثلة جيسيكا شاستين، بقدرتها على التماهي مع الدور، والتقمص التام للشخصية، والعيش داخل جلدها، والتعبير عن توترها وحركاتها السريعة، ونظراتها التي تعكس نوعا من الهوس الخاص، وفي الوقت نفسه لا تخفي شعورها بالوحدة. تتمتع جيسيكا شاستين بالجاذبية مع قوة الشخصية، والقدرة على التعبير بصوتها بطريقة ساخرة، وهي تهيم على معظم مشاهد الفيلم، حتى عندما تصبح محاصرة بالاتهامات، لتكتشف أنها لم تكن تلهو عندما تركت وراءها مساعدتها الشابة «جين» في الشركة التي تركتها!

رغم الرسالة السياسية المعروفة مسبقا والتي تكررت بطابعها الليبرالي في الكثير من أفلام هوليوود منذ السبعينات من القرن الماضي، ورغم الحوارات الطويلة المرهقة، سيجد المشاهد الكثير من الإثارة والتشويق، والمشاهد المتقنة الإخراج، والحركة التي لا تهدأ، والانتقالات السريعة بين المشاهد مع المحافظة على إيقاع الممثلين وضبط دخولهم وخروجهم من الصورة، مع نجاح المخرج في إضفاء أجواء من الغموض، بشكل خاص في المشاهد الداخلية، واستخدامه البارع للقطات القريبة (كلوز أب) للتعبير عما يدور داخل رؤوس الشخصيات، وتحسب للمخرج أيضا اختياراته الموفقة لفريق الممثلين في أدوارهم المساعدة والثانوية.

هل ننصح بمشاهدة الفيلم؟ نعم بالتأكيد، ولو كان هناك عامل واحد يدعو إلى مشاهدته، فذلك هو أداء جيسيكا شاستين في دور «مس سلون»، وهو في اعتقادي يكفي.

### رغم عيوب السيناريو ينجح المخرج جون مادن في الاستناد إلى أسلوب في السرد يقوم على الانتقال بين الماضي والحاضر

سينمائي يكتبه لهوليوود- قد أصبحت أكثر مما يمكن قبوله أو الاقتناع به، فهي المرأة التي نعرف من البداية أنها بلا مبادئ، وأنها لا تقيم وزنا للأخريين، ولا تحمل أي انتماء سياسي أو موقف اجتماعي (تقدمي) بالضرورة، تصيح فجأة، مدافعة شرسة عن تقييد حمل السلاح بسبب ما يرتكب من جرائم سنويا يروح ضحيتها الأبرياء، حسبما تقول، كما تتصدى لفضح فساد النظام السياسي وكأنها أصبحت مناضلة تقدمية تقود حركة سياسية معارضة، على نحو يذكرنا بما وقع لضابط المخابرات المركزية «روبرت ريدفورد» في فيلم «ثلاثة أيام للكوندور» (1975).

### أسلوب غير خطي

رغم عيوب السيناريو ينجح المخرج البريطاني جون مادن في الاستناد إلى أسلوب في السرد يقوم على الانتقال بين الماضي والحاضر، فهو يبدأ بالحاضر، أي من لجنة الاستماع في الكونغرس، ليعود إلى سلون وما تقوم به، ثم يظل ينتقل بين الزمنين إلى أن يصل قرب النهاية إلى الكشف عن أسرار الحبكة وما يكمن فيها من أشياء لم تكن واضحة للمشاهد خلال الفيلم، لكنها ظلت تغير شهيته وتشوقه للمزيد من المعرفة والفهم عن طريق تجميع المشاهد المتفرقة داخل نسيج الفيلم معا، ودفع المشاهد للوصول إلى استنتاجاته بنفسه. غير أن أي متفرج لا بد سيدرك مبكرا أنه أمام شخصية رئيسية ستصيح رغم كل سلباتها، بطلة

ليس للآنسة سلون حياة خاصة، فهي لم تتزوج، ليس لديها صديق، تقدم معظم الوقت في غرفة بفندق، لا تمتلك سيارة، تتعاطى بعض المهدئات لكي تساعد على النوم فعقلها المشتعل دوما يحول دون ذلك، إنها أيضا تستاجر «رجلا محترفا» تمارس معه الجنس مقابل أجر معلوم، لكي يمنحها اللذة المؤقتة دون أن تتورط في أي مشاعر أو علاقات، إننا أمام دراسة لشخصية امرأة من الواضح أنها كما سيقول لها رئيسها في الشركة في ما بعد «لم تعش طفولة عادية» بل هي مجرد «قطعة من العمل».. استبدت بها فكرة الفوز بأي ثمن.

### مغلاة

هذا المسار قد يكون مقبولا ومقنعا لو انتهت المواجهة بين سلون والمؤسسة، بفضح أساليب سلون ثم كسرهما كما يحدث لكل من يعلن التمرد الفردي على المؤسسة القائمة التي تتمتع بالقدرة على سحق معارضيهما، خاصة أنها ارتكبت الكثير من المخالفات التي لا يجدي معها تمسكها -طبقا للمادة الخامسة في الدستور- بالحق من جانب عضو الكونغرس الذي يرأس لجنة الاستماع بعد أن نجح «اللوبى» المنافس في تصعيد الشكوى ضدها لكسرها، إثر عقوره على وثائق يمكن أن تدبنها بمخالفة قواعد عمل اللوبيات، ولجوئها إلى وسائل تتنافى مع القانون وتشكل اعتداء على الحياة الخاصة للأفراد.

ومع ذلك، ما يحدث أن سلون لا تحقق فقط الفوز على دعاة فرض أي قيود على حمل السلاح، بل وتتمكن أيضا من فضح السيناتور الذي يقوم بالتحقيق معها، وتدميره معنويا وإنهاء علاقته بالسياسة، وبالتالي فضح المؤسسة السياسية الأميركية بأسرها.

هنا تكون الحبكة التي وضعها كاتب السيناريو جونانان بيريرا -في أول سيناريو

من الأفلام الأميركية الجديدة التي تعرض منذ فترة في دور العرض البريطانية وتحفظ بموقعها منذ أسابيع ضمن قائمة الأفلام العشرة الأكثر إقبالا، الفيلم الجديد «الآنسة سلون» Miss Sloane الذي أخرجه البريطاني جون مادن صاحب «شكسبير العاشق»، ويتناول فيه أساليب العمل داخل «جماعات الضغط» السياسي.

### أمير العمري

أصدقك، لقد تمسكت بالحقيقة حتى النهاية حتى لو كان الثمن أن تفقدي وظيفتك". وعلى نفس النحو، يبدأ الفيلم الأميركي الجديد «الآنسة سلون» Miss Sloane للمخرج جون مادن، ببطلته «إليزابيث سلون» جالسة أمام محام يقوم بتدريبها على التعامل مع الأسئلة التي يتوقع أن تتعرض لها خلال استجوابها أمام لجنة القيم في الكونغرس التي تسعى لإثبات أنها خالفت القواعد في قيادتها للوبي الذي تمثله، فالآنسة سلون مديرة حملات دعائية أو إحدى جماعات الضغط في واشنطن، وهي ذات عقلية فذة، تحتفظ بالكثير من المعلومات عن نقاط الضعف لدى جميع السياسيين، وتتمتع بشخصية قوية وكاريزما خاصة، تتحدث بسرعة، وتسير وهي تدق الأرض في نقة، تقود بسيطرة كاملة فريقا من المساعدين الشباب، ورغم جاذبيتها فهي تعيش بمفردها.

إليزابيث سلون التي تجاوزت الأربعين من عمرها، ليست سيدة مبادئ، بل هي ترفض أصلا فكرة الالتزام بأي مبدأ، فهي «محترفة»، أي تعمل لكي تربح المعارك التي تخوضها لحساب الآخرين، لا تعترف أصلا بالفشل، وهي على استعداد لأن تفعل أي شيء من أجل الفوز مهما تعارض مع القيم والأخلاقيات والمبادئ.

سلون تعمل لحساب شركة من الشركات المتخصصة في ممارسة الضغوط لحساب الحزب الجمهوري، وعندما يطلب منها رئيسها قيادة حملة تعارض مشروع إدخال تعديلات تفرض قيودا على اقتناء الأسلحة من قبل الأفراد في الولايات المتحدة، تضحك ساخرة من الفكرة، وترفض تماما المشاركة في حملة من هذا النوع، وربما لا يكون موقفها مستندا إلى المبادئ، ولكن لأنها تعرف أن القضية مثيرة للسخرة، وغالبا أيضا، خاسرة رغم قوة «اللوبى» المؤيد لشركات السلاح.

لقد بلغت سلون مستوى جعلها تتشعر بانها أقوى من الشركة، بل ومن المؤسسة نفسها، لقد تملكته فكرة أنها تستطيع أن تفعل ما تشاء، وأن تقرر أيضا للأخريين ما يفعلونه حتى لو أدت بهم إلى الموت أو الفضيحة، إنها تنضم إلى شركة منافسة تعمل لصالح الديمقراطيين لتقود حملة دعم التشريعات الجديدة مع أفراد فريقها الذين انضموا إليها باستثناء مساعدتها الشابة «جين».

من الظواهر البارزة في المشهد السياسي الأميركي وجود جماعات الضغط التي تعرف بـ«اللوبيات» Lobbies والتي تلعب دورا واضحا في تشكيل الحياة السياسية من خلال ممارسة الضغوط على أعضاء الكونغرس الأميركي في واشنطن، وهي جماعات تمارس عملها بشكل قانوني وبموجب تشريعات محددة يتعين عليها الالتزام بها، وإلا اعتبرت أنها تخالف قواعد «اللعبة».

كانت «هوليوود الليبرالية» دائما تميل إلى ابتكار بطل خارق يتصدى للمؤسسة السياسية السائدة ويتحداها لكي يكشف أولا فسادها، ثم يتعرض لمحاولات تشويه من جانب السلطة إلى أن يتم عقابه بطريقة ما، قد تكون فقدانه منصبه أو تشويه سمعته واتهامه في قضايا ملققة ويصل الأمر حد القتل أحيانا.

ولا شك أن هذه المادة تعري صناعة الأفلام كونها توفر أرضية درامية مثيرة، تكفل صنع فيلم من النوع الذي يطلق عليه «فريبلر»، سواء كان مبنيا على شخصية حقيقية أو متخيلة.

كان هذا على سبيل المثال طابع فيلم «الحقيقة» Truth الذي يقدم دراسة لشخصية الصحافية «ماري»، منتجة البرامج السياسية المثيرة للجدل في قناة «سي بي إس» CBS، والمازق الذي قادها إليه طموحها من أجل العثور على الحقيقة، فهي التي بحثت بمعاونة فريق متكامل في قسم الأخبار، في السجل العسكري للرئيس بوش الابن، وحصلت على وثائق تثبت تهريه من الخدمة العسكرية في فيتنام بفضل علاقات والده بدوائر السلطة.

في بداية الفيلم تجلس ماري أمام محام يساعدنا في مواجهة المازق الذي وقعت فيه بعد بث الحلقة التي توجه فيها أصابع الاتهام إلى الرئيس جورج دبليو بوش، وهي تسأل المحامي «هل تصدقني؟»، فيجيبها «ليس مهما أن أصدقك... المهم أن يصدقوك هم».

وقرب النهاية، بعد أن تخوض معركتها ضد «المؤسسة» بكل قوة، حتى لو فقدت وظيفتها، رافضة الالتزام بما نصحتها به المحامي بضرورة تجنب المواجهة مع أعضاء لجنة التحقيق التي شكلتها «سي بي إس» ومعظمهم من المحافظين، يصفحتها المحامي بتقدير كبير لدفاعها الحار عن قضيتها أمام اللجنة، ثم يقول لها «إنني



## «مونتريال البيضاء» حكايات المهاجرين لا يعرفها إلا المهاجرون



تجاوز الماضي لا يعني نسيانه

نموذجين مختلفين، إغناء لتصور البعض عن جيرانهم الذين يحملون ثقافة قد تكون مختلفة؛ بمعنى عرف من هو جارك».

وفيلم «مونتريال البيضاء» من بطولة رباح أيت أويحيى وكاتيا اكتوف، وقد جاء عرضه الأول في مهرجان روتردام الدولي في هولندا، وعرض مؤخرا في مهرجان موعد مع السينما الكيبكية في كندا، بالإضافة إلى عروض خاصة ما بين المهرجانين في الجزائر وبلدان عربية أخرى.

صباح اليوم التالي، وعاد أمقران هو الآخر إلى المنزل، حيث زوجته وأطفاله لتنتهي هنا قصة الحاضر القصيرة، أما قصة الماضي، فلا يمكن محوها من ذاكرة أي منهما. ويقول بشير بن صادق «لا ندعو في الفيلم إلى الاستسلام للماضي، فالاستسلام يكون لشيء سيحدث، لا لشيء حدث بالفعل، ولكن الحياة تستمر، والماضي جزء منها، وتجاوز الماضي لا يعني نسيانه بالتأكيد، في الحقيقة تناولنا لهذه القصة كان هدفه التعرية عن

سائق التاكسي والمغنية الشعبية السابقة إلى منزل الزوج ومن ثم إلى محطة القطر، لربما تدرك ابنتها قبل أن تغادر بعيدا، لكنها تصل متأخرة ذلك، هنا تجد الأم نفسها عاجزة عن الوصول إليها فالأب لا يحمل هاتفا جوالا.

وتسعى بكل الطرق للوصول إليها بمساعدة سائق التاكسي ذاته الذي يملك بعض مفاتيح التواصل الخاصة في أوساط المهاجرين، هذه الجولة تسبب القلق لكاهنة التي تحاول دائما الابتعاد عن هذه الأوساط في محاولة لتغيير أي شيء يتعلق بماضيها، حتى أنها لا تتحمل سماع إحدى أغانيها القديمة في مطعم جزائري، فتجشش بالبكاء لدى سماع مطلع أغنيتها.

ليس الحنين هنا إنما حصار الماضي، أرادت تصديق ما أشيع عنها قبل سنوات، بأنها قضت على أيدي بعض المتشددين في الجزائر، حالها حال بعض المغنين الجزائريين المعروفين. أما سائق التاكسي «أمقران» الذي وجد نفسه متورطا في قصتها، فكان يحاول الهرب هو الآخر من ذاكرته المؤلمة التي حملها معه من بلده الأم، هناك حيث تسبب في مقتل أفراد عائلته على أيدي المتشددين ذاتهم، بسبب ارتدائه البزة العسكرية للجيش الجزائري.

وبعد بحث مضمّن سرق ليلة عيد الميلاد باكملها وصلت كاهنة إلى ابنتها وزوجها

يعرض المخرج الكندي الجزائري بشير بن صادق في فيلمه الروائي الأول «مونتريال البيضاء»، جانبا من حكايات المهاجرين المحملة بماضيهم الذي فروا منه إلى أوطانهم الجديدة، ولكنه ما زال يتتبعهم ويحاصرهم حتى وإن نجحوا في تغيير نمط حياتهم.

أيهم سلمان

الزبون مساعدة السيدة وإيصالها إلى حيث تريد، لتدرك زوجها قبل أن يغادر مصطحبا طفلتها إلى مكان بعيد.

وجه هذه السيدة مالوف بالنسبة للسائق، لكنه لم يتعرف عليها بعد، فقط عرف من ملامحها ولكنها أنها تشاركه ذات الأصول، لكنه سيعرف لاحقا أنها «كاهنة»، المطربة الشعبية المعروفة في الجزائر والتي مازال يحتفظ لها باسطوانة في سيرته.

تدور الحكاية إذا حول شخصين من أصل جزائري جمعتهما مونتريال بالصدفة، ولكن لم يكن اختيارهما من قبل كاتب ومخرج الفيلم عرضيا بالتأكيد، فليست صدفة أن تركز أفلام المخرجين من أصول عربية على قصص متعلقة بالمهاجرين، ومنهم رشيد بوشارب صاحب فيلمي «أيام المجد» و«خارجون عن القانون»، اللذين يتحدثان عن المهاجرين الجزائريين في فرنسا، ولكن في فترتين مختلفتين، فكانت غالبية أفلام المخرجين المهاجرين تتحدث عن المهاجرين أنفسهم، وربما يوحي هذا بأنهم لم يتجاوزوا بعد مرحلة «المهاجر» ولم تصبغهم الأوطان الجديدة بعد بثقافتها. وينطلق كل من

بشير بن صادق:

الاستسلام يكون لشيء سيحدث، لا لشيء حدث بالفعل، والحياة تستمر





يعرض الفنان حسين نشوان مجموعة من لوحاته التي عنوانها بـ «انتظار» ضمن المعرض الجماعي «المصغرات» الذي تنظمه رابطة التشكيليين الأردنيين بالعاصمة الأردنية عمان.

شارك حازم طه حسين في المعرض السنوي «رؤى معاصرة» بغاليري «المسار» في القاهرة، والذي يحتفي بفناني الجيل الأول وحتى الجيل الخامس للفن المصري الحديث والمعاصر.



## فنان سوري يرسم المسوخ في حاضر عنيف ومشوه

● محمد عمران يسترد طفولته الجريحة ليعالج حاضر وطنه المأزوم



### أبيض وأسود غاضب

نوع من التطهير عبر ممارسة الفن؟ قد يكون في ذلك الكثير من الحقيقة، نوع من ممارسة سحر "الفودو"، ربما؟ لا يهم إن كان هناك شبه كبير بين الممارستين الفنية و"السحرية"، الحقيقة هي مجموعة من الأعمال الفنية النافرة والصادقة تنطق بعمق الأثر الذي تركته تلك الشخصية المرعبة وشكل جمعتها العريضة والنافرة ليس فقط على الفنان، بل على أجيال تالتت. معرض الفنان السوري محمد عمران هو عمل جبهزي تفاعلي له سمات مستتفة أصمّ بات فيه فعل الانتظار فعلا عثيا. لكن، بالرغم من ذلك يبقى التشنج بين الشخصيات وهامة الطاغية، المتحولة كحلول لوني كثيف ومُتسخ على صفحة ذاك المُستتقع، حالة ضرورية للاستمرار والانتظار الذي بات مع مرور الزمن شكلا من أشكال الحياة العادية. \* م.ع

وتجميعها مستقبلا كل مرة كيفما يشاء، تماما كما يفعل الطفل الغارق في عالمه الخيالي والمشغول بتأليف سيناريوهات لا يعلم بها إلا هو. منحوتات لأشكال بشرية "مينيمالية" تبدو جالسة على كراس تماهت معها لشدة وطول ما جلست عليها، تبدو وكأنها تنتظر على حافة علو شاطئ من يطلق عليها رصاصة الرحمة أو من يسلمها عن واقع ضرب جذوره بعيدا في نفوسها، دون أن يؤدي فعل السلخ إلى جعلها أشلاء غير مؤهلة بعد ذلك حتى لفعل الانتظار. انتقلت شخوص الفنان المنحوتة في المعرض إلى لوحات في حيز آخر من الصالة لتتسم بملامح مخيفة يختلط فيها الإنساني بالحيواني، الشيطاني بالملائكي المُنتظر للحظة قدرية ما ترفعه بعيدا عن هول الواقع المصبوغ بلون الدم.

"الانتظار" هو عنوان المعرض الذي أقامه مؤخرا الفنان السوري محمد عمران في صالة "أرت أون 56 ستريت" في العاصمة اللبنانية بيروت، ليس من السهل تصنيف أعمال الفنان، وربما لا يجب ذلك، مجموعة من المنحوتات المؤلفة من مادة "الريزين" الصناعية، والرسومات المشغولة بمادة الأكريليك والحبر أنتجها الفنان بعيدا عن همّ الأساليب الفنية المتباينة التي استخدمها، هاجسه الحصري كان ولا يزال التخلص من سلطة الانتظار والعق من عتمة الذاكرة، ذاكرته الشخصية أولا قبل أن تكون ذاكرة الشعب السوري.

شخصية واحدة القت بظلمها المرعب على محمد عمران منذ صغره.

نكر الفنان في أكثر من مرة، كيف أن ملامح تلك الشخصية وهينة وجهها ساعدنا كثيرا في تكوينه لرسومات ومنحوتات فنية لم يمل الفنان حتى الآن من استحضارها، كمن يستحضر شسحا من الماضي بغية تحقيق مساعلة مُلحة وتصفية شؤون عاقله معه "بالتالي هي أحسن".

ونرى جليبا في المعرض كيف تجلس شخوص الفنان المُتشابهة، المنحوتة والمرسومة على حد سواء متصلة وهادئة في قمة تشنجها أمام طاغية واحد تكثر في أشكال ووضعيات مُختلفة.

وانطلقت شهرة محمد عمران الفنية في سنة 2011 عندما شارك في معرض فني في "ليون أوروبيت غاليري والمركز الثقافي الإسلامي في باريس"، ومن ثم تالتت المعارض في مدينة بوردو الفرنسية فمدينة برلين الألمانية، وبعد ذلك في بيروت وكوبنهاغن لتدخل مجموعة من أعماله إلى المتحف البريطاني.

ولم يرتو الفنان السوري حتى الآن، أي حتى هذا المعرض الفردي الأخير الذي أقامه في بيروت، من تفريغ شحنات غضبه المكثوم في أعمال فنية جريئة تارحت في ما يشبه هذيانا فنيا ما بين رسومات كاريكاتيرية لاذعة وتشكيل فني مَر مذاقه ومُنغذ خاصة بلوني الأبيض والأسود.

على طاولته، وضع الفنان في الصالة الرئيسية مجموعة نحتية من مادة "الريزين" لشخوص أكبرها لا يفوق العشرة سنتيمترات، توليفة بصرية تذكر بشكل قاطع بلعبة وشخوص الشطرنج، بإمكان أي زائر كان أن يتلهم بتحريكها كما يريد، تحديق تلك الشخصيات أمامها في الفراغ المشحون بتفاصيل موت بطيء يمضي دون أدنى جلبة.

اثنا عشر نموذجا بشريا من "الريزين" نحتها الفنان سنة 2016 مردكا حينها أنه سيستطيع أن يخربط ما بينها ويعيد توظيفها

بيروت - لا يستسيغ الكثير من الفنانين والنقاد على حد سواء اعتبار الفن شكلا من أشكال العلاج النفسي، لاقتناعهم بأن هذا التصنيف يحط من أهمية المهوية والممارسة الفنية الواعية وعملية اكتساب وتعلم تقنيات متعددة لخدمتها.

وفي هذا السياق قد يفيد القول بضرورة عدم الفصل بين الفن الذي يُستخدم كعلاج والفن الاحترافي الذي يتطلب مهوية وجهدا شخصيا، وذلك لسبب واحد وجلي مفاده أن كل فن هو بمطابقة شكل من أشكال العلاج النفسي، وهذا لم ولن يحط يوما من قدره.

ليس كون الفن علاجيا أم لا؛ هو ما يحدد قيمته ومكانته على الساحة الفنية، بل قدرته على التعبير بشكل لافت وبلاغة توظيفه للأفكار المُحرّكة له، هذا الكلام ينطبق كليا على فن التشكيلي السوري محمد عمران في معرضه الأخير المعنون بـ "الانتظار" والذي أقامته مؤخرا صالة "أرت أون 56 ستريت" البيروتية.

عمران يُدرك تماما أن ما يُنتج من أعمال فنية -أنتجت غالبيتها ما بين سنة 2015 و-2017 هو شكل من أشكال التخلص من مخاوف وضغوط رافقته منذ أن كان صبغرا، هو وشريحة كبيرة جدا من الشعب السوري.

ولعل فنه أصوب تعبير عن هذه الطاقة الكامنة التي تعتمل وتتخمر جيدا عن وعي ولاوعي على حد سواء قبل أن تخرج إلى العلن في شكل أعمال نابضة بالحياة وبتميز فني غير آبه بأي تصنيف قد يطلق عليه من قبل النقاد الفنيين أو المُتلقين لأعماله.

عمل فني مارسه بكل شغف خاصة عندما تحر من مخاوف التعبير ونتائجه الوخيمة الحتمية، لأنها قبل كل شيء تحورت حول انتقاد الحالة السياسية والاجتماعية التي عرفتها سوريا قبل اندلاع الثورة بكتير، من خلال



## تشكيلي تونسي يكسر في لوحته الحواجز بين الفنون

ومن هناك سعى العزابي ولا يزال للسباحة ضد التيار، فربط علاقات مع فنانيين وشعراء من الأحياء ومن الأموات، وبدأ الأمر عنده مبكرا، فقد تعرف على الشابي وهو طفل، إذ أن والده كان صديقا له في الفترة التي كان يتردد فيها على القلبي المشروحة في الجزائر للتدوي من مرض القلب الذي سيقبله، وهو في الخامسة والعشرين من عمره.

وإبداع العزابي من قصائد الشابي الشهيرة مثل "تشييد الجبار"، أو "هكذا غنى برومونيوس"، و"صلوات في هيكال الحب"، لوحات تعكس عالم هذا الشاعر المسكون برومانسية لها لون أوراق الخريف، وسماء الشتاء، كما أدمن على قراءة شعراء عرب قداماء من أمثال المتنبي، وأبي نواس، وبشار بن برد والمعري، وساعدته قراءاته لشعراء الحداد الغريبيين من أمثال بولدير، ورامبو، ومالارمي، وفرلين وآخرين على توسيع آفاقه الفنية ليكتشف أن الألوان وحدها ليست كافية ليكون لولحاته معنى عميق ومضمون متميز. ومن "الف ليلة وليلة" عرف أيضا، وهذا ما تشبه به لوحته الجميلة "مدينة الأحلام"، ولم يقتصر على ذلك، بل اطلع أيضا على الملاحم مثل ملحمة كلكامش، والأوديسه لهوميروس، وغاص في عالم الأساطير اليونانية ليكون كل هذا مادة لعالمه الفني.

ولم يترك إبراهيم العزابي الواقع اليومي لأصحاب القلم، أو لأصحاب الكاميرا، بل اقتحم هذا الواقع ليحبر عنه من خلال ألوانه الحزينة الداكنة، وهي الألوان المفضلة لديه، وهذا ما فعله مع أحداث سياسية واجتماعية. ولا تغيب الموسيقى عن عالم التشكيلي التونسي، بل تتحضر بقوة هي أيضا، وانجذابه للموسيقى بدأ في نفس فترة تولده بالشعر، فقد عشق المألوف، والأغاني التونسية والشرقية على حد سواء، آغان ساعدته على بلورة أسلوبه في الحياة وفي الفن.

والحال أن الفصل بين الفنون كان دائما وأبدا ظاهرة تدل على اليأس الذي يمكن أن تعاني منه ثقافة ما، وعلى ما يمكن أن يسببها بالسطحية والابتذال، وهذا ما ابتنته تجارب كثيرة في مراحل مختلفة من التاريخ البشري، أما التقارب والتلاحق بين مختلف الفنون فقد كانا ولا يزالان مصدر إلهام وخلق وابتكار وإثراء للخيال، ووسيلتين أساسيتين لتحقيق ثورة ثقافية وفنية بالمعنى العميق والأصيل للكلمة.

وأمثلة التقارب والتلاحق بين مختلف الفنون في الغرب عديدة وفي كل المجالات دون استثناء، والأمير نفسه عرفته الولايات المتحدة الأمريكية، وأميركا الجنوبية، وآسيا، خصوصا في اليابان، بلاد كواباتا وكوروزوا، أما في تونس فغياب هذا التقارب وهذا التلاحق جعل الثقافة التونسية تبدو دائما عرجاء، مليئة بالتقو، وفقيرة وسطحية في مضامينها وأساليبها، وهو ما انتبه له إبراهيم العزابي منذ الستينات.



إبراهيم العزابي يستلهم من الشعر والأغاني ألوانه

### كشف

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



ما الذي يجعل لصور التجريد الفوتوغرافي المعنية بالمشاهد الطبيعية والمدينة أثرا بليغ العمق في نفس الناظر إليها؟ وكيف لها ذلك الحضور الدامغ الذي لا يمكن تجاهله؟ ولماذا يزداد المهتمون بها وبشكل غير مسبوق في السنوات العشر الأخيرة وقد تبناها فنانون كثر كخطابهم الفني الأوحذ منذ منتصف القرن العشرين؟

وفي المُقابل، لماذا ليس للفن التجريدي مهما بلغت تعبيريته نفس الأثر لا من قريب ولا من بعيد؟ أسئلة قد يطرحها الكثير من المهتمين بالفن، وتعد الإجابة عن هذه الأسئلة محاولة لسبر، ليس معنى الصور، بقدر ما هو غوص في معنى الحياة بمعناها المُطلق.

طبعاً، لا تنسحب تلك الأسئلة ومحاولة الإجابة عنها على كل صور التجريد الفوتوغرافي، فنطبق فقط على الناجحة منها، ولكن ما هي الصور التي يُمكن اعتبارها ناجحة و"كيان" الفن هو في دقة المعادلة ما بين الشخصي والعام؟ قد تكون الإجابة عن هذا السؤال الأخير مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأجوبة الخاصة بالأسئلة المطروحة في بداية هذا المقال.

الصور التجريدية الناجحة هي تلك التي أدت مهمتها التي تتعدى الجمالية، وبالتالي ليس من الخطأ القول إن كل صورة فوتوغرافية تجريدية هي ميتافيزيقية قبل أن تكون أي أمر آخر. إنها صور، تقول لك، بالتأكيد يوجد عالم آخر، عالم ليس هو إلا هذا العالم الذي تعيش فيه، الصورة التجريدية الناجحة حتماً تتيسر إلى قدرة مصورها على أن يطرح تأويله الشخصي للعالم، أو تقصيلاً صغيراً من هذا العالم قرر أن يضاعف من حضوره وقيمه عبر استخدام تقنيات لا تقل أهمية، لا بل هي أكثر تعقيداً مما يستخدمه الفنان التشكيلي/التجريدي في لوحته الفنية. قد يقول البعض إن الفنان التجريدي أو التشكيلي يقدم أيضاً أطروحات شخصية في لوحاته، بالتأكيد هو يفعل ذلك والعديد من المصورين للصورة التجريدية قد تأثروا بتأثيرات فنية تشكيلية أساسية، من تلك التأثيرات الفنية ذكر "لومينيزم"، أي الضوئية و"المستقبلية"، فهذه التأثيرات الفنية غيرت أسلوب النظر إلى العالم الواقعي، دون أن تكون قدمت "نسخة كاذبة" عن الواقع.

ومع ذلك، ما يجعل الصورة الفوتوغرافية أمضى أثراً هو أن مصورها "طبع" جزءاً من الواقع وليس صورة عنه، وإن جاءت هذه الصورة غريبة في عين المشاهد للوهلة الأولى قبل أن يتعرف على بعض التقنيات التصويرية لا سيما تقنيات التصوير الرقمي التي تتيح بسهولة أكبر القبض على المكان كما هو وخاصة على فعل تحركه إن كان متحركاً، نذكر على سبيل المثال حركة أمواج البحر، أو ثبات المكان وحركة حامل آلة التصوير. هنا نعود إلى الهنود الحمر ورفضهم أن تلتقط لهم صورة، لأن ذلك بالنسبة لهم بمثابة القبض على أرواحهم، الصور التجريدية للمشاهد وحتى للأشخاص هي الأقدر على الإمساك باللامرئي الخفي خلف الصورة "الواقعية"، وعلى إثبات هشاشة الاعتماد على محدودية حواسنا ولا سيما حاسة النظر.

ربما لأجل ذلك تعطي الكثير من الصور الفوتوغرافية انطباعاً صوفياً يعتمد في أحيان كثيرة على "المينيمالية" وبساطة وهذوء الأشكال وحولها في بعضها البعض. من التجارب المهمة في فن التصوير الفوتوغرافي التجريدي تجربة المصورة باتريسيا فولغاريس التي اشتغلت في صورها على ثيمة النسيان والذاكرة الشخصية، خاصة عبر خاصية "البلور" أو الضبابية وإيلاء أو تضخيم بعض عناصر الصورة على حساب أخرى. في حين يملك الفن التجريدي أمراً حزيناً بشأنه، لأنه يبقى "مفطوماً" عن الواقع الذي تغذى من عناصره، تملك الصورة الفوتوغرافية التجريدية، وخاصة المعنية بالمشاهد الطبيعية شيئاً من الفرح، لأنها انشغال للجانب الخفي من الحقيقة، وفي حين يحمل الفن التجريدي في صلبه حسرة التحقق، تحتضن الصورة الفوتوغرافية التجريدية كشفاً ما، الكنتف عن وجود حقيقة أقل وحشية مما نستيقظ عليه كل صباح.

# ميديا



أعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» أن الصحافي الفرنسي بيار أسكي انتخب رئيساً للمنظمة، خلفاً لأريك شول مدير تحرير أسبوعية «كورييه أنترناسيونال»، وقال أسكي البالغ من العمر 64 عاماً، وهو أحد مؤسسي موقع «رو89»، الإخباري، عبر فيسبوك «أعرف تماماً أنني أواجه تحدياً كبيراً في فترة تتعرض فيها حرية الإعلام للخطر في كل مكان».

## أخطاء الإعلام تدخل الثقة مع البيت الأبيض في نفق مظلم

● هجمات ترامب الجديدة لن تغير صورة الإعلام لدى الرأي العام ● العلاقة شائكة بين المصالح الاقتصادية والأهداف المهنية البحثية



القيم الصحافية الأميركية على المحك

**ستيفن ريز:**  
**لا بد أن يرتكب الإعلام خطأ، هذا أكيد، ولا ينبغي التوقف عند حادث سي إن إن**



وأضافت "بما أن الصحافة تتعرض للحصار في جميع أنحاء العالم، يجب أن نطالب بحماية المهنة نفسها، بما في ذلك في البلد التي ظلت صحافته الحرة تقود الطريق منذ أمد بعيد. ولكي نحقق ذلك، لا بد أن نؤكد التزامنا بالتغطية الصحافية الراسخة والقائمة على الحقائق، ودون خشية أو تحيز والمعنية بالقضايا المهمة، ويجب ألا نتراجع إذا ما هوجمنا من خلال وصفنا بالاحتيايل أو الكذب أو الفضل. ويجب أن نتكاتف معاً".

ويجري البعض مقارنة مع تغطية أخبار إدارة أوباما التي استفادت خصوصاً من أن عدداً كبيراً من الصحافيين "كانوا بصورة عامة متفقيين مع سياسته"، ويقول ريتشارد بنديتو إننا "نشهد العكس اليوم". ولا يمكن إنكار أن البعض من الصحافيين يجدون أنفسهم أمام مسؤولية الدفاع عن القيم الصحافية الأميركية حيث يعتبرون أن إدارة ترامب تشكل تهديداً غير مسبوق. وتقول كريستيان أمانبور رئيسة المراسلين الصحافيين الدوليين في سي إن إن "لم أكن أتخيل أبداً بانني في يوم ما سأطالب بضمان حرية صحافيين أميركيين وسلامتهم في وطنهم. وعلى الرغم من التصريحات العدائية أثناء حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية، كنت أمان بان دونالد ترامب، وبعد فوزه في الانتخابات، سيغير نهج نحو الصحافة".

عليهم (أي الصحافيين) أن يذهبوا بعيداً جداً لكي يكونوا عرضة لهجمات جديدة، ترامب يقوم بذلك من أجلهم". وأضاف "من الصعب الاختيار ما بين" المصالح الاقتصادية و"الأهداف المهنية" الصحافية البحثية. وتابع إن شبكات الأخبار "تتبع بعض الشيء مصلحتها التجارية أما التابيز وواشنطن بوست فاعتقدت أنهما تقومان ببساطة بعملهما". ويرى أن "هذا يمكن أن يساعدها بصورة غير مباشرة لأن الناس يدركون الحاجة إلى مصادر مشروعة للأخبار الموضوعية" بعد أن زاد عدد مشتركيها بالمئات من الآلاف، ولكنه لا يعتقد أن هذا هو هدفها الرئيسي". لكنه يؤكد أن الحكومة تتحمل مسؤولية أكبر في وصول الوضع إلى ما هو عليه حالياً وليس الصحافة.

شكل الخطأ الذي ارتكبه شبكة سي إن إن، ينشر مقال يفند للإثباتات وسحبته في ما بعد، الحجة التي استند إليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمهاجمة الإعلام وتعزيز الاتهامات له بالكذب، فيما أثار جدل الإعلاميين أنفسهم حول صحة موقفهم من البيت الأبيض ومدى مطابقتها لمعايير الصحافة المهنية.

"خلال الأشهر الستة من رئاسة دونالد ترامب شهدنا وإبلا من الهجمات غير المسبوقة التي تشنها وسائل الإعلام. لقد ضرب بمعايير (الصحافة) عرض الحائط في إطار الجنون المحموم الهادف إلى إسقاط الرئيس". وتعززت الاتهامات للإعلام الأميركي بعد نشر موقع "بروجكت فيريتناس" الإلكتروني أشرطة فيديو خلال الساعات الماضية تظهر إحداهما منتجاً لدى "سي إن إن" صوراً بكاميرا خفية وهو يؤكد أن تخصيص المحطة مساحة كبيرة للعلاقات المفترضة بين فريق ترامب وروسيا "هو من أجل الجمهور المتابع، إنه يتعلق بالأعمال".

ويقول المنتج جون بونيفيلد الذي يتحدث عن سياسة الكيل بمكيالين "أعتقد أن الكثير من مشاهدي سي إن إن اليساريين يريدون حقاً وضع ترامب تحت المجهر لو فعلنا الأمر نفسه مع الرئيس أوباما لما استنسخ جمهورنا ذلك". ولكن ريتشارد بنديتو المحاضر في الجامعة الأميركية يوضح أنه باستثناء مقال سي إن إن، فإن الإعلام "لا ينشر أخباراً كاذبة" في تغطيته لأخبار إدارة ترامب، وإنما "يختارون ما ينشرونه وما لا ينشرونه، وعليه فهذا لا يعطي رؤية صحيحة لما يحدث بصورة يومية في البيت الأبيض".

ومن المؤكد بالنسبة إلى الكثير من المراقبين فإن قضية سي إن إن والهجمات الجديدة لن تغير صورة الإعلام لدى الرأي العام. ويقول بنديتو "هذا لن يحدث فرقاً كبيراً فالجمهور منقسم ومتشردم" بين منتقدي ترامب وأنصاره.

وتبدو رؤية بعض خبراء الاتصال وسطية تجاه الحكم على العلاقة بين إدارة ترامب ووسائل الإعلام الناقدة له، ويجدون أن من الطبيعي أن يسعى الإعلام إلى جذب الجمهور، خاصة وأن مواقف ترامب وسياسته مثيرة للجدل والانتقاد بالنسبة إلى الجمهور، عدا عن مؤيديه ومعارضيه.

ويقول ستيفن ريز إن تصرفات ترامب توفر "مادة دسمة" للتغطية الإعلامية والتي "تنعكس سلباً على الإدارة ولا أعتقد أن

نيويورك - تتعرض الصحافة الأميركية لانتقادات بشأن تغطيتها لأخبار البيت الأبيض وتتهم بأنها تهدف في المقام الأول إلى تحسين عدد مشتركيها أو متابعيها أو مشاهديها أو قرائها الذين ازدادوا منذ ظهور الرئيس دونالد ترامب في المشهد السياسي الأميركي.

وساهم الخطأ الذي ارتكبه شبكة "سي إن إن" في تعزيز هذه الاتهامات، وعلى إثر ذلك كثف ترامب هجومه على الإعلام، عدوه اللدود، فنشر خلال يومين ست تغريدات حمل فيها على "الأخبار الكاذبة" أو "وسائل الإعلام الكاذبة" مستغلاً فرصة سحب المقال المتعلق بالعلاقة المزعومة بين فريق ترامب وروسيا والذي قالت المحطة أن المعلومات الواردة فيه ليست بالضرورة خاطئة لكن الإسناد لم يكن كافياً.

ريتشارد بنديتو:

**الإعلام يختار ما ينشره وهذا لا يعطي رؤية صحيحة لما يحدث في البيت الأبيض**



وعدا "سي إن إن" التي سماها "أف أن أن" اختصاراً لاسم "شبكة الأخبار الكاذبة" كالترامب الشبكات على أهدافه المفضلة المتمثلة في كبرى وسائل الإعلام الأميركية مثل "إن بي سي" و"سي بي أس" و"أي بي سي" إلى "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست".

ويقول ستيفن ريز المحاضر في الصحافة في جامعة تكساس إن هذه الحلقة تندرج في إطار استمرارية العلاقة الصدامية التي نشأت إبان الحملة الرئاسية.

وأضاف "كان لا بد أن يرتكب (الإعلام) خطأ، هذا أكيد، ولكن لا ينبغي التوقف عند حادث سي إن إن".

ولكن غيره رأى في هذه القضية دليلاً على تمادي الإعلام وتربصه بإدارة ترامب. إذ كتب مايكل غودوين، في مقال نشرته صحيفة "نيويورك بوست" المحافظة الثلاثاء أنه

### باختصار

◀ صرحت عضو اللجنة المؤقتة لحماية سيادة الدولة ومنع التدخل في الشؤون الداخلية في مجلس الاتحاد الروسي ليودميلا بوكوفا، بأن مجلس الاتحاد قد يعمل على صياغة مشروع قانون ينص على المساواة بين وسائل الإعلام الروسية التي تحصل على دعم خارجي، والملاء الأجانب.

◀ أعلنت أبوظبي للإعلام عن إطلاق 3 تطبيقات جديدة للأجهزة اللوحية والهواتف الذكية على هامش معرض أبوظبي للكتاب تخصص مجلات ناشيونال جيوغرافيك وزهرة الخليج وماجد. وتأتي هذه الخطوة لتأكيد مكانة أبوظبي للإعلام الرائدة في الإعلام الرقمي وحرصها على مواكبة آخر التطورات في هذا المجال.

◀ أعلن وكيل وزارة الإعلام الكويتي المساعد لشؤون التلفزيون، مجيد الجزاف، أن "نسبة المشاهدة في تلفزيون الكويت خلال رمضان الفائت ارتفعت أكثر من الأعوام السابقة"، موضحاً أن "البرامج والمسلسلات التي قدمها لاقت قبولا كبيرا من المشاهدين بمختلف التوجهات".

◀ تصدرت ميليشيا الحوثي الجهادية المنتهكة لحرية الإعلام خلال العامين ونصف العام، بحسب ما نشره التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، حيث وصلت حالات الانتهاكات إلى 624 حالة.

◀ قال جمال عبدالرحيم، عضو مجلس نقابة الصحافيين المصريين، إن النقابة مسؤولة عن الحفاظ على حرية الرأي والتعبير وعلى صحف الصحافيين، وأضاف في تصريحات تلفزيونية أن النقابة مسؤولة عن الدفاع عن المواقع المحجوبة ومعرفة أسباب الحجب.

للمشاركة والتعليق  
media@alarab.co.uk

## نواب أوروبيون يطالبون أنقرة بإطلاق سراح صحافي ألماني

في تقريرها السنوي حول حرية الإنترنت في العالم، وفق ما ذكرت صحيفة زمان التركية.

وجاء في التقرير إن تركيا حصلت على 61 نقطة من مجموع 100 نقطة حول حرية الإنترنت.

وكانت المؤسسة الأشهر حول العالم في مجال حقوق الإنسان والحريات قد وضعت تركيا في تقريرها لعام 2015 في قائمة "حر جزئياً" من حيث حرية الإنترنت. ثم وضعتها في العام التالي في قائمة "غير حر" مع كل من ميانمار وغامبيا وإيران والصين.

وقد وصف اردوغان بوجيل الذي يحمل الجنسية الألمانية والتركية على حد سواء بأنه "إرهابي" و"عميل".

ودعا النواب اردوغان إلى احترام سيادة القانون، وانتقدوا "إغلاق نحو 200 من وسائل الإعلام مؤخراً، وسحب المئات من التراخيص، واعتقال أكثر من 200 صحافي" في البلاد. ونتيجة للرقابة والضغط التي تفرضاها الحكومة التركية على الصحافيين والناشطين والمدونين على مواقع التواصل الاجتماعي، خفضت مؤسسة "فريد هاسيس الأميركية لحقوق الإنسان وحرية الرأي تصنيفها لتركيا

يؤدي عمله دون مبرر، بالإرهاب وإيداعه السجن، بل يجب أيضا النظر إلى العديد من زملائه، ينبغي تمكين الصحافيين من ممارسة العمل بحرية ودون خوف".

ووقع على الرسالة رؤساء أكبر المجموعات في البرلمان: حزب الشعب الأوروبي، والإشتراكيون والديمقراطيون، والمحافظون والإصلاحيون الأوروبيون، وتحالف الليبراليين والديمقراطيين وكذلك الخضر.

وأعربت الرسالة عن مخاوفها إزاء ممارسات حالة الطوارئ التي أعلنتها اردوغان عقب "الانقلاب الفاشل".

## صحافيو الإنترنت المفترى عليهم

الذين لم يحصل الكثير منهم على هوية نقابية من جهة صحافية معتمدة، توفر لهم على الأقل حصانة أمنية أو حرية للوصول إلى المعلومات.

يقول مدير لجنة حماية الصحافيين "صورة المدون الذي يعمل منفرداً في منزله مرتدياً البيجاما قد تكون جذابة، ولكن عندما يجرع باب أحدهم يكون حينئذ وحيداً وضعيفاً يجب علينا جميعاً الوقوف معاً من أجل حقوقهم، سواء كنا شركات إنترنت أو صحافيين أو جماعات لحرية الصحافة. مستقبل الصحافة سيكون إلكترونيا ونحن الآن في معركة مع أعداء حرية الصحافة الذين يستخدمون السجن لتعريف حدود الخطاب العام".

لا بد أن يعترف الإعلاميون التقليديون، أن عصرنا جديداً أطلقه الإنترنت مكن من الأخبار بل أوقف احتكارها، وأسقط "حارس البوابة" وأحال الرقباء على التقاعد، مهما الوسائط، التي فتحت الباب على مصراعيه لكل من دب فكرة، وهب نتاجاً، سوف يجد لهُ من تلقين يتقون بما ينشر من أي شارع أو مقهى أو حارة أو زقاق، لن يتمكن مراسلو الوسائل من الوصول إليها، نعم هي معركة وصول إلى حيث تصنع الأفكار والأخبار معاً.

وعلى الرغم من كثافة جمهور المرسلين الجدد وارتفاع أرقام المشاهدة إلا أن أصابع الاتهام مازالت توجه إليهم بسبب غموض شخصياتهم وعدم وضوح أهدافهم وعدم توفر الشفافية في انتماءاتهم ومصادر التمويل التي يرجعها بعض النقاد إلى ارتباطات مشبوهة بعناصر إرهابية أو أشخاص أو جهات أو منظمات ذات مصالح معينة تخفى تحت شعارات خادعة ربما. إلا أن ظهور هذه الفئة من الصحافيين أو الإعلاميين الذين هم في الغالب من غير المتخصصين في الإعلام أصبح واقعاً حقيقياً، خاصة وأن استخدامهم العملي لتطبيقات "النيو ميديا" جعل منهم صحافيين محترفين يخطئون ويصيبون ويصححون ونتائجهم ويراجعون تعليقات الجمهور ويعدلون من رسائلهم، مما جعلهم قد يتفوقون على أهل المهنة.

تقول أن كومبتون من شبكة أي بي سي على الإنترنت "إننا نكتب بأسلوب أكثر إشراقاً ونستخدم كلمات عامية وتتميز أخبار الإنترنت بغنى لا يمكن تحقيقه في الإرسال التلفزيوني". ورغم التواجد الكثيف لصحافيين الإنترنت إلا أن لجنة حماية الصحافيين الدولية لم تضع تعريفاً محدداً لصحافة الإنترنت مما يثير قلق صحافيين الإنترنت

إلى الإنترنت ويمتلك الموهبة والوعي أن يصبح ناشراً ومروراً للمضامين الإعلامية وأن يصل إلى الجمهور.

لقد أضحت الفضاء الإلكتروني صوتاً لمن لا صوت له، وتخطى وجود مساحة ومكتب وقاعة تحرير لمن يحلم بدخول عالم الصحافة الواسع.

إن بنية الإعلام الجديد تكاد تمتلك قدرات لا مثيل لها بالمقارنة بالوسائل التقليدية حيث تمتاز جميع الوسائل في بنية المولود الجديد الذي أصبح اليوم يافعاً يعرف ما يريد بالضبط من خيارات أتاحتها له الحاضنة القديمة والام الجديدة ليغري مستخدميه من خلال المديبات اللامتناهية للسريان في فضاءات الحرية بالوانها البراقة من شهرة ومال ونفوذ.

بالطبع من كان يحلم يوماً أن يصبح صحافياً شعبياً أو حتى رئيساً للتحرير وأن يقدم نفسه إلى الجمهور ولم تتح له الفرصة لسبب أو لآخر، فإن مع الإنترنت أصبح قادراً أن يكون صحافياً معروفاً لدى الجماهير التي قد لا يعرفها أصلاً، وربما يمتلك جمهوراً يعادل جمهور مؤسسة إعلامية بأكملها، تلك الجماهير من المتلقين والمتفاعلين التي سمئت الاستماع أو مشاهدة الكثير من الأخبار والمعلومات التي تكررها الوسائل التقليدية.



أعلنت شركة فيسبوك أنها حذفت حوالي 66 ألف بوست أسبوعياً خلال الشهرين الماضيين في إطار حملة للتصدي لخطاب الكراهية. وأوضح عملاق الشبكات الاجتماعية أن حذف المنشورات قد يبدو «نوعاً من الرقابة»، لكنه أشار إلى أن العمل جارٍ من أجل شرح العملية وتحسين تطبيقها لمواجهة الكراهية.

@alarabonline

## موقع تويتر راصد جيد لأعمال الشغب

واشنطن - كشفت دراسة حديثة أجرتها جامعة كارديف أن موقع تويتر يمكنه رصد الأنشطة العنيفة، مثل أعمال الشغب، قبل أن يتم إخطار الشرطة بحدوثها بفارق قد يصل إلى أكثر من ساعة.

ووفقاً لموقع Cnet الأميركي قام باحثون في جامعة كارديف بتحليل ما يقرب من 1,6 مليون تغريدة متعلقة بأحداث الشغب في لندن عام 2011، ووجدوا أن أنظمة الكمبيوتر في مقاطعة لندن في إنفيلد قد اكتشفت وجود اضطرابات من خلال موقع تويتر قبل ساعة و23 دقيقة من إخطار الشرطة.

وقال بيت بورناب الباحث المشارك في الدراسة «في هذا البحث، نبين أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت المكان المناسب للإبلاغ عن الأحداث اليومية، بما في ذلك الاضطراب الاجتماعي والنشاط الإجرامي». ولا تعني هذه الدراسة أن أجهزة الشرطة سيعفو عليها الزمن بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، إذ أكد بورناب أن هذه التكنولوجيا يمكن استخدامها لدعم أساليب الشرطة، ولا يمكن أن تكون وسائل الإعلام الاجتماعية بديلاً عن جهات تنفيذ القانون.

جدير بالذكر أن مسؤولي الشرطة يدركون تماماً فوائد وسائل التواصل الاجتماعي، والكثير من إدارات الشرطة المحلية تعتمد بشكل كبير على فيسبوك وتويتر للحصول على المعلومات من الجمهور أو بثها إليه، ومع ذلك، نادراً ما يعتمد تنفيذ القانون على البيانات الفعلية التي يمكن الحصول عليها من وسائل الإعلام الاجتماعية.

وكان تقرير نشرته مجلة «ذا إيكونوميست» البريطانية تناول بعضاً من أدوات التنبؤ بإمكان وقوع الحوادث الجنائية، ومحاولات رصد الجرمين من المواقع الاجتماعية، رغم ما يثيره ذلك من مخاوف بشأن تعديده على خصوصية الأفراد، وتأثيره على تحقيق العدالة. وفي أكتوبر الماضي، كشف «اتحاد الحريات المدنية الأميركية» في تقرير، عن تسجيلات تثبت تورط عدد من كبرى شبكات التواصل الاجتماعي، في تزويد الحكومة الأميركية بمعلومات حول ناشطين حقوقيين، تمهيداً لاعتقالهم.

ووفق التقرير فإن كلا من فيسبوك وتويتر وإنستغرام عملت خلال سنوات على تقديم خلاصات وتغذبات خاصة ببيانات المستخدمين إلى شركة «جيوفيديا» المعنية بتسويق أدوات مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تعمل بدورها على تزويد الشرطة الأميركية بتلك البيانات.

وتتمركز شركة «جيوفيديا» في مدينة شيكاغو الأميركية، وتحصل على بيانات من شبكات التواصل الاجتماعي لحظة بلحظة. كانت الشبكات الثلاث قد أنهت وصول «جيوفيديا» إلى بيانات المستخدمين عبرها في سبتمبر الماضي.

# رجال دين في السعودية.. الفرار من تويتر أخف الأضرار

## ● مغردون: الدعاة متحمسون في الدفاع عن تركيا والإخوان، متهاونون في أمن السعودية



### سيلفي حسب الطلب

وكان هاشتاغ نشط عقب تغريدة العريفي ضد قطر بعنوان «مغردون محسوبون على قطر أعداء لرجل الدين».

وينتقد السعوديون الحسابات الوهمية في تويتر التي تبحث عن فتنة.

وشرح حساب على تويتر باسم ميكافلي سعودي قضية الحسابات الوهمية «قطر تضخ الآلاف من الحسابات التابعة للجان الإلكترونية للتجسس ضد السعودية باسماء سعوديين واصطناع أي قضية للإحباط وتشتيت المجتمع كما سعت إلى معارضة أي قرار أو إنجاز سعودي وبث الإحباط».

وقال إن «تلك اللجان سعت إلى الارتكاز على حسابات المشاهير السعوديين عامة، والموثوقة منها خاصة، للرد على أي تغريدة في دعم الوطن ونشر مصطلحات تطليل مباحث عميل جامي كم دفعوا لك، مؤكداً «وصلنا مرحلة في عام 2013 يخشى فيها المشهور أن يمتدح وطنه».

كما كان لافتاً في المدة الأخيرة غزو الحسابات الجنسية لهاشتاغات ناشطة خاصة تلك المشيدة بالسعودية وقياداتها.

وتجاهل عائض القرني التحدث عن موضوع الأزمة مباشرة. كما فضل عادل الكلباني عدم التحدث عن الأزمة، وغرد «لا تطلب مني رأياً في ما ليس لي فيه رأي»، وقوبلت التغريدة بهجوم من قبل رواد تويتر. يذكر أنه كان للكلباني رأي لافت في محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، حيث غرد حينها «وقع الحق ويطل ما كانوا يعملون، فقلبوا هنالك، وانقلبوا صاغرين #فشل الانقلاب في تركيا». وغرد الكلباني في 18 من ديسمبر 2016 «صغيرة الحجم قوية العزم، إنها قطر، في الخير كالمطر #اليوم الوطني القطري».

يذكر أن الحسابات الوهمية الناشطة على تويتر استماتت في الدفاع عن الدعاة، في محاولة لترسيخ فكرة أن رجال الدين يتعرضون لابتزاز لإرغامهم على مهاجمة قطر.

وعلق الموريتاني الإخواني محمد مختار الشنقبطي، المقيم في قطر على تويتر «هناك ابتزاز إعلامي رخيص للعلماء والدعاة في بلاد الحرمين لإرغامهم على دعم الظلم والعدوان ضد قطر».

واتفق مغردون على اعتبار صمت الدعاة «خيانة عظيمة».

يذكر أنه منذ بداية الأزمة بين دول الخليج وقطر، تابع الكثير من السعوديين حسابات عدد من الدعاة على مواقع التواصل خاصة تويتر، مطالبين إياهم بإعلان مواقفهم بعد صمت استمر طيلة الفترة الماضية في حين كانت حساباتهم تصدح باراتهم أيام الثورة المصرية ومحاولة الانقلاب الفاشلة بتركيا. وبعد الضغط الشعبي عليهم غردت أسماء في وقت واحد، مثل العريفي الذي غرد بعد صمت دام 23 يوماً.

وكانت صحيفة الوطن السعودية نشرت تقريراً أكدت فيه تورط بعض رجال الدين في السعودية على غرار العريفي وعائض القرني في الترويج لجمعيات ومؤسسات قطرية جاءت ضمن الكيانات الداعمة للإرهاب على غرار مؤسسة عيد ومؤسسة راف القطريتين.

فيما لم يظهر أي موقف من الدعاة ناصر العمر وعوض القرني وسلمان العودة، ليكتفي الأخير بالتغريد بفيديوهات وهو يلعب أطفاله بعد أن كان مندفعاً إثر محاولة الانقلاب في تركيا مع غيره من الدعاة.

تحت شعار «عاجل»، تداول مغردون سعوديون تغريدات رجال دين نظموا هروباً جماعياً من تويتر مخبرين غلق حساباتهم أو عدم التغريد ضد قطر. وأكد معلقون أن الأزمة الأخيرة أسقطت الأتقنة.

الرياض - فوجئ السعوديون في تويتر بتوقف عدد من رجال الدين الشغوفين بالموقع عن التغريد في حساباتهم بمبررات مختلفة. وقال عمر المقبل «للمتابعين الكرام: سيتوقف الحساب عن التغريد في الإجازة الصيفية؛ لإنجاز بعض المهام العلمية. والبت المرني للدروس مستمر عبر (برسكوب) بإذن الله». بينما قال عبدالله الشهري «معشر المتابعين الكرام.. ساغب بمشيئة الله لفترة قد تطول، لإنجاز بعض الأعمال العلمية.. أستودعكم الله».

وغرد إبراهيم المديمغ «أغادر تويتر مؤقتاً وأملى كبير في قيادة العهد الجديد بالإفراج عن معتقلي الرأي». وأضاف شارحا «مغادرتي تويتر شهراً من منتصف الليلة قرار شخصي بحث نصحتني به طيببي الدكتور فالح الفالح صديق ثلاثة عقود وأهداني خمس روايات جميلة للاستمتاع بمطالعتها».

بينما قال بدر العامر «السلام عليكم ورحمة الله، أعلن توقف عن الكتابة في تويتر وغيره من مواقع الإنترنت إلى أجل غير مسمى.. والله يحفظ الجميع وكل عام وأنتم بخير».

بينما قام سعد البريك بحذف حسابه في تويتر. فيما انشغل الداعية محمد العريفي بالتغريد بأذكار الصباح والمساء. واحتوت بعض التغريدات تبريرات وتأكيدات أنه لم ينتسب يوماً إلى جماعة بعينها.

وتساءل متابعون عن أسباب توقف هؤلاء الدعاة عن التغريد وهم الذين كانوا لا يفوتون شاردة وواردة إلا انتقدها على تويتر. ويقول معلقون إن الأزمة القطرية أسقطت اقنعة رجال الدين.

وقال مغرد «من إيجابيات أزمة قطر الأخيرة أنها كشفت لنا عن حقيقة رجال الدين في السعودية، كنا مخدوعين ببعضهم».

وذكر آخر «يتغنون بطيب رجب أردوغان ويتعاطفون مع الإخوان ويقفون مع قيادة قطر ضد أوطانهم وهكذا يثبت أن رجال الدين ليسوا كلهم رجالاً».

وطالب متفاعل «عندما تشكل قطر خطراً على الأمن الوطني السعودي فيجب أن يحدد الدعاة موقفهم من هذا الخطر، هل هم مع أمن وطنهم أم مع من يشكل خطراً؟ هذا المطلوب منهم».

## #هاشتاغ اليوم

### #وسقطت دولة الخرافة

في المقابل أكد مغردون أن المعركة مع داعش فكرية بالأساس. في هذا السياق كتب معلق:

@talal\_a3azme

# لا فائدة من القضاء على داعش عسكرياً دون القضاء على الفكر المنطوق والإرهاب الفكري الذي ولدته. المعركة فكرية لا عسكرية #وسقطتدولةالخرافة.

وغرد آخر:

@AAml1357

# هي لم تسقط هي فقط انتهت مهمتها في تشويه الإسلام وفي تقنيت العراق. هي موجودة مادام الجهل والجاهلية برعاية رسمية! #وسقطتدولةالخرافة.

ويؤكد مغردون أن الوقت حان للتخلص أيضاً من الفاسدين في السياسة والعاثين بثروات بلادهم. في هذا السياق كتب مغرد:

@aliqais85

# وسقطتدولةالخرافة. الآن يجب أن نلتفت إلى دواعش السياسة والفسادين. وقال آخر:

@alsydalbka8

# يجب محاكمة من باع ثلث العراق إلى داعش لكي لا تعاد الخيانة مرة أخرى #وسقطتدولةالخرافة.

وتساءل مغرد:

@Ahmadalgefary

# وسقطتدولةالخرافة. هل هذه آخر فصول الإرهاب أم لا تزال أمتنا قادرة على إنتاج أشكال أخرى من الدواعش؟

الموصل (العراق) - تصدر هاشتاغ #وسقطتدولةالخرافة، الخميس التردد العربي على إثر إعلان تلفزيون العراقية المملوك للحكومة أن ما وصفها بـ«دولة الخرافة»، في إشارة إلى دولة الخلافة التي أعلنها زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي صيف 2014، سقطت الخميس مع استعادة جامع النوري بالمدينة القديمة لمدينة الموصل (شمال).

وعمت الاحتفالات الموقع الاجتماعي. وتبادل العراقيون التهاني. وكتب مغرد:

@ameer\_alkaabi99

# العراق ينتصر #وسقطتدولةالخرافة.

ووصف آخر:

@ahme\_d\_d

# وسقطتدولةالخرافة. لا جزية بعد اليوم ولا سبي للنساء، اهدموا مساجد التكفير أحرقوا كتب الإرهاب ارفعوا أعلام العراق ففتح هذا العلم الكرامة.

وقال مشارك في الهاشتاغ متغزلاً بالعراق:

@Basim884

# وسقطتدولةالخرافة، العراق دائماً يمرض ولكنه لا يموت فيظهر من بين الركام والرماد شامخاً منتصراً على الأعداء يهزمهم ويذلهم.

وأكد آخر:

@S\_alkananii

# وسقطتدولةالخرافة، أصبح اليوم يوم حق، يوم فرح، لكل بيت في العراق. سلام إلى النخل الذي لا يخضع.

## أبرز تغريدات العرب

bahar12ido1

على السعودية إن كانت جادة في التخلص من الإرهاب، التخلص منه في الداخل أولاً قبل التفكير بمواجهته في الخارج حتى لا تظعن في الظاهر!

ALMAWEB

أسوأ من الرجل الذي يرى في كل امرأة مشروع فريسة، امرأة ترى في كل رجل مشروع ذئب، كلاهما يعاني من زهان جنسي..

@Sahar\_Eldeeb

الشعوب العربية ليست شعوباً متدينة بالمرّة هي فقط حفقت الموروث جيداً تردده وتحارب من أجله طواحين الهواء أما الواقع فهو أسوأ مما نتخيل.

تابعوا

AhlamMostghanmi

أحلام مستغانمي كاتبة جزائرية.

Oro2008Z

تطمئن الأنثى لذكاء الرجل بينما يخاف الرجل من ذكاء الأنثى..!

Azizalqenaai

داعية يضحك وداعية يبكي وداعية يلطم وداعية يكذب.. هؤلاء باختصار يمثلون أزمة الوعي المسلم في البحث عن التخدير الديني وترك العمل والتفكير.

Q8i\_Outsider

مشكلتك عزيزي أنك لا تملك الجرأة لتسال نفسك ماذا لو كنت أنا على خطأ! لهذا تحارب كل من يختلف عنك فكراً ذلك الإنسان عدو ما يجله. سلاماً.

Adab\_a5la8

وتبقى الأخلاق هي الي تدافع عنك أثناء غيابك.

omartobgi

مصطلح مواطنين أصبح مرتبطاً ضمناً بالكاذبين والمفهورين.

YabalkheiL

عزيزي المتطرف، من حقل أن تكون منطوقاً في تفسيرك للدين، لكن ليس من حقل أن تعكس تطرفك على سلوكك مع الناس!

Hani\_Dh

هل تعلم أن اليابان والنرويج تدعم الشعب الفلسطيني أكثر من إيران و#قطر و#تركيا.. بل إن هذا الثلاثي (التامري) لا وجود له في قائمة الداعمين.

liberal\_nada

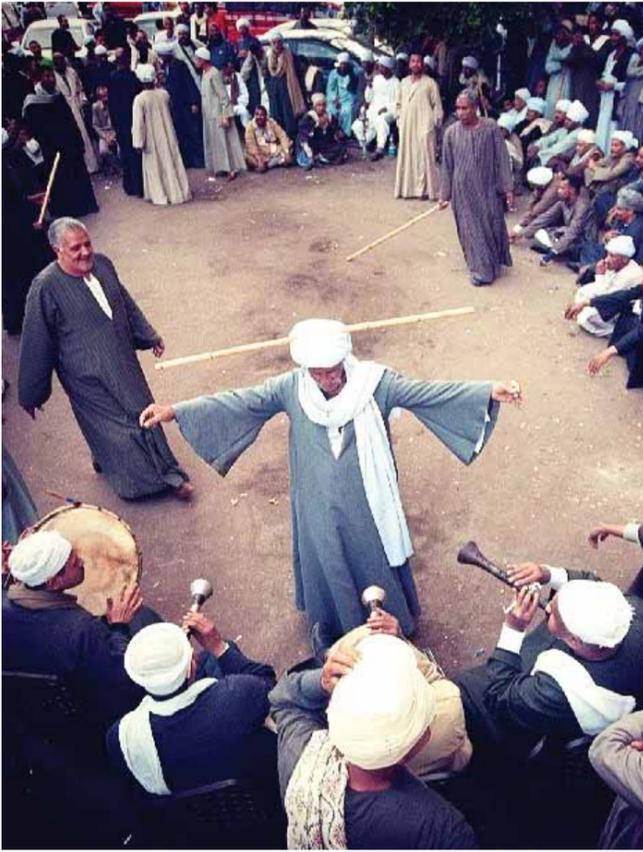
سأقولها بكل صراحة ووضوح تطبيق الفقه والتراث الديني عندنا سيؤدي بنا إما إلى طريق الإلحاد أو الدعشة الفكرية والواقع خير شاهد.

«غية الرجال» كما يسميها أهل الصعيد لعبة لها ارتباط وثيق بالفروسية وتمثل الرياضة مصدراً أساسياً للعناصر هذه اللعبة وعاملاً فاعلاً في طريق نشأتها.

لعبة التحطيب تحمل من البهجة ما يحميها من الاندثار، إذ تحل ضيفة على جميع مناسبات الصعيد، ويقبل على تعلمها شباب الجنوب مهما بلغت درجاتهم العلمية.

## التحطيب لعبة الصعايدة و«غية الرجال» على إيقاع راقص

● الجلباب والعمامة زي اللاعبين الرسمي ● حركات العصا تحية واستعراض ورش وفتح باب



### رقصة الفتوة والأناقة

إلى عدا ومشاحنات، يقوم اثنان آخران من اللاعبين من الذين ينتظرون دورهم بتسليم العصا للاعب الحلية، وكلمة «سأه» تعاد مباراة جديدة، فاللعبة بالأساس ليست سوى وسيلة للترويح عن النفس، وإشاعة البهجة، لذا فإنها تعد القاسم المشترك دائماً في احتفالات الصعيد الاجتماعية، والاحتفالات الدينية، ثم إن الضرب فيها ليس ضرباً حقيقياً، بل يكتفي كل لاعب بمحاولة ملامسة العصا لجسم الخصم ليسجل نقاطاً لصالحه.

ويطلب تعلم اللعبة من قبل الأشبال مرور بمراحل كيفية مسك العصا وطريقة القفز ومراوغة الخصم، وكيفية الدفاع عن النفس، وطريقة الهجوم، وطريقة الدوران والحركة في الحلية، وهذه المراحل يتعلمها الصعيدي منذ الطفولة بالمشاهدة ثم النصائح ثم التدريب على اللعبة واكتساب الخبرة.

و لا يقف العمر عائقاً أمام لاعبي التحطيب، فجميع الرجال بمختلف أعمارهم يمارسون الرقص بالعصا، ولكن كلما كان اللاعب أصغر سناً كان أفضل حيث يكون أكثر قوة وشجاعة، فضلاً عن أنه لا بد أن يكون مغامراً بطبيعته.

### لعبة لا تندثر

لفت انتشار لعبة العصا بين أبناء المدن والقرى في الصعيد المصري، أنظار السلطات فنظمت وزارة الثقافة وسلطات محافظة الأقصر مهرجاناً قومياً للعبة، يقام سنوياً في ساحة معبد الأقصر الفرعوني بمشاركة لاعبين يمثلون مختلف محافظات الصعيد، يحضره السياح والمولعون بالرقص الشعبي في مصر.

فالتحطيب تراث يتعلمه أبناء الصعيد منذ طفولتهم على يد الآباء والأجداد حتى صار يمثل لهم قيمة وتراثاً شعبياً يجب الحفاظ عليه، فهي لعبة تهدف بالأساس إلى لم شملهم قبل أن تكون منافسة.

ويقول حمدي فتحي المدرب والمشرف الفني على فرقة التحطيب المصري، إن هذا الفن «يستحق الاهتمام كفن قديم مميز وكرياضة مصرية أصيلة يجب الحفاظ عليها من الأندثار، ولهذا قمنا بتكوين فرقة تقدم الروح الحقيقية للتحطيب المصري الذي يعتبر رياضة لها أخلاقيات خاصة فرغم اعتمادها على الهجوم والدفاع وفكرتها القتالية، إلا أنها تدعو إلى التسامح والإخاء، كما أنها تعبر عن كرامة المصري وشهامته، ونحن هنا نحاول أن نرسي أسساً وقواعد للتحطيب حتى نستطيع نشرها دولياً كرياضة مصرية خالصة ذات طابع فني».

وتحمل لعبة التحطيب من البهجة ما يحميها من الاندثار، إذ تحل ضيفة على جميع مناسبات الصعيد الاجتماعية، ويقبل عليها شباب الجنوب المصري مهما بلغت درجاتهم العلمية؛ فهي فن توارثه الصعيد ولا يزال يعمل بكل السبل على إحيائه وتطويره.

ويؤكد هواة اللعبة أن حركات اللاعبين المحسوبة على إيقاع المزمار تضيف على اللعبة متعة كبيرة وتخرجها من تصنيفها كلعبة قتالية؛ فهي فن من الطراز الأول قبل أن تكون لعبة تنمي قيم الشجاعة والإقدام والشجاعة لدى لاعبيها.

وتتنوع الأغاني الشعبية المصاحبة لفن التحطيب حسب المناسبة، فهناك أغان خاصة بالاحتفال بمولود جديد في الأسرة، أو الاحتفال بالحصاء، أو الاحتفال بالأعراس، وهناك أيضاً أغنيات خاصة بالاحتفال بالموالد المختلفة في الصعيد. وتبدأ إشارة انطلاق الرقصة المباراة بكلمة «سأه» التي يطلقها أحد المحكمين، وتعني أن وقت اللعب قد حان. ويقوم اللاعبان بالدوران أحدهما حول الآخر أربع مرات، ثم تنطلق أصوات تقارع العصي، واستعراض المهارات.

ويتكفل المحكمون باحتساب نقاط الفوز والهزيمة، من ذلك أن العودة للخلف بالظهر لخارج الحلية تحسب نقطة على اللاعب لصالح خصمه، وضربة الرأس تحسب بثلاث نقاط، بينما تساوي الضربة على الجزء الأوسط من الجسم نقطتين، والضربة على الساق نقطة واحدة، وقدرة أحد الخصمين على إسقاط العصا من يد الآخر بالضبط عليه تنهي المقابلة وإعلان الفوز، كما الضربة القاضية في الملامكة.

ولا يحق لأحد اللاعبين الإمساك بالخصم أو عصاه أو دفعه بغير عصا، وإذا فعل ذلك يحصل على إنذار ويخسر المباراة إذا كرر نفس الخطأ ثلاث مرات.

ويحرص لاعبو التحطيب على النزول إلى حلية اللعب بكامل زينتهم، التي تتكون دائماً من اللباس التقليدي في قرى الصعيد المصري، وهو الجلباب الفضفاض والعمامة على الرأس، والحذاء الأسود الخفيف الملمع بعناية فائقة فهي لعبة استعراضية تحيل إلى الشجاعة والوجهة.

ويشترط المحكمون في لعبة التحطيب ألا يكون بين المتبارزين أي خصومات أو عداوات ثارية سابقة، حتى لا تتحول ملاعب التحطيب إلى ساحات للثأر أو تصفية الحسابات.

ويحق للمحكم وفق تقاليد عدد كبير من قرى الصعيد، أن يوقف اللعب إذا ما شعر بتفاوت كبير في مستوى أحد اللاعبين، حماية له وحفاظاً على كرامته أمام الجماهير الحاضرة، أو عندما تأخذ الحماسة اللاعبيين، ويدخلان في مشاحنة حقيقية، أو عند احتمال إصابة أحدهما بخافة حصول مكروه. وقبل أن يتحول التنافس

ما غفل الراقص عن مراقبة حركات منافسه لجزء من الثانية أثناء الرقص داخل الحلقة، عندئذ سوف يتلقى ضربة عصا في أي جزء من جسده.

وشارت إلى أن المهارة في لعبة العصا لمن يصدر ضربات منافسة ويبادر بضربات راقصة متوالية وأطرف ما في ضربات رقصة العصا أو لعبة التحطيب أنها ضربات ذات إيقاع راقص.

ويحتاج المحطب إلى التمتع بالذكاء واللياقة البدنية العالية ونظر حاد وسرعة بديهية وتركيز وقوة بدنية وجسمانية تمكنه من الإمساك بالعصا جيداً حتى لا تقع من يده ويصبح مثار سخرية من الحاضرين.

### قواعد اللعبة

الحركات الاستعراضية هي الأصل في لعبة التحطيب، لأنها تؤكد مهارة وخفة اللاعب، واستحقاقه للفوز، وهي مجموعة الحركات التي يبدأ بها اللاعب مباراته، ليبرز قوته ويثير حماسه وحماس الجمهور، قبل أن يبدأ كل لاعب بضرب الآخر في الهواء، ليصد الآخر الضربة في الهواء أيضاً، ليواصل اللاعبان تنفيذ سلسلة من الحركات الالتحامية، التي تحدد في النهاية المنتصر والمهزوم وينتهي اللقاء بالعناق.

وتستند لعبة التحطيب إلى مجموعة من القواعد والضوابط حافظت عليها الأجيال، وهي تقوم على الاحترام المتبادل والصداقة والشجاعة والفروسية والفخر.

وتبدأ بان يلقي اللاعب التحية على الحضور الذين يلتفون في حلقة كبيرة لمتابعة المنافسة، ثم تحية المنافس بالتلويح بالعصا ويديرها فوق رأسه عدة مرات على نغمات المزمار والربابة والطبل البلدي، وهي الموسيقى الشعبية التي دائماً ما تصاحب مباريات التحطيب.



«عصاية المحبة» أو «غية الرجال»، اسمان يطلقهما الرجال في صعيد مصر على أحد أشهر الفنون الشعبية المصرية «التحطيب»، وهي مبارزة بالعصي في حركات استعراضية ودية على أنغام الموسيقى الشعبية لا تحمل أي مظاهر عنف بل تقوم على الاحترام المتبادل والصداقة والشجاعة والفروسية والفخر.

إحدى أهم وسائل الدفاع عن النفس وأقدم الفنون القتالية التي عرفها التاريخ. والعصا التي استخدمها قداماء المصريين كانت مصنوعة من نبات البردي المعجون حتى لا تسبب إصابات بالغة للاعبين وبمرور الوقت تغير نوع العصا لتصير من الشومرة الغليظة أو من الخيزران.

ويوضح هواة اللعبة من الصعيد أن حركات العصا في لعبة التحطيب والتلويح بها ليست عشوائية، بل تنقسم إلى تحية واستعراض وحركات رش وفتح باب.

وتقول الباحثة المصرية منى فتحي، إن لعبة العصا أو التحطيب يرجع تاريخها إلى عصور الفرعونية الذين سجلوا ممارستهم لتلك اللعبة على جدران أثارهم، وهي لعبة قتالية تحولت إلى لعبة استعراضية خلال العقود الماضية، وأصبحت تقام لها مسابقات خاصة تجمع العشرات من اللاعبين المحترفين من جميع المحافظات بوجود محكمين أو شيوخ اللعبة.

وقد صور الفرعونية هذه اللعبة على جدران معابدهم وكانوا يهتمون بتعليمها للجنود ويختلف نسبياً شكل وخطوات اللعب الآن عما سبق، كما أن العصا المستخدمة في اللعب في عصور الفرعونية والتي وجدت نقوش لها على جدران معابد الأقصر تتكون غالباً من نبات البردي المعجون الذي لا يؤدي الخصم أو المنافس.

وأضافت منى فتحي أن لعبة التحطيب أو «غية الرجال» كما يسميها أهل الصعيد لها ارتباط وثيق برياضة الفروسية على وجه التحديد، إذ تقوم على التقاء فارس بفارس مما يجعلها تقترب أيضاً في مظهرها العام من عوالم المنافسات الرياضية، إذ تمثل الرياضة مصدراً أساسياً لعناصر هذه اللعبة وعاملاً فاعلاً في طريق نشأتها.

وقالت إن الراقص أو لاعب العصا يحتاج إلى قوة الرد وسرعة المبادرة عند النزول إلى حلقة التحطيب التي تتكون من فرقة للمزمار وللاعبين اثنين يمسك كل منهما عصا بجانب المتفرجين والحوال، الذي يدير الحلقة.

وأوضحت، أنه داخل حلقة التحطيب تجد المكر والمغامرة والعزة والخداع والبطولة في آن واحد، وبالرغم من أن التحطيب هي رقصة تروّج عن النفس وتبهج الروح إلا أنها تنطوي على مخاطر قد تؤدي إلى الوفاة، فإذا

القاهرة - تُعدّ رقصة أو لعبة العصا، اللعبة الشعبية الأكثر شهرة في قرى صعيد مصر لما تحويه تلك اللعبة التاريخية من أشكال التعبير الموروثة عن الأجداد، والتي ترتبط بما عرفه المصريون القدامى من ألعاب وفنون، ومنافسات فردية تبرز فروسية اللاعبين الذين يقطعون مسافات بعيدة لممارسة لعبتهم المفضلة في المناسبات الدينية والشعبية والأفراح.

وتتميز رقصة التحطيب بدقة الأداء وجمال الحركة وخفتها وفن الحكمة، وقد صورتها السينما المصرية في العديد من الأفلام، ونظمت حركاتها لتعرضها الفرق الشعبية المصرية.

وتمارس لعبة التحطيب في الموالد، ومن ذلك مولد العارف بالله سيدي عبدالرحيم القنائى بمدينة قنا والعارف بالله سيدي أبي الحجاج الأقصري ومولدي أبوالمقاصن وأبوغلبوط والعزب الجهان في الأقصر ومولد سيدي الفرغلي في اسيوط، وغيرها من الاحتفالات الشعبية بموالد الأولياء والعارفين في مختلف المدن والقرى المصرية، وفي تلك المناسبات يعلن عن رفع عصا اللعب من بعد العصر حتى المغرب، ومن أهم مناسبات تلك اللعبة الأفراح والأعراس.

وعن دور لعبة التحطيب في مراسم الزواج في الصعيد يقول حسام، أحد لاعبي التحطيب في إحدى فرق الفنون الشعبية، «هناك دور مهم للعبة التحطيب في الصعيد وهذا الدور لا يقتصر على التباهي باللعبة في الاحتفال بالزواج، إنما هناك دور آخر أكثر أهمية، وهو أن هناك البعض من العائلات الكبيرة لا توافق على زواج من يتقدم لبناتها إلا بعد خوضه مباراة تحطيب مع والد العروس أو شقيقها أو أحد أبناء أعمامها، وذلك لضمان شجاعته وجلسه وقدرته على التحدي مما يضمن لها قدرته على حماية ابنتها والدفاع عنها».

وعن اشتراك البنات في هذه اللعبة يضيف حسام «لا يمكن للمرأة أن تمارس لعبة التحطيب لأنها تحتاج إلى قوة بدنية خاصة، فالعصا نفسها المرتبطة باللعبة تكون ثقيلة جداً بحيث يصعب على أي امرأة حملها وليس التحرك والمبارزة بها، ولكن البنات يشتركن معنا في العروض الفنية بالرقص فقط حول العصا».

### لعبة فرعونية

تعود جذور فن التحطيب إلى مصر الفرعونية، فالفرعونية هم أول من ابتكروا لعبة التحطيب، والتي لا تندلع شرارتها ولا يحلو إيقاعها إلا مع احتكاك العصا بالعصا وعندهم توارثتها المصريون إلى أن أصبحت واحدة من أهم معالم صعيد مصر.

وتنضج جذورها من الرسوم الموجودة على جدران المعابد الفرعونية وتحديداً في مناطق تسل العمارة والإشمونين والكرنك، وكانت لعبة أساسية عندهم فضلاً عن كونها



أظهرت دراسة من جامعة بوسطن الأميركية أن أكل البروتين النباتي يقلل خطر بلوغ المرأة سن اليأس مبكراً، وتتضمن الأطعمة الغنية بالبروتين النباتي البقوليات، والمكسرات، والمكرونة وحبوب الإفطار المدعمة بالبروتين النباتي.

## وسائل التواصل الاجتماعي تفاقم إقبال الشباب على عمليات التجميل

● تطبيقات الهواتف الذكية تستهدف المراهقين والأطفال ● صفار قلقون حيال مظهرهم بسبب ضغوط مواقع التواصل



تطبيقات تساهم في القلق المتزايد بشأن المظهر

وأكدت الدراسة ارتفاع عدد المقبلين على عمليات التجميل في الوجه للتخلص من الدهون الزائدة غير المرغوب فيها المحيطة بمنطقة الذقن. وقال الدكتور فيج بريما استشاري جراحة التجميل وأحد المشاركين في الدراسة، "هناك زيادة تقدر بحوالي 16 بالمائة في عدد الأشخاص الذين يخضعون لعمليات التجميل في الوجه والرقبة في عام 2015، ويرجع السبب في هذه الزيادة إلى هوس الملايين بصور السيلفي ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على إعجاب الآخرين". وشدد بريما على ضرورة تقليص هذا الهوس حتى لا ترتفع نسبة عمليات التجميل إلى نسب أكثر من ذلك، والتي في أغلبها يقوم بها الطبيب لإرضاء المريض فقط، ولكنه لا يحتاج إليها في الواقع.

مشابهة". ومن جانبه قال تشارلي ماسي الرئيس التنفيذي للمجلس الطبي العام الذي ينظم عمل الأطباء في بريطانيا، "إن المجلس أصدر بالفعل معايير للأطباء الذين يجرون عمليات تجميل لضمان أنهم يعملون بطريقة آمنة وأخلاقية، وإنه يصعد سن معايير مشابهة بالنسبة للجراحين". وأضاف "التدخلات التجميلية ليست خالية من المخاطر، وأي شخص يفكر في الخضوع لعملية تجميل يجب أن يتأكد أن منفذها لديهم المهارات والكفاءة اللازمة، لتنفيذها بأمان". ينسار إلى أن دراسة حديثة كشفت تزايد إقبال الشبان والفتيات على عمليات التجميل للحصول على أفضل زاوية تصوير عند التقاط صورة السيلفي، خاصة عمليات تجميل منطقة الذقن.

مجلس نوبيلد في القضايا الأخلاقية المحيطة بعمليات التجميل، "إن بعض المعلومات حول الألعاب التي تستهدف الأطفال الصغار اندشت للجنة". وأضافت "هناك فيضان يومي عبر الإعلانات ووسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وإنستغرام وسناب شات، التي تروج بلا هوادة لرسائل غير واقعية، وغالبا ما تكون تمييزية، حول كيف يجب أن يظهر الأشخاص خاصة النساء والفتيات". وشددت إدواردز على ضرورة حظر عمليات التجميل على من هم دون سن الـ18، ما لم يخبر فيها فريق متعدد التخصصات، وممارسون عامون وخبراء نفسيون. ولغقت قائلة "هناك قيود قانونية على عمل الوشم واستخدام حمامات الشمس. عمليات التجميل الجراحية يجب أن تنظم بطريقة

يعتقد الكثير من الأشخاص وخاصة منهم الشباب بأن العيوب التي تشوه وجوههم والخطوط الموجودة على رقابهم أو حول أعينهم وفوق جباههم تفسد جمال صورهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ولا يجدون مخرجا من ذلك إلا باللجوء إلى عمليات التجميل التي تمثل بالنسبة للكثيرين الحل الأنسب لبلوغ الرضا عن النفس واكتساب الثقة اللازمة.

وقال الخبراء إن هذه التطبيقات يتيحها "غوغل بلاي" على الهواتف الذكية، ويشجع أحدها المستخدمين على تعديل مظهرهم باستخدام صور لأشخاص آخرين، وهو يسأل المستخدم ما إذا كانت هناك أجزاء من وجهه أو جسمه يريد أن يقوم بتصغيرها أو تكبيرها باستخدام جراحات التجميل. كما نبهوا إلى وجود تطبيق يستهدف مستخدمين أصغر سنا، وهو عبارة عن إجراء المستخدم لعملية تجميل على صورة كارتونية لامرأة بعد أن ألقت ساحة شريرة لعنة عليها جعلتها قبيحة.

وأشاروا إلى تطبيق ثالث مماثل يركز على إزالة المستخدم لأي بنور أو بقع أو نمش من وجه شخصيات كارتونية، ولفتوا إلى التزايد المستمر للصغار الذين يتصلون بالخط الساخن الخاص بالطفل ليعربوا عن قلقهم حيال مظهرهم بسبب الضغوط التي تعرضهم لها وسائل التواصل الاجتماعي التي تنتشر صوراً لأشخاص مثاليين، وهو ما يعمل على إصابة الأطفال والمراهقين بالاكتئاب وضعف الثقة بالنفس.

وعبر معدو الدراسة عن خشيتهم من مساهمة هذه التطبيقات في قلق الشباب المتزايد بشأن مظهر أجسامهم. كما أشاروا إلى أن معظم أنشطة قطاع عمليات التجميل غير منظمة، لذلك من الصعب الحصول على بيانات موثوقة عن حجمها، مشيرين إلى أنه ليس ثمة شك في أن تلك الصناعة قد نمت بشكل كبير خلال العقد الأخير.

هذا وحددت الدراسة عدة عوامل تشجع الشباب على التركيز على مظهر الجسم، وتتضمن هذه العوامل المستويات المتزايدة من القلق حول المظهر، وتعاود أهمية وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أن الصور تجلب تقييمات إيجابية أو سلبية، بالإضافة إلى رواج ثقافة المشاهير، وما يبدو أنه أنماط حياة مثالية.

واقالت الأستاذة جانيت إدواردز من جامعة ماتشستر، والتي ترأست تحقيق

لندن - تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على كيفية رؤية الشخص لجسده، وأكدت إحصائيات حديثة أن تزايد الإقبال على عمليات التجميل في السنوات الأخيرة بصفة ملحوظة، مرده الحرص على نيل إعجاب الأصدقاء الافتراضيين.

وفي هذا الصدد توصلت دراسة بريطانية إلى أن الشباب يتجه إلى إجراء عمليات التجميل، مثل إزالة تجاعيد الوجه عن طريق تقنية "بوتوكس" وحشو الجلد، كنتيجة لضغوط هذه الوسائل.

ونبهت الدراسة التي أنجزها مجلس نوبيلد لأخلاقيات علم الأحياء في بريطانيا، الحكومة، مطالبة بحماية الأشخاص من أي حرفة غير منظمة، وذلك في إشارة إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وانتقدت الدراسة تطبيقات التلاعب في مظهر الوجه، وألعاب الجراحات التجميلية على الإنترنت الموجهة إلى أطفال دون سن التاسعة.

◀ وسائل التواصل الاجتماعي تروج بلا هوادة لرسائل غير واقعية، وغالبا ما تكون تمييزية، حول كيف يجب أن يظهر الأشخاص

وحذر المشرفون على الدراسة من وجود سلسلة من تطبيقات الهواتف الذكية تستهدف بشكل واضح المراهقين والأطفال وتشجعهم على إجراء عمليات تجميل لتحسين مظهرهم. وأوضحوا أن هذه التطبيقات تعرض صوراً لوجوه كارتونية أو لأشخاص حقيقيين وتطلب من مستخدميها تجميل تلك الوجوه بعلاجات تجميلية. ووصفت هذه التطبيقات بأنها صادمة، نظرا لأنها يمكن أن تتسبب في أضرار نفسية بالغة للأطفال والمراهقين وتجعلهم يشعرون بالقلق طوال الوقت حيال مظهرهم.

## القرارات تحت تأثير المزاج السيء نتيجتها خسائر فادحة

في حين كشفت دراسة أميركية حديثة أجريت في جامعة بيتسبرغ الأميركية، أن الحالة النفسية السيئة التي تدفع الفرد إلى الدخول في حالة من التوتر والقلق لا تؤثر فقط على المشاعر والانفعالات العاطفية بل تمتد إلى أكثر من ذلك، حيث تصل إلى الخلايا العصبية الموجودة في الدماغ، وتؤدي إلى اتخاذ قرارات مصيرية خاطئة. وأكدت أن مشاعر القلق تؤثر بشكل سلبي على عملية اتخاذ القرارات في الحياة اليومية.

من جانبها، تقول الدكتورة رضوى سعيد عبد العظيم، استشارية الطب النفسي "من الطبيعي أن يختار الفرد الوقت المناسب لاتخاذ القرارات الحاسمة في حياته وترك المشاعر والعواطف جانبا، لأن من شأنها أن تؤثر على قراره بشكل كبير، حتى لا يؤدي

◀ الدخول في حالة من التوتر والقلق يؤثر على المشاعر ويمتد إلى الخلايا العصبية ويؤدي إلى اتخاذ قرارات مصيرية خاطئة

ذلك إلى الندم سواء في المدى القريب أو البعيد، لذلك من المهم أن يكون القرار ناتجا عن فعل قائم على مسببات وليس على رد فعل. وشددت على أهمية عدم الإقدام على أي خطوة جديدة في حالة نفسية سيئة لأن ذلك يؤثر بشكل أو بآخر على القرار، والابتعاد عن اتخاذ القرار بشكل شخصي خاصة في الأمور التي تخص العمل، مشيرة إلى أن التردد

والقلق في اتخاذ القرار لا توجد لهما أسباب عامة، فالترتب من أهم الأشياء التي يجب أن يتحلّى بها الفرد، لكن في حالة زيادة التردد عن الحد الطبيعي قد يتحول ذلك إلى مرض مثل ارتباطه بشكليات معينة يتم بناء عليها اتخاذ القرار.

كما أشارت سعيد إلى وجود علاقة وثيقة بين الحالة النفسية واتخاذ القرار، ولعل ذلك يظهر جليا في حالات الطلاق، فلو فكر الزوجان قبل اتخاذ هذا القرار وما سيحدثه من تشتت الأسرة لعزفا عنه، لأن الحالة النفسية السيئة هي التي تسيطر عليها في ذلك الوقت، لذلك يتخذان قرارا عشوائيا دون دراسة نتائجه، فالكثير من القرارات التي يتخذها الشخص تكون نتائجها عكس ما يريد بسبب التسرع في الاختيار

## امرأة تعيسة حد اليأس

الأقارب والجيران في العديد من المناسبات، إذ لا يفكون عن تقليب مواجهها وممارسة الضغوط عليها، بسؤالهم المعتاد عن أسباب عدم زواجها، فلا تجد هذه الأخيرة غير الرد الوحيد الذي تملكه "كل شيء قسمة ونصيب"، ولكن ملامحها المتوترة تكشف عن حجم رغبتها في التخلص من وصم "عانس" الذي يلاحقها ويعكر صفو حياتها، ويدفعها إلى الانفراد يوميا بنفسها والبكاء بحسرة خلف باب إحدى الغرف المظلمة.

طموحات شقيقة زميلتي قد تكون مشروعة ومن حقها الزواج من الرجل الذي تريده، وسواء تزوجت أو بقيت عذراء، فالخيار في النهاية يبقى لها.

ولكن المؤسف أن مطحنة المجتمع أتعبتها، وبسبب كثرة الهمز واللمز عن حياتها الشخصية، حاصرتها الهوم والضغوط النفسية، فأصبحت لا ترى مكان السعادة الكثيرة في حياتها مما جعلها تنغص حياتها وحياتها شقيقتها.

وهذه القصة تلفت الأنظار إلى مشكلة عامة في المجتمعات العربية وهي عزوبية

القاهرة - تؤثر حالة الفرد النفسية على حياته بشكل كبير، فأغلب الأشخاص يجدون صعوبة في اتخاذ القرارات المصيرية في حياتهم، والتي تحدّد مستقبلهم نتيجة التردد الذي ينتج عن الحالة النفسية السيئة التي يعيشونها، والتي تسيطر على تفكيرهم بشكل كامل، مما يؤدي إلى نتائج وخيمة بعد ذلك. وجد علماء من جامعة السوربون الفرنسية، ومعهد الدراسات والبحوث في مجال المعلوماتية، وجامعة "إكزتر" البريطانية، أن هناك العديد من الأسباب التي تجعل الأشخاص يتخذون قرارات مصيرية في حياتهم بشكل خاطئ، ومن ضمنها عدم الرغبة في التميز عن الآخرين، ما يجبر الفرد على الاستناد إلى آراء الآخرين أكثر من الاعتماد على الآراء الشخصية.

## موضة

### الأحمر والكاكي يكسوان الفساتين

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن اللون الأحمر يكسو الفساتين الصيفية هذا الموسم، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تنطق بالأنوثة والإثارة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال في موقعها الإلكتروني أن الأحمر يغازل كل النساء، بشرط اختيار الدرجة اللونية المناسبة للبشرة؛ فالمرأة ذات البشرة الفاتحة تغازلها درجات الأحمر البورديو والكرزي والياقوتي، أما المرأة ذات البشرة الدافئة فتداعبها درجات الأحمر المائل للبرتقالي أو الأحمر بلون الطماطم أو القرمزي. ولإطلالة جذابة

دون مبالغة أو تكلف ينبغي ارتداء القليل من الإكسسوارات، وذلك لإتاحة الفرصة للأحمر ليكون في بؤرة الأضواء.

كما قالت "إيلي" إن الكاكي يمثل نجم الموضة النسائية في صيف 2017، ليمنح المرأة إطلالة أنيقة تتسم بالهدوء والعلانية. وبينت أن الكاكي يطل بطيف لوني يمتد من البيج المائل للأصفر إلى الأخضر الزيتوني، مشيرة إلى أنه يغازل في المقام الأول درجات البشرة الدافئة، أي البشرة الفاتحة حتى الدرجة الذهبية، مع الشعر البني أو الأشقر الذهبي.

وللحصول على إطلالة مناسبة للصيف يمكن تنسيق الكاكي مع الأبيض.



اشكتك لي إحدى زميلاتي من حدة طابع شقيقتها، التي لم تعد تجد سبيلا وديا للتفاهم معها، بعد أن أصبحت على حد وصفها كثيرة الجدل والخصومات معها، ولا تتورع عن اختلاق المشاكل لأتفه الأسباب.

ومثل هذا الأمر جعل زميلتي تشعر بالتوتر وبالضغط النفسي حتى وهي في العمل، وبات من الصعب عليها التركيز على شغلها، فعقلها شارد ووجهها متجه طوال الوقت، وتجد أحيانا صعوبة في السيطرة على مستويات التوتر لديها، التي انعكست على نفسياتها وعلى علاقتها مع زوجها وأطفالها.

لم تعد زميلتي تعرف كيف تتصرف مع شقيقتها أو كيف ترضيها، لكي تكف عنها أذى لسانها الذي قلب موازين حياتها، وجعلها تعيش في دوامة من النكد اليومي. وبالرغم من ذلك، فزميلتي تشعر أن

يمنية حدي

كاتبة تونسية مقيمة في لندن

## رياضة



«فريق النفط كان يلاقي جميع الأندية بطموحات مغايرة للوضع الحالي، ومع ذلك تصدرنا الترتيب بجدارة واستحقاق».

حسن أحمد  
مدرب فريق النفط العراقي

«أشكر كل من أشاد بمستواي، وتألقي مع منتخب تونس يعود إلى اجتماعي مع الأهلي وتنفيد التعليمات المطلوبة مني».

علي معلول  
ظهير أيسر فريق الأهلي المصري

## صفقات اللاعبين تؤثت لموسم حافل في الدوري السعودي

● النصر ينهي علاقته بالتراضي مع عبدالغني والحضري ينتقل للتعاون



يعيش الدوري السعودي كغيره من الدوريات العربية والعالمية مرحلة الانتقالات الصيفية للاعبين، وترجمتها حاجة بعض الأندية إلى تقوية رصيدها البشري استعداداً لقادم الاستحقاقات.

الرياض - تعمل مختلف إدارات الأندية السعودية خلال الفترة الصيفية، مستغلة فترة توقف الدوري، جاهدة على الظفر بصفقات من شأنها تقديم الإضافة لفرقها المنافسة سواء محلياً أو قارياً، فيما تخبر بعض الأندية الأخرى إنهاء فترة من طالت مدة إقامتهم شعارها في ذلك "طلاق بالتراضي".  
فقد أنهى نادي النصر السعودي علاقته بقائد الفريق الأول لكرة القدم حسين عبدالغني (40 عاماً) بعد ثماني سنوات أمضاها مع فريق العاصمة. وساهم عبدالغني خلال هذه الفترة في تتويج الفريق ببطولة الدوري عامي 2014 و2015 وكأس ولي العهد 2014. وجاء فك الارتباط بين النادي واللاعب بموافقة الطرفين. وكتب الأمير فيصل بن تركي، رئيس النادي في صفحته الرسمية عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، "بعد سنوات من التوافق والتضحية لناديك النصر نودك اليوم ونشكر لك كل ما قدمت ونتمنى لك التوفيق".

## شكر وامتنان

قدم عبدالغني الشكر لرئيس النادي ورجل النصر وجماهيره العاشقة على ما وجده منها طوال مشواره مع الفريق من دعم وتشجيع ووقفة صادقة كان لها الأثر الأبرز على مسيرته مع الفريق.

وبدوره أعرب عبدالغني عن شكره لزملائه اللاعبين على وقتهم ومساندتهم له كقائد للفريق، مبيّناً أن ما تحقق من نجاحات كان ثمرة تضافر الجهود المخلصة من الجميع. ووجه اللاعب المخضرم رسالة إلى جماهير النصر قال فيها "عهدتكم أوفياء محبين صادقين مخلصين لناديكم ولنجومكم. النصر يحتاج إلى وقتكم ومساندتكم الدائمة حتى يكون في القمة دائماً".

وقدم عبدالغني مستويات جيدة خلال مسيرته مع النصر في السنوات الماضية، لكن في الفترة الأخيرة ظهرت بعض المشاكل

عصام الحضري أشار إلى أن تجربته مع التعاون ستكون مختلفة لأنها ستكون في بطولة قوية ومع فريق له رغبة في المنافسة

## باختصار

تعقد اتحاد كلباء الإماراتي مع موسى حطب مدافع حتا لتدعيم صفوفه، ولم يذكر النادي الإماراتي مدة وقيمة العقد مع المدافع المخضرم موسى حطب.

أكد حمادة أنور المدير الإداري لنادي الزمالك المصري أن عقد إعاره ستانلي مع القلعة البيضاء مستمر حتى نهاية الموسم الجاري وليس إلى غاية 30 يونيو الجاري.

أعلنت مسؤولة الإعلام والاتصال بمكتب رئيس النادي الأفريقي التونسي عن استقالة سليم الرياحي رسمياً من منصبه، وهو ما أكدته أيضاً رئيس الهيئة التسييرية المؤقتة للنادي هشام الباجي.

تلقى النجم الدولي الأردني مصعب اللحام أربعة عروض محلية وخارجية وذلك بعد أن انتهى عقده مع نجران السعودي بعدما وقع له لمدة 3 مواسم مقابل مليون دولار.

سافر اللاعب زياد الدريالي الذي فسح نادي الصفاقسي عقده إلى البحرين، للتفاوض حول الانضمام إلى المحرق البحريني. وعلم أن الدريالي اقترب بقوة من الدوري البحريني بعد أن كان قريباً من الانضمام إلى مستقبل قابس.

انضم نادي الدفاع الحسني الجديدي إلى قائمة الأندية الراغبة في التعاقد مع محمد الفقيه نجم الكوكب المراكشي بعد الجيش الملكي ونهضة بركان والرجاء البيضاوي. ويسعى الجديدي للظفر بخدمات محمد الفقيه واستغلال تعثر مفاوضات الكوكب المراكشي معه.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«أشكر كل من أشاد بمستواي، وتألقي مع منتخب تونس يعود إلى اجتماعي مع الأهلي وتنفيد التعليمات المطلوبة مني».

علي معلول  
ظهير أيسر فريق الأهلي المصري

## متفرقات

بات فريق مانسستر سيتي الإنكليزي قريباً من حسم صفقة انضمام البرازيلي داني ألفيس لاعب يوفنتوس الإيطالي. فقد أشارت تقارير صحافية إلى أن ألفيس اتفق مع إدارة يوفنتوس على الانضمام إلى سيتي خلال الصيف الجاري بعدد يمتد لعامين. وأعلن جوسيب ماروتا، المدير العام ليوفنتوس، رحيل ألفيس عن صفوف الفريق بعد موسم واحد ساهم فيه في تحقيق الدوري الإيطالي والكأس، بالإضافة إلى خسارة نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد.

تمكن الصربي نوفاك ديوكوفيتش من بلوغ نصف نهائي بطولة إيسنتون عقب تخطيه عقبة الأميركي دونالد باغ 6-2 و7-6 (11-9). وكان ديوكوفيتش، الذي تراجع ترتيبه العالمي إلى الرابع، وافق في الساعات الأخيرة على المشاركة في البطولة لإتمام استعداداته لخوض ثالث البطولات الكبرى لهذا العام، وهي بطولة ويمبلدون. ويذكر أن الأميركي المصنف 47 عالمياً سبق له أن خسر أمام ديوكوفيتش في المواجهة الوحيدة السابقة بينهما قبل 11 عاماً في أميركا المفتوحة، بعدما اضطر إلى الانسحاب من المباراة بداعي الإصابة.

عزز فريق هيوستن روكتس صفوفه بأحد أهم صانعي الألعاب في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بضمه كريس بول من لوس أنجلوس كليبرز في صفقة تبادل ضخمة حصل بموجبها الأخير على سبعة لاعبين. وانضم بول (32 عاماً) في هذه الصفقة التي تعتبر الأكبر حتى الآن في سوق الانتقالات الحرة، إلى جيمس هارن في هيوستن، حيث سيشارك مع الأخير قوة ضاربة. ولن يوقع أي عقد قبل السادس من يوليو مع بدء المهلة المحددة للانتقالات الحرة، لكن يحق للاعبين والفرق التفاوض والتوصل إلى اتفاق.

## أبوريده: فيفا من يسحب مونديال 2022 من قطر

القاهرة - أصدر هاني أبوريده، رئيس الاتحاد المصري وعضو مجلس الفيفا، بياناً رسمياً أعلن فيه أنه لم يتطرق خلال تعليقاته الودية إلى بعض المقربين منه في الوسط الإعلامي حول تقرير مايكل غارسيا.

وأكد بيان أبوريده أن ما نسب إليه من تأكيد على أن تقرير غارسيا الصادر في الساعات الماضية لن يؤثر على استضافة الدوحة للبطولة، يخالف الحقيقة والمنطق.

وأوضح أنه لم يتحدث في هذا الشأن ولم يتطرق إلى هذه النقطة من الأساس وأن تعليقه على تقرير مايكل غارسيا لم يتعرض من قريب أو بعيد لمدى تأثيره على مستقبل قرار إسناد تنظيم مونديال 2022 إلى قطر سواء بالسلب أو الإيجاب لأن ذلك من اختصاص مجلس فيفا الذي سيعرض عليه هذا التقرير.

وأضاف أن تعليقاته كانت منصبية حول البعد الأخلاقي الذي تناوله التقرير والنقاط التي تعرض لها وهذا ما يعنيه، لاسيما وأن التقرير لم يحمل أي إشارة سلبية على مسلكه كعضو أعلى هيئة كروية في العالم.

وعاد أبوريده إلى زيورخ لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي. ومن المنتظر أن يجتمع مع أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي من أجل مناقشة العقوبات الموقعة على منتخب مصر وأندية الأهلي والزمالك وسموحة، بعد قرار مقاطعة قنسة "بي إن سبورت".

وكانت الفرق المذكورة سلفاً قد قررت مقاطعة قنسة "بي إن سبورت" المملوكة لقطر على خلفية توتر العلاقات السياسية بين البلدين. ويحضر أبوريده اجتماعات المكتب التنفيذي ثم يعود إلى القاهرة مباشرة، استعداداً لاجتماع مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المقرر ليوم 9 من شهر يوليو المقبل.

يذكر أن صحيفة "بيلد" الألمانية ذات الصيت كانت قد كشفت أنها استطاعت الوصول إلى التقرير غير المنشور لمايكل غارسيا، المحقق السابق في الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" المتعلق بفساد محتمل في عملية التصويت لمنح روسيا قطر حق استضافة نسختي 2018 و2022 من بطولة كأس العالم على الترتيب.

## تجربة جديدة

تتنمى إلى نادي التعاون والمساهمة في تقديم مستوى مختلف وتحقيق بطولة مع الفريق.

وعن مواجهة محمود عبدالمنعم "كهرا" مهاجم اتحاد جدة، رد الصارح المخضرم ضاحكاً "لن أسمح له بهز شبكي بكل تأكيد".

## الماجري في الاتفاق

من جانبه عزز فريق الاتفاق السعودي دكة بدلائه بضم مدافع الكويت الكويتي فهد الهاجري. وكشف عادل عقلة، نائب رئيس جهاز الكرة بنادي الكويت، عن تفاصيل رحيل الهاجري إلى الاتفاق. وأفصح عقلة عن قيمة صفقة الهاجري التي قال إنها بلغت 600 ألف دولار، حيث عرض الاتفاق في البداية 400 ألف دولار لكن تم رفضها.

وأضاف "عقد الهاجري ممتد مع الكويت إلى نهاية الموسم المقبل، حسب الاتفاق مع نادي التضامن الذي يملك بطاقة اللاعب، ومن بين شروط عقده السماح له بالانتقال من الكويت في حال تلقى عرض مغر".

اللعب في الدوري السعودي تعد وسيلة هامة لإكمال مسيرته في الملاعب.

ووقع الحضري (44 عاماً) في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء على عقود انتقاله إلى فريق التعاون السعودي لمدة موسم واحد. وقال الحضري "لدي أهداف منشودة أسعى لتحقيقها مع التعاون، أهمها أن يقدم الفريق للمنافسة على المركز الأول بالدوري السعودي لإسعاد جماهيره".

وأعرب عصام الحضري عن سعاده بالانتقال بشكل رسمي إلى نادي التعاون السعودي. وقال في تصريحات صحافية "وقعت لمدة موسم واحد بعد رحيلي نهائياً عن وادي دجلة وأشكر مسؤولي الفريق الدجلاوي على تفهمهم رغبتني في خوض تجربة جديدة".

وأشار إلى أن تجربته مع التعاون ستكون مختلفة لأنها في بطولة قوية، وهي الدوري السعودي ومع فريق له طموح ورغبة في المنافسة على البطولات.

وأضاف "أتمنى أن تكون خطوة إلى الأمام في مسيرتي وإسعاد الجماهير التي

التي بدأت تطفو على السطح سواء مع الجهاز الفني أو الإداري أو اللاعبين.

وقال عبدالغني "أنا سعيد بالانتقال إلى نادي التعاون السعودي إلى ضم ثلاثة لاعبين أجانب خلال الأيام القليلة المقبلة إلى صفوف الفريق لإكمال انضمام 6 لاعبين أجانب بعد قرار اتحاد الكرة بالسماح بهذا العدد من المحترفين لكل فريق.

قال عبدالمحسن المعمر، المتحدث الرسمي باسم نادي الفيصلي، إن السماح بالتعاقد مع ستة لاعبين أجانب كان طوق نجاة لإدارة فرقه. وأوضح المعمر أن السبب في ضم ستة أجانب يعود إلى ندرة تواجد لاعبين محليين متميزين في عدة مراكز.

وأضاف المعمر "هذا القرار جعلنا نصرف النظر عن التعاقد مع بعض اللاعبين المحليين". واختتم حديثه "خيارات الأجانب المتبقية ستكون في مركزي الهجوم والأطراف، وسيتم التوقيع مع اثنين منهم الأسبوع القادم".

وأبدى عصام الحضري حارس مرمر منتخب مصر الأول لكرة القدم، سعادة بالغة بالانتقال إلى صفوف فريق التعاون السعودي بداية من الموسم المقبل، مشيراً إلى أن خطوة

## مونديال شباب السلة في أفريقيا والانطلاقة من مصر

عماد أنور

وألمانيا، إضافة إلى أربعة منتخبات عن قارة أميركا وهي الولايات المتحدة، كندا، البرازيل، وبورتوريكو، فيما تمثل كل من اليابان وكوريا الجنوبية وإيران قارة آسيا، وأنغولا ومالي أفريقيا ونيوزيلندا قارة أوقيانوسيا، إضافة إلى مصر البلد المضيف.

وتجرى منافسات البطولة بنظام المجموعات. وتم تقسيم المنتخبات الـ16 إلى أربع مجموعات. وضمت المجموعة الأولى منتخبات البرازيل، نيوزيلندا، فرنسا، وكوريا الجنوبية، بينما تشارك مصر ضمن المجموعة الثانية مع منتخبات بورتوريكو، ليتوانيا، وألمانيا، فيما ضمت المجموعة الثالثة منتخبات كندا، اليابان، إسبانيا، ومالي. وتلعب في المجموعة الرابعة منتخبات، إيران، أنغولا، إيطاليا والولايات المتحدة الأميركية.



فرص النجاح مواتية

## المنتخب المصري بقيادة الإسباني خوان أنطونيو أورينجا، يأمل في تخطي عقبة الدور الأول والتأهل إلى الدور ربع النهائي

وكانت مصر أول دول القارة السمراء التي نالت شرف تنظيم البطولة وهي أيضاً المنتخب العربي الوحيد المتواجد ضمن المنتخبات المشاركة. ويستهل فراعنة السلة مشوارهم السبت بمواجهة منتخب بورتوريكو، إضافة إلى ثلاث مواجهات أخرى في اليوم الأول للبطولة ستجتمع بين نيوزيلندا وكوريا، والأرجنتين وفرنسا ضمن منافسات المجموعة الأولى، فيما تلعب إيران مع أميركا في المجموعة الرابعة.

ويأمل المنتخب المصري، بقيادة المدير الفني الإسباني خوان أنطونيو أورينجا، في تخطي عقبة الدور الأول والتأهل إلى الدور ربع النهائي، كأول منتخب في القارة السمراء يبلغ هذا الدور، لأنه لم يسبق لأي منتخب أفريقي بلوغه، وهي رغبة أعلن عنها مدرب الفراعنة في تصريحات له.

وقال "المنتخب يطمح إلى تحقيق إنجاز لم يحققه أي منتخب أفريقي من قبل.. مجموعتنا قوية للغاية وتضم منتخب ليتوانيا وصيف بطولة أوروبا، وألمانيا صاحبة المركز الرابع، إضافة إلى منتخب بورتوريكو الذي يمتلك مجموعة قوية و متميزة من اللاعبين".

وكشف الاتحاد الدولي لكرة السلة عن المبدليات الخاصة بالبطولة والتي تميزت بنقش حروف فرعونية على صنوفها الثلاثة الذهبية والفضية والبرونزية، إضافة إلى وجود "عين حورس الفرعونية".

ورغم كل آماني المنتخب المصري، فإن مهمة الصعود إلى الدور الثاني تظل صعبة للغاية، خصوصاً في ظل عدم نجاح المنتخبات الأفريقية أو العربية في ترك بصمتها في كرة السلة دولياً، لكن منتخب الفراعنة يعول على مجموعة من لاعبيه المحترفين في عدد من مدارس كرة السلة الأميركية.



«حملت كثيرا بالموندريال فهو من دوافعي الرئيسية للمضي قدما، لكنني لا أريد استباق الأحداث، وإذا كتب لي أن أعيش هذه الفرصة فسيأتي هذا اليوم».

راداميل فالكاو  
المهاجم الكولومبي

«إنها مسؤوليةتي لأنني أنا من اختار اللاعبين، فوز تشيلي كان عادلا ولهذا أنهنهم، لو تمكنا من الفوز لكان ذلك أمرا عادلا، لكن تشيلي هي من فازت».

فرناندو سانتوس  
المدير الفني للمنتخب البرتغالي



# رياضة

## الفرق العربية تدخل معترك الحسم في دوري أبطال أفريقيا

● الترجي يراهن على حسم ترشحه مبكرا والنجم يكفيه التعادل ● ديربي سوداني بنكهة قارية ولقاء مصيري للأهلي المصري



حظوظ متباينة



فخر الدين بن يوسف:  
ندرك جيدا أن المهمة في الكونغو لن تكون سهلة لكننا سنترشح

القطن في المركز الأخير دون نقاط. ويفتقد السواد خدمات أكثر من لاعب في مقدمتهم الليبيري وليام جيبور هدف الدوري المغربي لأسباب خاصة والمدافع بدر كادارين للإيقاف والمهاجم الكونغولي فابريس أونداما والمدافع السنغالي مرتضى فال لانتهاة عقديهما مع الفريق. ويلعب القطن المباراة بأعصاب هادئة تماما بعدما ودع المسابقة مبكرا في ظل تلاشي آماله في الصعود عقب خسارته في مبارياته الأربع الأولى بالجموعة.

الجموعة برصيد 8 نقاط بفارق 3 نقاط أمام صن داونز وسان جورج صاحبي المركزين الثاني والثالث على الترتيب، في حين يتذلل فينا كلوب الترتيب برصيد 3 نقاط.

وفي الجموعة الرابعة يبدو صراع المنافسة على الصعود إلى الأدوار الإقصائية على أشده، حيث تشهد هذه الجموعة لقاء مصيريا للأهلي المصري صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 8 ألقاب مع مضيئه زاناكو الزامبي، في حين يحل السواد البيضاوي المغربي ضيفا على القطن الكاميروني.

وقدر زاناكو مفاجأة مدوية بتصدره الجموعة حتى الآن برصيد 10 نقاط بفارق 3 نقاط أمام أقرب ملاحقيه الأهلي، ويحتل الوداد البيضاوي الفائز بالبطولة عام 1992 المركز الثالث برصيد 6 نقاط فيما يقبع

الشباك، في ظل دعم مجلس الإدارة والجهاز الفني واللاعبين ومن قبلهم الجماهير البيضاء.

### لقاء صعب للترجي

يلتقي الترجي التونسي مع مضيئه فينا كلوب الكونغولي الديمقراطي ضمن الجموعة الثالثة، فيما يواجه صن داونز الجنوب أفريقي (حامل اللقب) مضيئه سان جورج الإثيوبي.

وقال فخر الدين بن يوسف، مهاجم الترجي الرياضي، «ندرك جيدا أن المهمة في الكونغو لن تكون سهلة، خاصة وأن منافسا سيلعب من أجل الفوز من أجل إنعاش حظوظه في التأهل». ويتصدر الترجي الرياضي التونسي، حامل اللقب عامي 1994 و2011،

تتسلح أغلب الفرق العربية المشاركة في دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بخبرتها القارية للعب وحسم بطاقة التأهل مبكرا لدور الثمانية، حيث تدخل غمار المنافسة بطموحات متباينة وبإصرار على الذهاب بعيدا في المسابقة القارية.

في دولة السودان ما لم تسمح السلطات السودانية بعودة جموعة معتمد جفر، المعترف بها من الاتحاد الدولي، لإدارة كرة القدم في البلاد. وقال الفيغا، في خطابه الذي أرسله إلى مجدي شمس الدين، السكرتير العام للاتحاد السوداني «لقد اطلع مكتب مجلس الفيغا على الإعلان الذي صدر من اتحاد الكرة السوداني يوم 2 يونيو الجاري بأن وكيل وزارة العدل أصدر قرارا منح الشرطة حق إخلاء المقر العام، وطرد أعضاء مجلس الإدارة بالقوة الجبرية».

وتشهد الجموعة الثانية مواجهة عربية خالصة، حيث يلتقي أهلي طرابلس الليبي مع ضيفه اتحاد الجزائر، في حين يخرج الزمالك المصري لملاقاة كابس يونائيد الزيمبابوي في مواجهة محقوفة بالمخاطر للفريق الأبيض. ويتصدر اتحاد الجزائر الجموعة برصيد 7 نقاط متفوقا بفارق الأهداف عن أقرب ملاحقيه أهلي طرابلس، بينما يقبع الزمالك الذي توج باللقب 5 مرات، في المركز الثالث برصيد 5 نقاط، فيما يتذلل كابس يونائيد الترتيب برصيد 3 نقاط.

ومن جانبه يامل أهلي طرابلس في استغلال المعنويات المرتفعة للاعبه التي حصل عليها بعد فوزه 4-2 على كابس في الجولة الماضية، حيث يتطلع إلى الفوز باللقب ليعوض غيابه في دور الثمانية. ويطمح الزمالك إلى العودة إلى الجولات الانتصارات التي غابت عنه في الجولات الثلاث الماضية، عندما يلاقي مضيئه كابس يونائيد.

ولا بد من أمام الزمالك الذي مازال يبحث عن لقبه الأول في البطولة منذ 15 عاما سوى الفوز على مضيئه الزيمبابوي للحفاظ على أماله في العبور إلى دور الثمانية. وأكد حسام باولو، مهاجم نادي الزمالك المصري، ثقته في قدرة فريقه على هزيمة كابس يونائيد الزيمبابوي.

باولو قال إن «جميع اللاعبين في حالة تركيز كاملة للعودة من زيمبابوي بالفوز على كابس والدخول في المنافسة من جديد على بطاقتي التأهل لدور الثمانية».

وأكد مهاجم الزمالك على جاهزيته بشكل خاص لقيادة هجوم الفريق الأبيض وهز

نيقوسيا - تخوض الفرق العربية مباريات الجولة الخامسة من مرحلة المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم والأمل يحدو بعضها لحسم التأهل مبكرا لدور الثمانية من المسابقة القارية.

وفيما بات أكثر من فريق عربي على مشارف الصعود لسدادوار الإقصائية في البطولة، فإن عددا آخر منها يسعى للإبقاء على حظوظه في التأهل للدور المقبل في ظل تازم وضعه خلال الجولات الماضية.

يبحث النجم الساحلي التونسي عن نقطة التعادل فقط خلال لقائه مع مضيئه فيروفيارو دا بيرا الموزمبيقي للظفر بتذكرة التأهل في الجموعة الأولى، التي تشهد أيضا كلاسيكو سودانيا مرتقبا بين فريقَي المريخ والهلال.

ويترجع النجم الفائز باللقب عام 2007 على صدارة الجموعة برصيد 8 نقاط بينما يحتل الهلال المركز الثاني برصيد 4 نقاط، بفارق الأهداف أمام فريقَي المريخ وفيروفيارو صاحبي المركزين الثالث والرابع على الترتيب والمتساويين معه في نفس الرصيد.

وتوجهت بعثة نادي النجم الساحلي إلى موزمبيق الثلاثاء الماضي بغرض الاستعداد جيدا لمواجهة فريق فيروفيارو.

وشهدت تشكيلة غياب 4 لاعبين بارزين هم غازي عبدالرزاق وشهاب الجبالي لأسباب صحية وحزمة لحمر بسبب البطاقة الصفراء الثانية، إضافة إلى الحارس الأول للفريق أيمن اللبجولي لأسباب عائلية. ومن المنتظر أن يعول المدرب هوبير فيلود على 16 لاعبا فقط، حيث تكفي الفريق التونسي في مباراة السبت نقطة وحيدة لتأكيد تأهله إلى الدور المقبل من المسابقة الأفريقية.

### كلاسيكو سوداني

يستضيف المريخ غريمه التقليدي الهلال وسط أجواء متوترة تمر بها الكرة السودانية حاليا لا سيما بعد تهديد الاتحاد الدولي للعبة «فيفا» بتجميد اتحاد الكرة السوداني وتعليق النشاط الكروي في البلاد مع نهاية الشهر الجاري بسبب التدخل الحكومي.

وحسد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الجمعة كاخرا أجل قبل تجميد النشاط الكروي

## أرسنال يصعب المهمة على ليمار

لندن - رفع نادي أرسنال الإنكليزي عرض ضم توماس ليمار من موناكو الفرنسي ليصل إلى 35 مليون جنيه إسترليني بعد رفض العرض الأولي المقدر بمبلغ 28 مليون جنيه إسترليني.

وذكرت تقارير صحافية بريطانية أن أرسنال فقد الأمل في تمديد التشكيلة الكيسيس سانتشين الذي لم يوافق على راتبه الأسبوعي ليصبح قريبا من مغادرة النادي لذلك اتجه الغانز إلى التوقيع مع ليمار. وأشارت التقارير إلى أن الفرنسي أرسين فينغر يرى أن ليمار أفضل حالا من الجزائري رياض محرز صانع ألعاب ليمار سبتي كون الأول أصغر سنا وصفقته أقل تكلفة، كما أن المدعججية في حاجة إلى تجهيز 0-3 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع أعلى صفقة في تاريخ النادي، الفرنسي ألكساندر لاکازيتي من ليون الفرنسي.

يذكر أن أرسنال حاول التوقيع مع ليمار حينما كان في فريق كان الفرنسي لكن اللاعب فضل الانضمام إلى موناكو.

## رونالدو معفي من اللقاء الترتيبي

لشبونة - كشف كريستيانو رونالدو النجم البرتغالي أنه لن يخوض مباراة تحديد المركز الثالث في كأس القارات 2017، الأحد، لملاقاة توأمه حديث الولادة.

ويعد ساعات على خسارة بلاده بركات الترجيح 3-0 أمام تشيلي الأربعاء في نصف النهائي، قال رونالدو إنه حصل على إذن للغياب عن مباراة الميدالية البرونزية في موسكو، ضد الخاسر من مباراة ألمانيا والمكسيك.

ويعتقد أن رونالدو قد رزق بتوأم من والدة بديلة في الولايات المتحدة الأمريكية، علما وأنه والد لطفل في عمر السابعة يدعى كريستيانو جونيور من علاقة سابقة غير معلنة.

وقال مهاجم ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا إنه منح عقله وروحه للبرتغال في نصف النهائي الذي انتهى بالتعادل السلبي في الوقتين الأصلي والإضافي قبل أن يتألق حارس تشيلي كلاوديو برافو ويصد 3 ركلات ترجيحية.

## تشيلي في نهائي كأس القارات للمرة الأولى

تشيلي تأمل بعد تتويجها بنسختي كوبا أميركا 2015 و2016 في مواصلة مشوارها التصاعدي وتحقيق اللقب

وقال فخر الدين بن يوسف، مهاجم الترجي الرياضي، «ندرك جيدا أن المهمة في الكونغو لن تكون سهلة، خاصة وأن منافسا سيلعب من أجل الفوز من أجل إنعاش حظوظه في التأهل». ويتصدر الترجي الرياضي التونسي، حامل اللقب عامي 1994 و2011،

وقال فخر الدين بن يوسف، مهاجم الترجي الرياضي، «ندرك جيدا أن المهمة في الكونغو لن تكون سهلة، خاصة وأن منافسا سيلعب من أجل الفوز من أجل إنعاش حظوظه في التأهل». ويتصدر الترجي الرياضي التونسي، حامل اللقب عامي 1994 و2011،



حلم مشروع

وأكد مدرب الفريق بيبي «نحن نستحق التأهل إلى الدور النهائي. يجب علينا أن ننافس بكل قوة ممكنة، إذ لا يمكن أن نخفف ولو حتى قليلا من اندفاعنا وتركيزنا ومجهودنا، لأنه إننا لن نكون قادرين على أي خصم».

ومن جهته اعترف لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني فيدال بان «النهاية كانت مجنونة. الركلة الترجيحية الأولى تكون الأهم على الدوام»، مضيفا «قاتلنا مثل المجانين ونأمل الآن في أن نتواجه مع ألمانيا في النهائي والفوز أيضا».

وبعدما توجت في نسختي كوبا أميركا 2015 و2016 في ظل تواجد العلاقات الأرجنتيني والبرازيلي، تأمل تشيلي في مواصلة مشوارها التصاعدي بتحقيق اللقب على حساب أبطال العالم في حال نجح الألمان في تخطي المكسيك.

### انتفاضة متواصلة

عانت تشيلي من سوء الحظ في مونديال 2014 حين خسرت في الدور الثاني أمام البرازيل المضيفة بركلات الترجيح بعد أن تغلبت في الدور الأول على إسبانيا حاملة اللقب 0-2.

لكنها انتفضت في مشاركتها التالية عام 2015 في «كوبا أميركا» بالفوز في النهائي على ليونيل ميسي ورفاقه في المنتخب الأرجنتيني بركلات الترجيح بين جماهيرها في سانتياغو، ثم كررت بعدها بعام السيناريو ذاته في النسخة المثوية الاستثنائية التي أقيمت في الولايات المتحدة، حيث جددت الفوز على الأرجنتين وأحرزت اللقب بفضل ركلات الترجيح أيضا.

ما هو مؤكد أن تشيلي كسبت عطف المشجعين في روسيا وحتى أن مدرب ألمانيا يواكيم لوف اعترف قبل المباراة التي تعادل فيها أبطال العالم مع أبطال أمريكا الجنوبية 1-1 في دور المجموعات، بأن فريق المدرب بيبي أثار إعجابهم كثيرا.

وقال لوف «يتمتعون بمرونة (في الخطط) لا تجدها تقريبا عند أي فريق آخر. لا يمكن التنبؤ بما سيقومون به. كل لاعب تقريبا قادر على التسجيل ويريد تسجيل الأهداف».

وأضاف لوف «يتملكون العديد من اللاعبين المميزين. هم قادرون على إنهاء الوقت في كامل لياقتهم البدنية».

### باختصار

رفض البلجيكي تيبو كورتوا حارس مرمر تشيلسي الإنكليزي تمديد عقده مع الفريق ليفتح الباب أمام إمكانية مغادرته قلعة ستامفورد بريدج خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

أكد نادي كولن الألماني لكرة القدم تعاقد مع اللاعب الكولومبي جون كورديوا، القادم من ماينز، لمدة 4 مواسم. وخاض المهاجم الكولومبي 51 مباراة مع ماينز وسجل 10 أهداف من بينها 5 في الموسم الماضي في 29 مباراة.

حسم نادي ليون الفرنسي صفقة انضمام ماريانو دياز مهاجم ريال مدريد الإسباني، بمبلغ 8 ملايين يورو. على أن يتم الإعلان الرسمي خلال أيام. توصل ليون إلى اتفاق مع الملكي لضم ماريانو بعد خروج اللاعب من حسابات الفرنسي زين الدين زيدان.

يفاوض نادي إنتر ميلان الإيطالي اللاعب خوسيه ماريلا خيمينيز نجم أتلتيكو مدريد الإسباني فيما يسلمت فريقا مانشستر يونايتد وليفربول الإنكليزيان الضوء عليه. يذكر أن خيمينيز يريد من ديفيو سيمبوني إشراكه أكثر ليكون جاهزا للمسابقة كأس العالم روسيا 2018.

أعلن البرازيلي ويليان جوزيه رفضه الانضمام لصفوف برشلونة وقرر البقاء مع ريال سوسيداد. وشرع برشلونة في التفكير بضم جوزيه منذ أن تولى إرنستو فالغيردي الإدارة الفنية للنادي الكاتالوني.

يسعى نادي ساوثهامبتون الإنكليزي إلى التعاقد مع النيجيري كيليتشي إيهياناتشو، مهاجم مانشستر سيتي بصفقة قد تصل إلى 25 مليون جنيه إسترليني في الوقت الذي يسعى فيه الفريق إلى استغلال الفرصة لضم ريان برتراند مدافع ساوثهامبتون.

## «ليدي غاغا» سعودي يكسر الحواجز من خلال إنستغرام



شباب يرسم درب التغيير

أكثر اتساعا حيث أصبحت الإنترنت ريشة التحول الذي يحدث على استحياء. أصبح لدى الفنانين الآلاف من المتابعين.

وأكدت أن «معالم الرقمنة أصبحت توفر منصات يستطيع الفنانون في السعودية من خلالها تقديم أنفسهم لأول مرة إلى رأي عام

وقالت حجازي «اللوحه الفنية ليست انثى ولا ذكرا»، مضيفة «ولكن الحمد لله على ان الإنترنت أصبحت متوفرة».

المنصات الرقمية توفر فرصة للفنانين السعوديين لتقديم أنفسهم لأول مرة إلى رأي عام أكثر اتساعا، حيث تمكن شاب سعودي من تقديم فن من نوع خاص يجعل من جسده محملا للوحاته من خلال إنستغرام.

وقال عن ذلك «أريت أن أكون جزءا من خيالي»، إذ يمثل مجموع محاور لوحاته، كما يركز على الحرية في أن يكون قادرا على أن يصبح الشخص أو الشيء الذي يريده. ويعتزم مجموع الاستمرار، من أجل محببيه قائلا «يعتبروني شخصا يشجع الناس على أن يكونوا كما هم». وردا على سؤال عما إذا كان باستطاعته تغيير مجتمع باكمله قال «لا، ولكن قد يكون ذلك قريبا، حيث شهد المجتمع السعودي الكثير من الحراك في السنوات الماضية حيث أصبح هناك المزيد من الحفلات الموسيقية في هذا البلد بالتزامن مع هذا التحول لدى الجيل الحاكم في الأسرة الملكية بالرياض وأصبح هناك لأول مرة معرض للرسم الساخرة، بل وستكون هناك قريبا ولأول مرة سينما». ووفقا لما قاله محمد العمودي (35 عاما) في أحد أقدم المعارض الفنية بجدة «هناك أيضا ازدهار في ساحة الفن.. فلقد أصبح الفن صيحة، وهذا شيء جدير بأن يسجله الإنسان في مذكرات حياته»، مضيفا أن «هناك دعما من أعلى سلطة في السعودية للفن الحديث. وهناك أيضا من بين المعارض نساء مثل الفنانة التشكيلية علا حجازي التي جاءت لتوها من بينالي البندقية وهي إحدى أعظم الفنانات في الساحة الفنية بالمملكة.. تتناثر صور حجازي بالقصائد العربية وتعتبر فريدة من نوعها في السعودية. ولا تتفق حجازي مع من يقول إن حوض غمار الفن أمر صعب على المرأة مؤكدة أنها ليست لديها مشاكل في ذلك».

جيدة (السعودية) - لفت حمزة مجموع فنان سعودي شاب الأنظار إليه من خلال جعل جسده محور لوحاته والمحمل الذي يجسد عليه فنه، حيث تمايل برأسه مبتهجا بعد أن طلب من شخص غيره أن يسكب الدم عليه، ورغم أن تعبيرات وجهه التي لم تتغير لا تنسي بانه سعيد إلا أنه كان كذلك عندما سال الدم على عضلات وجهه. وجليبت حرية اللحظة على مجموع (21 عاما) بغضا وكراهية أيضا من منتقديه الذين قابلوه بنظرات ملؤها السخرية والإهانة ولكنه يمضي في طريقه برؤية صارمة غير عابئ بهم. ويشبهه المعجبون به بليدي غاغا ويعتبرونه بطلا تجاوز حدوده عندما عض قلب بقرة أمام عدسة الكاميرا. ويصر مجموع على ممارسة فنه في وطنه السعودية، قائلا إنه يحاول أن يتغلب على كل الموانع ويمارس فنه بشكل علني، حيث ظهر في إحدى المرات وهو يحمل على صدره قفصا صدريا لبقرة، موضحا «لقد كان أمرا قاسيا فعلا، أن أظهر في الشارع من دون الجزء العلوي من الجسم وأحمل لحما»، مضيفا أنها كانت أول صور نشرها على موقع إنستغرام حيث أصبح له أكثر من 80 ألف متابع. وصرح «كنت دائما أحب إهارة الانتباه». وذكر أنه كان يتنكر في المدرسة الابتدائية في هيئة دب وكان التلاميذ الآخرون يذوقونه بالقمامة جراء ذلك، وعندما بلغ ذكرى ميلاده السادسة عشرة، قضى 12 ساعة في قفص كبير متنكرا في زي طائر في إشارة رمزية لميلاد شخصية فنية.

## العراقيون يحظون بمشاهدة أسد أبيض ساعتين يوميا

الحياة كما أن اللبوة بانتظار مولود آخر هذه الأيام. ويقول الصندوق الدولي لحماية الأسد الأبيض إنه من المعتقد أن أقل من 13 منها لا تزال في البرية فضلا عن حوالي 300 في الأسر. ويسجل الصندوق حالات الولادة الطبيعية للأسود البيضاء في أماكن تكاثر أسلافها منذ عام 2006 لكنه يقول إن معظم هذه المواليد، نحو 300 شبل في أنحاء المعمورة، قد ولدت ويحتفظ بها في الأسر، سواء في حدائق حيوان أو محميات أو متنزهات خاصة. وهو ما يجعل مسألة معرفة أماكنها غير دقيقة. وتسمح حديقة حيوان الزوراء، التي هلك القسم الأعظم من حيواناتها في حرب 2003، حاليا للزوار برؤية الشبل الأبيض لمدة ساعتين على الأكثر في اليوم. ولا تعتزم حديقة حيوان الزوراء إطلاق شبل الأسد الأبيض في البرية.

بغداد بتصوير الشبل الذكر قبل أن يتم عامه الأول. وتتوقع حديقة الحيوان أن الأسد يحمل ذات الطفرة الجينية. وقال الطبيب البيطري بحديقة الحيوان حيدر مالك «ولادة أسد أبيض هي حالة نادرة تحدث لأول مرة بالعراق، وطبعا هي حالة ناتجة عن طفرة وراثية تحدث في جين متنحية منه صبغة الميلانين، وهي تختلف عن الطفرة التي تصيب الإنسان وتسمى المهق». وقال مدرب الأسود والنمور سيف توفيق «تحظى الحديقة في الوقت الحالي بإقبال كبير بسبب هذا الأسد، وخوفا عليه من أن يحصل له أي مكروه نسمح لهم برؤيته يوميا فقط لمدة ساعتين لا أكثر، إلى أن يبلغ 3 سنوات، عندها يمكن تركه للجمهور أكثر من ذلك». وأضاف توفيق «نحن نتوقع أن تحصل ولادة ثانية، لا سيما وأن الأب والأم على قيد

بغداد - عرضت حديقة حيوان عراقية أسدا أبيض نادرا في عيد ميلاده الأول هذا الأسبوع وعبر مسؤولون عن أمهاتهم في استقبال فرد آخر من هذه القطط الكبيرة النادرة خلال أسابيع. ويعد هذا الأسد الأبيض حالة نادرة جدا في الحياة البرية وحدائق الحيوان، إذ أن الأسود البيضاء فضيلة نادرة وراثيا من منطقة تيمافاتي الكبرى في مننزه كروغر الوطني في جنوب أفريقيا. واعتبرت منقرضة من الناحية التقنية لمدة 12 عاما على الأقل قبل إعادة تقديمها إلى الحياة البرية من خلال الصندوق الدولي لحماية الأسد الأبيض في عام 2004. وولد الأسد في حديقة حيوان الزوراء في بغداد وهو الأول الذي يولد في العراق. وقال مسؤولون إن أمه حامل الآن مجددا وياملون في أن يكون الوالد الجديد أبيض أيضا. ومن أجل حماية هذا الأسد الأبيض لم تسمح حديقة الحيوان بمننزه الزوراء في

## صباح العرب



إبراهيم الجبين

## صبر مارغريت

قال الأسطوري تشارلي تشابلن عن تكاليف صناعة فيلم سينمائي عظيم ذات يوم إن «إنتاج فيلم لا يحتاج سوى إلى مكان فسيح مثل جراج سيارات خال لاستخدامه كاستوديو، وماكينات تصوير وآلة موسيقية مثل البيانو. ثم خرطوط مياه وعدة سطول للمياه وشخصين يطارد أحدهما الآخر أو مجموعة من الأشرار تطارد شخصين من الأغنياء لأي سبب، سواء لأجل الحصول على المال أو قلب فتاة جميلة تفضل وتحب الشخص الطيب على الشرير الذي يطارده». وبما أن السينما صورة ثنائية للحياة، فإن الحياة قد لا تحتاج، بالفعل، إلا إلى ما ذكره تشابلن، دون أي تكاليف.

أول مرة نسمع فيها، نحن العرب، تعبير «تكاليف» كانت في شعر زهير بن أبي سلمى الذي قال «سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش/ ثمانين حولا لا أبا لك يسام». فالتكاليف ليست مجرد حوادث، بل هي ما تدفعه في طريقك، طال أو قصر، حتى يتم إنجاز شريط حياتك بتمامه. لكن من قال بيت الشعر السابق، رجل عاش طويلا وشهد حروبا وكوارث كان يراها كيفما وجهه، حاله لم تكن كحالنا الآن، فحنن في نعيم مقيم وتكاليف حياتنا تغيرت كثيرا. من تلك التكاليف التي طالما شغلت تفكير، تكاليف المعرفة. ولا سيما في عصر الثورة التكنولوجية، وطرح المعلومات على قارعة الطريق. وكان أكثر خبر لافت في الأيام الماضية، خبر الغرامة الضخمة التي فرضتها المفوضية الأوروبية على غوغل والتي تصل إلى قرابة المليارين ونصف المليار يورو. الدقة في استخدام الكلمات الواردة في قرار الأوروبيين ضد غوغل تجعل من الأمر مسألة جديرة بالتأمل. إذ تشير المفوضية إلى «أن غوغل استعملت هيمنتها من أجل تفضيل خدماتها واحتكار السوق». احتكار ماذا؟ احتكار المعلومات. وتقول مارغريت فيستاجر مفوضة شؤون المنافسة في الاتحاد الأوروبي إن غوغل «طرحنا العديد من المنتجات والخدمات المبتكرة التي أحدثت فرقا في حياتنا وهو أمر جيد. إلا أن استراتيجيات الشركة أساءت استعمال هيمنتها».

الإجراءات ذاتها اتخذتها مارغريت، من قبل، ضد شركة أبل، التي اتهمها الأوروبيون بأنها ضللت المستخدمين، وطرحنا مواصفات لم يتحقق الكثير منها. كذلك تمت خلال الشتاء الماضي مواجهة فيسبوك بتهمة «تقديم معلومات مضللة» ما عرّض الشركة إلى غرامة تعادل 1 بالمئة من إيراداتها. حينها قالت مارغريت ذاتها «فيسبوك قدمت لنا معلومات غير صحيحة». تعهدت مارغريت الدنماركية بملاحقة القراصنة في ألمانيا. وقالت في مقابلة مع يورو نيوز «لدينا حالتان قادتان تنتظران، وهما حالة مكدونالدز وحالة أمازون». ويبدو أن صبرها قد نفذ، بعد أن سئمت القارة العجوز تكاليف الحياة.

## بيلا حديد تخفف آلام السرطان عن جدتها

المعركة الأكثر قسوة في حياتها وتجارب مرض السرطان. لكنني أعلم تماما أنها المرأة الأكثر قوة ممن عرفتهن حتى الآن». وتابعت «واليوم هو الأخير الذي أمضيه مع عائلتي هنا في هولندا. وآخر ما أربغ في القيام به هو الرحيل.. لكنني سافعل ذلك لأتمن من العمل بأفضل الطرق قبل أن أعود قريبا.. أحبك».

واحتضنت الحفيدة الجدة بطريقة مؤثرة جدا. وحقق الفيديو أكثر من 4 ملايين مشاهدة في يوم واحد. وكتبت بيلا تعليقاً على الفيديو الذي نشرته على إنستغرام «لا يمكن لأي شيء أن يتغلب على هذا الحب. توقفت عن العمل في الأيام 3 الماضية لأفاجئ أوما الرائعة في هولندا بمناسبة عيد ميلادها. فهي تعيش

أمستردام - نشرت عارضة الأزياء الأميركية من أصل فلسطيني بيلا حديد عبر حسابها على إنستغرام، مؤخرا، فيديو تظهر فيه أثناء زيارتها لجدها المصابة بالسرطان. وظهرت بيلا في المقطع وهي تسير في رواق المستشفى في هولندا حيث تمكث جدتها قبل أن تدخل إلى غرفتها وتقدم إليها باقة من الورود كمفاجأة في عيد ميلادها.

## طالب أميركي يدخل

### غينيس سيرا على اليمين

واشنطن - تمكن طالب أميركي، مؤخرا، من تحطيم رقم قياسي عالمي بالسير على يديه رأسا على عقب لمسافة تزيد عن 3 أميال، متجاوزا الرقم القياسي السابق بنحو 100 متر، وذلك خلال حدث لجمع الأموال لصالح الأعمال الخيرية.

واستطاع آشوين كالياندرغ (22 عاما) أن يقطع مسافة 3.17 أميال سيرا على يديه، ليحطم الرقم القياسي السابق المسجل عام 2002.

ووفقا لموقع يو بي سي، فإن كالياندرغ وهو طالب في الطب بجامعة نوكا ساوثرين قام بهذه المحاولة لجمع الأموال لصالح 4 منظمات خيرية تهتم بدعم الأطفال.

واستغرقت المحاولة نحو 8 ساعات، لكنها لم تكن مواتية، حيث أخذ كالياندرغ عدة محطات للراحة خلالها، قبل أن يتقدم بطلب لتسجيل محاولته في سجل موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وتدرب كالياندرغ على مدى شهرين قبل الحدث، لتسجيل رقم قياسي، من خلال تسلق أشجار النخيل، وأداء تمارين الضغط والمشى على يديه صعودا وهبوطا على سلالم مراب السيارات.

ويذكر أن كالياندرغ سبق وأن سار على يديه لصالح الجمعيات الخيرية في الماضي، حيث سار لمدة 12 ساعة لصالح الجمعية الأميركية للسرطان في جامعته.

